



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### **Usage guidelines**

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### **About Google Book Search**

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



EX LIBRIS

UNIV. OF CALIFORNIA

[REDACTED]

v. 19: 2





sd

ZEITSCHRIFT  
FÜR  
ASSYRIOLOGIE  
UND VERWANDTE GEBIETE

IN VERBINDUNG MIT

EB. SCHRADER IN BERLIN UND ANDEREN

HERAUSGEGEBEN VON

CARL BEZOLD  
IN HEIDELBERG

---

BEIHEFT ZUM XIX. BAND:

IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AHBÂR

HERAUSGEGEBEN VON

CARL BROCKELMANN

TEIL III

---

STRASSBURG  
VERLAG VON KARL J. TRÜBNER  
1906

# IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AĤBÂR

Nach den Handschriften zu Constantinopel und  
St. Petersburg

herausgegeben von

**CARL BROCKELMANN**

TEIL III



**STRASSBURG**  
**VERLAG VON KARL J. TRÜBNER**  
1906

PRESERVATION  
REPLACEMENT  
REVIEW v. 1-16 repl.  
m/f only

Gedruckt mit Unterstützung  
der Königl. Preussischen Akademie der Wissenschaften

UNIVERSITÄT  
GÖTTINGEN

Göttingen, Druck der Univ.-Buchdruckerei von W. Fr. Kaestner.



ابو العيناء قال كان بالبصرة لنا صديق يهودي وكان ذا مال وقد تآدب  
وقال الشعر وعرف شيئا من العلوم وكان له ولد ذكور فلما حضرته الوفاة  
جمع ماله وفرقه على اهل العلم والأدب ولم يترك لولده مبرانا فعبت  
على ذلك فقال

رأيت مالى أبتر من ولدي \* فاليوم لا نحلة ولا صدقة  
من كان منهم لها فأبعده \* الله ومن كان صالحا رزقه  
وحدثني الأخفش بهذا الخبر عن المبرد عن الرياشي والله اعلم  
تم كتاب السود ولجد لله رب العلمين  
وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين  
يتلوه كتاب الطبائع وهو الكتاب الرابع  
من عيون الأخبار من تأليفات ابي محمد عبد الله  
ابن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمة الله عليه

695c

242

v. 19:2

MAN

وقال جابر بن حبان

فإن يقتسمر مالى بئى ونسوتى \* فلن يقسموا خلقتى الكريم ولا فعلى  
وما وجد الأضياف فيما ينوبهم \* لهم عند علات النفوس أبا مثلى  
أهين لهم مالى وأعلم أنى \* سأورثه الأحياء ميراث<sup>١</sup> من قبلى  
كان سعيد بن عمرو مؤاخيا ليزيد بن المهلب فلما حبس عمر بن عبد<sup>٥</sup>  
العزیز يزيد ومنع من الدخول عليه اتاه سعيد فقال يا امير المؤمنين  
لى على يزيد خمسون الف درهم وقد حلت بينى وبينه فإن رأيت ان  
يأذن لى فأقتضيه فاذن له فدخل عليه فسر به يزيد وقال كيف وصلت  
الى فأخبره فقال يزيد والله لا تخرج الآ وى معك فامتنع سعيد فحلف  
يزيد ليقبضتها فقل عدتى بن الرقاع

١.

لم ار محبوسا من الناس واحدا \* حبا زائرا فى الساجن غير يزيد  
سعيد بن عمرو إذ اتاه اجازة \* بخمسين الفا تجلّت لسعيد  
وقال بعض الشعراء

وأتى لحلال لى للحق أتقى \* اذا نزل الأضياف ان اتجما  
اذا لم تدن البانها عن لمحومها \* حلبنا لهم منها بأسيا فنا دماء<sup>١٥</sup>  
دخل شاعر على المهدي فامتدحه فأمر له بمال فلما قبضه فرقه على من  
حضر وقال

لمست بكفى كفه ابتغى الغنى \* وما خلّت ان للود من كفه يعدى  
فلا انا منه ما انا ذوو الغنى \* أفدت وأعداني فبددت ما عندي  
اخبرنى ابو الحسن على بن هرون الهاشمى قال اخبرنى وكيع قال حدثنى<sup>٢٠</sup>

١ ميرة

٢ عبید

٣ اذا

ذريتي وحظي في هواي فإتني \* على الحسب العالى الرفيع شفيق  
 ومستمتع بعد الهدوء دعوته \* وقد كان من سارى الشتاء طروق  
 فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا \* فهذا مبيت صالح وصديق  
 اصفت فلم أتحش عليه ولم اقل \* لأحرمه ان الفناء مضيق  
 ٥ لعرك ما ضاقت بلاد بأهلها \* ولكن اخلاق الرجال تصيق  
 كان يقال للعباس بن عبد المطلب ثوب لعارى بنى هاشم وجفنة لجارة  
 ومقطرة لجاهلهم ، قال بكر بن النطاح

ولو خذلت امواله جود كفه \* لقاسم من يرجوه بعض حياته  
 ولو لم يجد في العبر قسما لزاثر \* لجاد له بانشط من حسناته ،

١. وقال الفرزدق<sup>١</sup>

إن المهالبة الكرام تحموا \* دفع المكارة عن ذوى المكروه  
 زانوا قديهم بحسن حديثهم \* وكريم اخلاق بحسن وجوه ،

كان يقال الشرف في السرف ، قال عامر بن الطفيل  
 اذا نزلت بالناس يوما مليمه \* تسوق من الأيام داهية آدا  
 ١٥ دلغنا لها حتى تقوم ميلها \* ولم نهد عنها بالأسنة او تهادى  
 وكم مظهر بغصاءنا ود أننا \* اذا ما التقينا كان اخفى الذى أبدى  
 مطاعيم في اللاؤا مطاعين في الوغى \* شماثلنا تنكى وياحنا تُنُدى ،  
 وقال حاتم طي<sup>٢</sup>

أكف يدي من ان تنال أكفهم \* اذا ما مددناها وحاجتنا معا  
 ٢٠ وإنتى لاسحبي رفيقى ان يرى \* مكان يدي من جانب الزاد اقرا

1 Diwān ed. HELL 415

2 Diwān ed. SCHULTHESS XX 2. 1.

وَأَبْيَضَ قَبَائِصَ يَدَاهُ غَمَامَةً \* عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تُغِيبُ نَوَافِلَهُ<sup>1</sup>  
 غَدَوْتُ<sup>2</sup> عَلَيْهِ غُدْوَةً فَوَجَدْتَهُ \* فَعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَادِلُهُ  
 فَأَعْرَضَ<sup>3</sup> مِنْهُ عَن كَرِيمٍ مُرْزَا \* جَمُوعٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ  
 أَخِي ثِقَّةٌ لَا يُذْهَبُ لِلْحَمْدِ مَالُهُ \* وَلَكِنَّهُ قَدْ يُذْهَبُ الْمَالُ نَائِلُهُ  
 تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مَتَهَلِّلاً \* كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَأَلْتَهُ<sup>4</sup> هـ  
 الْمُدَائِنِيُّ قَالَ اضْطَلَّ فَيَرْوِزُ بِنِ<sup>5</sup> حَصِينٍ سَوَطَةَ يَوْمًا فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ سَوَطًا فَأَمَرَ  
 لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ آتَاهُ بَعْدَ حَوْلٍ فَقَالَ مِنْ أَنْتَ قَالَ صَاحِبُ السَّوْطِ فَأَمَرَهُ  
 بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ آتَاهُ بَعْدَ حَوْلٍ فَقَالَ مِنْ أَنْتَ قَالَ صَاحِبُ السَّوْطِ قَالَ أَعْطَوْهُ  
 أَلْفَ دِرْهَمٍ وَمِائَةَ سَوْطٍ فَانْقَطَعَ عَنْهُ<sup>6</sup> قَالَ الشَّاعِرُ

أَنْتَى حَمَدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَدَمْتُ \* نَيْرَانَ قَوْمِي فَشَبَّتُ فِيهِمُ النَّارَ<sup>7</sup>  
 وَمِنْ تَكْرُمِهِمْ فِي الْمَحَلِّ أَنْهَمُ \* لَا يَحْسِبُ لِلجَّارِ فِيهِمْ أَنَّهُ جَارٌ  
 وَقَالَ آخِرُ

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا \* بَعِيدَا قَصَى الدَّارِ فِي زَمَنِ مَحَلِّ<sup>8</sup>  
 فَمَا زَالَ بِي الطَّافِئُ وَأَفْتَقَادِي \* وَإِكْرَامِي حَتَّى حَسَبْتُهُمْ أَهْلِي<sup>9</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ

إِذَا كَانَ لِي شَيْئَانِ يَا أُمَّ مَالِكِ \* فَإِنَّ لِجَارِي مِنْهُمَا مَا تَخْتِيرَا<sup>10</sup>  
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ

ذَرِينِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَا أُمَّ هَيْثَمِ \* لِصَالِحِ اخِلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقِ

فَاقْصِرْنَ A 4 قَرَأْتَهُ A 3 بَكَرْتُ A 2 قَوَّضَلَهُ A 1  
 حَلَّ C 9 > C 8 يَهْلِكُ A 7 تَتَلَفُ الْحَمْرُ A 6 عَزُومِ A 5  
 تَخْتِيرُوا C 10

فَنظَرَ إِلَيْهِ عَكْرَمَةٌ فَقَالَ ادْفَعْهُ إِلَى عَكْرَمَةٍ فَنظَرَ إِلَيْهِ عِيَّاشٌ فَقَالَ عَكْرَمَةٌ  
ادْفَعْهُ إِلَى عِيَّاشٍ فَمَا وَصَلَ إِلَى عِيَّاشٍ حَتَّى مَاتَ وَلَا عَادَ إِلَيْهِمْ حَتَّى مَاتُوا  
فَسُمِّيَ هَذَا حَدِيثَ الْكِرَامِ وَهَذَا لِلْحَدِيثِ عِنْدِي مَوْضُوعٌ لِأَنَّ أَهْلَ  
السِّيَرَةِ يَذْكُرُونَ أَنَّ عَكْرَمَةَ قُتِلَ يَوْمَ اجْنَادِينَ وَعِيَّاشٌ مَاتَ بِمَكَّةَ وَالْحَرْثُ  
مَاتَ بِالشَّامِ فِي طَاعُونَ عَمَّاسٍ، أُعْطِيَ رَجُلٌ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ مَا لَكَ عَظِيمًا  
فَلَامَوْهُ وَقَالُوا إِنَّهَا لَا تَعْرِفُكَ وَأَنْمَا كَانَ يَرْضِيهَا الْيَسِيرَ فَقَالَ إِنْ كَانَتْ  
تَرْضَى بِالْيَسِيرِ فَيَأْتِي لَا أَرْضَى إِلَّا بِالْكَثِيرِ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْرِفُنِي فَأَنَا أَعْرِفُ  
نَفْسِي، قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

وَمَا خَيْرٌ مَالٍ لَا يَقِي الدِّمَّ رَبِّهِ \* وَنَفْسٍ أَمْرِي فِي حَقِّهَا لَا يَهِينُهَا،  
١٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْرُوبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّعُ إِلَى أُمُورٍ \* وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهَا حَالِي  
فَنَفْسِي لَا تَطَاوَعَنِي بِخُلِّ \* وَمَالِي لَيْسَ يَبْلُغُهُ فَعَالِي،

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَا أَقُولُ نَعْمَ يَوْمًا فَاتَّبِعِهَا \* مَنَعًا وَلَوْ ذَهَبَتْ بِالْمَالِ وَالْوَالِدِ  
١٥ وَلَا أَتَمَّنُّنْتُ عَلَى سِرِّ فَجَحْتُ بِهِ \* وَلَا مَدَدْتُ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ يَدِي،

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ

وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأَطْلَقِ قَسَمْتَهُ \* مَحَافِظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي  
وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَجْمُلًا \* لِأَوْثَرِ فِي زَادِي عَلَى أَكْبَلِي  
وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي \* وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلٍ،

١٠ وَقَالَ زُهَيْرٌ<sup>١</sup>

الرجل بعد ذلك وقد حَتَّى سيفه ومنطقته ذهباً فقال له كسرى بالفارسية  
يا فلان هذا يعنى السيف من ذاك قل نعم وهذا وأشار الى منطقته،  
قالوا لم يكن خلد بن يرمك اخ الآ بنى له دارا على قدر كفايته ووقف  
على اولاد الإخوان ما يُعيشهم ابداً ولم يكن لإخوانه ولد الآ من جارية  
هو وهبها له، بلغ ابن المقفع أن جارا له يبيع دارا له لدين ركبه وكان<sup>٥</sup>  
يجلس في ظل داره فقل ما قمت انا<sup>١</sup> بحُرمة ظل داره ان باعها معدما  
وبت واجدا فحمل اليه من الدار وقل لا تبع، قل ابو اليقظان باع  
نهيك بن مالك بن معوية ابله وانطلق بثمنها الى مَنى فجعل يُنهبه  
والناس يقولون مجنون فقال لست بمجنون ولكنى سمح انهبكم مالى اذا  
عز الفتح، قال وأنى عبد الله بن جعفر قهرمانه بحسابه فكان فى اوله<sup>١٠</sup>  
حبل خمسين درهما فقال عبد الله لقد غلت للبال فقال القهرمان انه  
ابرق فقال عبد الله ان كان ابرق فأنا اجيزه فهو آلان مثل مضروب  
بالمدينة، كان ابو سفيان اذا نزل به جار قال له يا هذا أنك قد اخترتني  
جارا فجنانية يدك على دونك وإن جنت عليك يد فاحتكم على حكم  
الصبي على اهله، وقال بعض الشعراء يثنى على قوم تجر للجوار<sup>١٥</sup>  
همر خلطوني بالنفوس ودفعوا \* ورائى بركن ذى مناكب مدفع  
وقالوا تعلم أن مالك ان يُصَب \* يَعدك وإن تحبس يردك ويشفع،  
وروى عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن ابي صغيرة عن حبيب  
ابن ابي ثابت أن الحُرث بن هشام وعكرمة بن ابي جهل وعيَّاش بن ابي  
ربيعة خرجوا يوم اليرموك حتى أنبتوا فدعا الحُرث بن هشام بماء ليشربه<sup>٢٠</sup>

وَقُعِدَ حَوْلَهُ إِلَّا إِنْ لَخِقَ عَلَيْهِ أَنْ يَذَلَ فِي عَرْضِهِ وَيَخْدَعُ فِي مَالِهِ وَلَا  
 بِجَسَدٍ شَرِيفًا وَلَا بِحَقِيرٍ وَضِيْعًا قَالُوا الْقَوْمُ دَعْنَا لِيَوْمٍ<sup>1</sup> ثُمَّ غَدَاوا عَلَيْهِ  
 فَقَالُوا يَا أَبَا ظُرَيْفٍ ضَعِ الطَّنْفَسَةَ وَالْبَسِ التَّجَاجُ فَيَلْغُ ابْنُ دَارَةَ الشَّاعِرَ فَأَتَاهُ  
 وَقَالَ قَدْ مَدَحْتِكَ فَقَالَ امْسِكْ عَلَيْكَ حَتَّى أَنْبِئَكَ بِمَا لِي فَنَمُدُّحِي عَلَى  
 ٥ حَسْبِهِ لِي الْفِ ضَائِيَّةٌ وَالغَا دَرْمٌ وَثَلَاثَةٌ أَعْبُدُ وَفَرَسِي هَذَا حَبِيبِي فِي

سَبِيلِ اللَّهِ هَاتِ آلَانَ فَقَالَ

تَحَنَّنْ قَلْوَصِي فِي مَعَدِّ وَإِنْسِي \* تَلَاقِي الرَّبِيعِ فِي دِيَارِ بَنِي قُعْدَلٍ  
 وَأَبْقَى اللَّيَالِي مِنْ عَدْتِي بِنِ حَاتِمٍ \* حُسَامَا كَلَوْنَ الْمِلْحَ سَلَّ مِنْ الْحَلْدِ  
 أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يُشْتَقُّ غِبَارُهُ \* وَأَنْتَ جَوَادٌ لَسْتَ تَعْذُرُ بِالْعَلْدِ  
 ١٠ إِنْ تَفْعَلُوا شَرًّا فَمِثْلُكُمْ اتَّقَى \* وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلُكُمْ فَعَلْ  
 فَقَالَ امْسِكْ عَلَيْكَ لَا يَبْلُغُ مَالِي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَشَاطِرُهُ مَالُهُ جَاءَ رَجُلٌ  
 إِلَى مَعْنٍ فَاسْتَحْمَلَهُ عَيْرًا فَقَدَلَ مَعْنٍ يَا غَلَامُ اعْطِنِي عَيْرًا وَيَغْلَا وَيَبْرَدُونَا وَفَرَسًا  
 وَبَعِيرًا وَجَارِيَةً وَلَوْ عَرَفْتَ مَرْكُوبًا غَيْرَ هَذَا لَأَعْطَيْتَكَه وَكَانَ يُقَالُ حَدَّثَ  
 عَنِ الْجَحْرِ وَلَا خَرْجَ وَعَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا خَرْجَ وَعَنِ مَعْنٍ وَلَا خَرْجَ،  
 ١٥ قَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ لِلْحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ وَهُوَ عَلَى السِّنْدِ أَمَا أَنْتَ عَبْدُ فَقَالَ  
 لِلْحَكَمِ وَاللَّهِ لَأَعْطَيْتَكَ عَطِيَّةً لَا يُعْطِيهَا الْعَبْدُ فَأَعْطَاهُ مِائَةَ رَأْسٍ مِنْ  
 السَّبْيِ، وَقُرَأَتْ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْعَجَمِ أَنَّ جَامَاتَ كَسْرَى الَّتِي كَانَ يَأْكُلُ  
 فِيهَا كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ فَسَرَقَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جَامًا وَكَسْرَى يَنْظُرُ إِلَيْهِ  
 فَلَمَّا رَفَعَتْ الْمَوَاتِدَ فَقَدَ الطَّبَاحُ الْجَامَ فَرَجَعَ يَطْلُبُهَا فَقَالَ لَهُ كَسْرَى لَا  
 ٢٠ تَتَعَنَّ فَقَدْ أَخَذَهَا مِنْ لَا يَرُدُّهَا وَرَأَى مِنْ لَا يَغْشَى عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ

1 Verbessert aus اليوم

انظروا هؤلاء المولكين في فأحسنوا اليهم فإنهم اصبافكم ، سفيان بن عيينة قال كان سعيد بن العاص اذا اتاه سائل فلم يك عنده ما سأل قال اكتب عليّ بمسئلتك سجلاً الى ايام يسرى ، باع اعرابى ناقة له من ملك بن اسماء فلما صار الثمن في يده نظر اليها فذرفت عيناه ثم قال وقد تنزع للحاجات يا أمّ معمر \* كرائم من ربّ بهنّ صنين ٥

فقال له مالك خذ نافتك وقد سوغتكَ الثمن ، اشترى عبيد الله بن ابى بكرة جارية نفيسة فطلبت دابةً تحمل عليها فلم توجد فجاء رجل بدابةً فحملها فقال له عبيد الله اذهب بالجارية الى منزلك ، باع ثابت ابن عبيد الله بن ابى بكرة دار الصفاق من مقاتل بن مسمع نساء ١ ثم اقتضاه فلزمه في دار ابيه فرآه عبيد الله فقال ما لك قال حبستى ابنك ١٥

قال بمر قال بثمان دار الصفاق قال يا ثابت اما وجدت نغرمائك محبسا الا دارى ادفع اليه صكّه وأعوضك ، قيل لرجل ما لك تنزل في الأطراف فقال منازل الأشراف في الأطراف يتناولون ما يريدون بالقدرة ويتناولهم من يريدهم بالحاجة ، لما كبر عدى بن حاتم آذاه برد الأرض وكان رجلا لحبما فنهشت الارض فخذيه فجمع قومه فقال يا بنى تُعدّ ائى ٢٥

لست بخيركم الا ان تروا ذلك فقد كان ابى بيمان له يكن به احد من قومه بنى لكم الشرف ونفى عنكم العار فاصبح الطائى اذا فعل خيرا قال العرب من حتى لا يحمدون على الجود ولا يعذرون على الرخل وقد بلغت من السن ما ترون وآذانى برد الأرض فأذنوا لى في وطاء فوالله ما اريده فخرا عليكم ولا احتقارا لكم وسأخبركم ما على من وضع ظنفسه ٢٥



فترضيه بنو تيمر من ماله وفيه يقول ابن قيس الرقيبات حين فخر بسادة  
قريش<sup>١</sup>

والذي ان اشار حَوَّكَ لَطْمًا \* تَبِعَ اللَّطْمَ نَائِلٌ وَعِطَاءُ

وابن جدعان هو الثالث

٥ اَتَى وَإِنْ لَمْ يَنْدَلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي \* وَهَابَ مَا مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ الْمَالِ  
لا احبس المال الا ريسك اُتلفه \* ولا تُغَيِّرَنِي حَالٌ عَنِ الْحَالِ  
الهيثم عن حماد الراوية عن مشايخ طيء قالوا كانت عَنبَةَ بنت عفيف  
أم حاتم لا تليق شيئا سخاء وجودا فمنعها اخوتها من ذلك فأبت وكانت  
موسرة فحبسوها في بيت سنة يطعمونها قونها رجاء ان تكف ثم  
١. اخرجوها بعد سنة وظنوا انها قد اقصرت ودفعوا اليها صرمة فأنتها  
امراة من هوازن فسألنها فأعطتها الصرمة وقالت والله لقد منى من الجوع ما  
آليت معه ألا امنع ساكلا شيئا وقالت

لجعى لِقْدَمَا عَصَى الْجُوعَ عَصَةَ \* فَآلَيْتِ اِنْ لَا اَمْنَعُ الدَّهْرَ جَائِعًا  
فَقُولَا لِهَذَا اللَّائِمَى اَلآنَ اَعْغَى \* فَاِنْ اَنْتِ لَمْ تَفْعَلِ فَعَصَّ الْاَصَابِعَا  
٥ ولا ما ترون الدهر الا طبيعة \* فكيف بتركي يا ابن أمي الطبايعاء  
ابن الكلبي عن ابيه عن رجال طيء قالوا كان حاتم جوادا شاعرا وكان  
حيث ما نزل عرف منزله وكان ظفر اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا  
سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق وكان اقسمر بالله لا  
يقتل واحد امه ابو اليقظان قال اخذ عبيد الله بن زياد عروة بن  
٢. اذينة ابى بلال فقطع يديه ورجليه وصلبه على باب داره فقال لأهله

وكان يقال من اراد العلم والسخاء والجمال فليأت دار العباس وكان عبد الله اعلم الناس وعبيد الله اسخى الناس والفصل اجمل الناس ، باع عبد الله بن عتبة ارضاً بثمانين الفا فقبل له لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخراً فقبل انا اجعل هذا المال ذخراً لى عند الله وأجعل الله ذخراً لولدى وقسم المال ، ويقال انه أول ما عرف به سودد خلد بن عبد الله ه القسرى انه مر في بعض طرق دمشق وهو غلام فأوطأ فرسه صبياً فوقف عليه فلما رآه لا يتحرك امر غلامه فحمله ثم انتهى به الى أول مجلس مر به فقال ان حدث بهذا الغلام حدث الموت فأنا صاحبه او طأته فرسى ولم اعلم ، قال عدى بن حاتم لابن له حدثت قم بالباب فأمنع من لا تعرف وأذن لمن تعرف فقال لا والله لا يكون أول شيء وليته من امر الدنيا ١٠ منع قوم من الطعام ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي صاف بنى زياد العبيسيين ضيف فلم يشعروا الا وقد احتضن امهم من خلفها فرفع ذلك الى ربيع بن زياد الكامل فقال له يصار الليلة عائذ امي انه عاد بحقوبها المداثي قال احدث رجل في الصلاة خلف عمر بن الخطاب فلما سلم عمر قال اعزم على صاحب الضرطة الا قام فتوضأ وصلى فلم يقم احد ١٥ فقال جبرير بن عبد الله يا امير المؤمنين اعزم على نفسك وعلينا ان نتوضأ ثم نعيد الصلاة فأما نحن فتصير لنا نافلة وأما صاحبنا فيقضى صلاته فقال عمر رحمه الله ان كنت لشريفا في الجاهلية فقيها في الاسلام ، كان عبد الله بن جندب التيمي حين كبر اخذ بنو تيمر عليه ومنعوه ان يعطى شيئا من ماله فكان الرجل اذا اتاه يطلب منه قال ٢٠ أدن متى فاذا دنا منه لطمه ثم قال اذهب فأطلب لطمتك او ترضى

لنا قال مدح شاعر الحسن بن سهل فقال له احتكم وطن ان همته  
 قصيره<sup>١</sup> فقال الف ناقة فوجم الحسن ولم يمكنه وكره ان يفتضح وقال يا  
 هذا ان بلادنا ليست بلاد ابل ولكن ما قل امرؤ القيس<sup>٢</sup>  
 اذا ما لم يكن ابل فمعزى \* كان قرون جلتها عصي

٥ قد امرت لك بألف شاة فالتق بجيمي بن خاقان فأعطاه بكل شاة ديناراً  
 قال وقدم زائر على ابي دلف فأمر له بألف دينار وكسوة ثم قال ويقال ان  
 الشعر لعبد الله بن طاهر

اعجلتنا فأتاك عاجل برنا \* فلا ولو امهلتنا يُقَلِّد  
 فخذ القليل وكن كأنك لم تقل \* شيئاً ونحن كأننا لم نفعَل

١. وقال بعض الشعراء

ليس جود الغتيان من فضل مال \* انما الجود للمقيل المواسي

وقال دعبل في نحوه

لئن كنت لا تولى يداً دون امره \* فلست بمولٍ نائلاً آخر اندهر  
 فأق اناه لم يفرض عند مألته \* وأق بخيل لم ينل ساعة الوفر  
 ٥ وليس الفتى المعطى على اليسر وحده \* ولكنه المعطى على العسر واليسر  
 ابن الكلبي قال اخبرني غير واحد من قريش قالوا اراد عبد الله وعبيد  
 الله ابنا العباس ان يقتنما ميراثهما من ابيهما بمكة فدعى القاسم  
 ليقسم فلما مد للجبل قال له عبد الله اقم المظمر يعني للجبل الذي  
 يمد فقال له عبيد الله يا اخي الدار دارك لا يمد والله فيها اليوم مظمر

١ تصيرة C

2 AHLWARDT 681

3 Māwardī Adab 107 22. 28

4 M ندى

برحم فقال ما سئلت بهذه الرحم قبل اليوم وقد بعث حائطا لي  
بتسعمائة الف درهم وانا فيه بالخيار فان شئت ارتجعتك واعطيتك وان  
شئت اعطيتك ثمنه ، حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال  
اخبرني شيخ من مشيختنا وربما قال هرون الأعور ان قتيبة بن مسلم  
قال ارسلني ابي الى ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة فقال قل له قد  
كان في قومك دماء وجراح وقد احبوا ان تحضر المسجد فيمن يحضر قال  
فأثبته فالثبتة فقال يا جارية غديني فجاءت بارغفة خشن فثردتهن في  
مريس<sup>1</sup> ثم برقتهن فأكل قال قتيبة فجعل شأنه يصغر في عيني ونفسي ثم  
مسح يده وقال الحمد لله حنطة الاهواز وتمر الفرات وزيت الشام ثم  
اخذ نعليه وارثدي ثم انطلق معي وأتى المسجد الجامع فصلت ركعتين ١٠  
ثم احتبى فا رآته حدقة الا تفوضت اليه فاجتمع الطالبون والمطلوبون  
فأكثروا الكلام فقال الى ماذا صار امرهم قالوا الى كذا وكذا من اهل  
قال في علي ثم قام ، الهيثم عن ابن عباس قال كان معدى كرب بن  
ابرهة جالسا مع عبد العزيز بن مروان على سريره فأتى بغتيان قد شربوا  
للخمر فقال يا اعداء الله انشربون الخمر فقال معدى كرب انشدك الله ان ١٥  
تفصح هاؤلاء فقال ان الحق في هاؤلاء وفي غيرهم واحد فقال معدى كرب  
يا غلام صب من شرابهم في القدح فصب له فشربه وقال والله ما شرابنا  
في منازلنا الا هذا فقال عبد العزيز خلوا عنكم فقييل له حين انصرفوا  
شربت الخمر فقال اما والله ان الله ليعلم اني لم اشربها قط في سر ولا  
علانية ولكني كرهت ان يفصح مثل هاؤلاء بمصرى ، وحدثني شيخ ٢٠

١ المريس تمر وزيت

الله قال قال رسول الله صلعم ما عالٍ مقتصدٌ، وحدثني أيضا عن مسلم قال حدثنا ابو قدامة الحرث بن عبيد قال حدثنا يُوْد بن سنان عن الزهري قال قال ابو الدرداء حُسْنُ التقدير في المعيشة افضل من نصف الكسب ولقَطَّ حَبًا منثورا وقال ان فقه الرجل رفقه في معيشته، قال ابو الأسود لولده لا تجاودوا الله فإنه اجود وأمجِد وإنه لو شاء ان يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لَفَعَلَ فلا تجهدوا انفسكم في التوسعة فتهلكتوا هَوَلَى، قيل لمحمد بن عمران قاضي المدينة وهو من ولد طلحة بن عبيد الله أنك تُنَسِّب الى الرجل فقال والله أتى لا اجهد في الحق ولا ادوب في الباطل، وكان يقال لا تُصِف كثيرا عن حق ولا ا تُنْفِق قليلا في باطل، ومن امثال العرب في ذلك لا وَكَسَ ولا شَطَطَ وإذا جَدَّ السَّوَالُ جَدَّ المنع، وقال الشاعر

الآ اكن كل الجواد فإتني \* على الزاد في الظلماء غير لثيم  
والآ اكن كل الشجاع فإتني \* أَرَدَ سنان الرميح غير سليم  
وقد علمت عليا هوازن أتني \* فتأها وسفلى عامر وتميم،

١٥ قال معوية ما رأيت شرفا قطّ الآ والى جانبه حق مصيبع ٥

#### افعال من افعال السادة والاشراف

حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا عمران قاضي المدينة ان طلحة كان يقال له طلحة<sup>١</sup> الخبير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات وأنه ثدى عشرة من اسارى بدر وجاء يمشى بينهم وأنه سُئِلَ

وقدم فضل العبد، نزل المنذر بن المنذر في كتيبة موضعا فقال له رجل  
 ابنت اللعن ان ذُبح رجل هاهنا الى اتى موضع يبلغ دمه من هذه  
 الرابية فقال المنذر المدبوح والله انت ولأنظرون اين يبلغ دمك فقال رجل  
 ممن حصر رب كلمة تقول دعني، قال زياد على المنبر ان الرجل ليتكلم  
 بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مَصور ولو بلغت امامه سفكت دمه، وقال  
 اكثر بن صيفي مقتل الرجل بين فكّيه وقال الأحنف حنف الرجل  
 محبوه تحت لسانه ❀

### باب التوسّط في المجدة

كان دعاء رسول الله صلعم اللهم انى اعوذ بك من غنى مبطر ومن فقر ملت  
 او مرت وكذلك اللهم لا غنى يطغى ولا فقرا ينسى، وقال ابو المعتمر  
 السلمى الناس ثلاثة اصناف اغنياء وفقراء وأوساط فالفقراء موق الآ من  
 اغناه الله بعز القناعة والأغنياء سكارى الآ من عصمه الله بتوقع الغير  
 وأكثر الخير مع اكثر الأوساط وأكثر الشر مع الفقراء والأغنياء لسخف  
 الفقر وبطر الغنى، ومن امثال العرب<sup>1</sup> في هذا بين المباحة والتجفاء ❀

### باب الاقتصاد في الانفاق والإعطاء

قال الله عز وجل<sup>2</sup> وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلًّا  
 الْتَبْسُطَ، وقال عز وجل<sup>3</sup> وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ  
 بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا، حدثني احمد بن الحليل عن مسلم بن ابراهيم عن  
 سكين بن عبد العزيز عن ابراهيم بن مسلم عن ابي الأحوص عن عبد

1 Maidāni I 61

2 Sūre 17 81

Sūre 25 67

وقال للحسن تشبّه زياد بعمره أفرط وتشبّه الخجاج بزياد فأهلك الناس ،  
وقالت للحكاء افضل الأدب في غير دين مهلكة وفضل الرأي اذا لم  
يستعمل في رضوان الله ومنفعة الناس قائد الى الذنوب وللحفظ الزاكي  
الواعي لغير العلم النافع مضرّ بالعقل والصالح والعقل غير المورع عن  
الذنوب خازن الشيطان ، تنازع اثنان احدهما سلطاني والآخر سوقي  
فصربه السلطاني فصاح وامراه ورفع خبره الى المأمون فأمر بإدخاله عليه  
قال من اين انت قال من اهل فامية قال ان عمر بن الخطاب كان يقول  
من كان جاره نبطيًا واحتاج الى ثمنه فليبيعه فإن كنت تطلب سيرة عمر  
فهذا حكمة فيكم وأمر له بألف درهم ٥

#### ١٠ باب ذمّ فضل الأدب والقول

قيل لبعض الحكاء متى يكون الأدب شرًا من عدمه قال اذا كبر الأدب  
ونقص العقل ، وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله ، ويقال  
من لم يكن عقله اغلب خصال الخبير عليه كان حتفه في اغلب خصال  
الخبير عليه ، وقال الشاعر<sup>١</sup>

١٥ رأيت اللسان على اهله \* اذا ساسه الجهل ليثًا مغيرا ،

وقال سلمان بن عبد الملك زيادة منطق على عقل خدعة وزيادة عقل  
على منطق هاجنة وأحسن من ذلك ما زين بعضه بعضا ، قال ضرار بن  
عمر لابنته حين زوجها امسك عليك الفضلين فضل الغلطة<sup>٢</sup> وفضل  
الكلام ، وقال عمر بن الخطاب رحمه الله رحم الله امرؤا امسك فضل القول

١ Māwardi Adab 216 26

٢ لبنا C 2

٣ العليمة C 3

وقال ابرويز لابنه اجعل لاقتصادك السلطان على افراطك فانك اذا قدرت  
الأمور على ذلك وزنتها بميزان الحكمة وقومتها تقويم الثفاف ولم تجعل  
للدائمة سلطانا على الخلم ، وقال النابغة الجعدي<sup>١</sup>

ولا خير في حلم اذا لم يكن له \* بوادر تحمي صفة ان يكذرا ،

وقال آخر

ولا خير في عرض امرئ لا يصونه \* ولا خير في حلم امرئ نذل جانبه ،  
وقال اكنم بن صيفي الانتقباض من الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس  
مكسبة لقراء السوء

### باب التوسط في العقل والرأي

روى في الحديث ان زياد بن ابي سفيان كان كاتباً لأبي موسى الأشعري ،  
فعزله عمر عن ذلك فقال له زياد اعن عجز عزلتني يا امير المؤمنين امر عن  
خيانة فقال لا عن ذاك ولا عن هذا ولكني كرهت ان اجمل على العامة  
فصل عقلك ، ويقال افراط العقل مضر بالجِد ، ومن الأمثال المبتدلة  
استأذن العقل على الجِد فقال اذهب لا حاجة بي اليك ، وقال الشاعر

١٥ فعش في جِد أنوك خالفتك \* مقادير يساعدها الصواب ،

وقال آخر

ان المقادير اذا ساعدت \* لظقت العاجز بالحازم ،

وقال آخر

أرى زمنا نوكاه أسعد اهله \* ولكنك يشقى به كل عاقل ،

1 L. Poës. ed. DE GOEJE 159 s; Māwardī Adab 198 17



سفيان عن ابي اسحق قال عمر بن ميمون لو ادركنا محمد بن ثقي  
 نعم لرجمناه كان يواصل كذا وكذا يوما ويهمل بالحج اذا رجع الناس من  
 الحج ، وقال سليمان القصد والدوام وانت تسليق الجواد ، وفي بعض  
 الحديث ان هيسى بن مريم ثقي رجلا فقال ما تصنع قال اتعبد قال من  
 بعد هليك قال اخي قال اخوك اعبد منك ، روح بن عباد عن  
 الحاج بن الاسود قال من يذلني على رجل بكاء بالليل يسمه بالنهار ،  
 دروي ابراسامه عن حماد بن زيد عن اسحق بن سويد قال قال مطرف  
 الظهري لوما اذا ذكروا بالقرعة فلا تكونوا منهم وانظروا قوما اذا  
 ذكروا ذكروا بالفجور فلا تكونوا منهم كونوا بين هؤلاء وهؤلاء ٥

#### ١٠ باب المتوسط في المداراة والحلم

قرأت في كتاب للهند بعض المقارنة حزم وكل المقارنة عجز كالخشبة  
 المنصوبة في الشمس نبال فيزيد ظلها ويغمرط في الامانة فينقص الظل ، ومن  
 امثال العرب في هذا لا يكن حلو فتستترط ولا مرا فتلفظ وأبو زيد  
 يقول ولا مرا فتعلى بالنال اعلى الشيء اذا اشتدت مرارته ، وقال الشاعر

١٥ واتى لصعب الرأس غير جموح ،

وقال آخر في صفة قوس

في كفه مَعْطِيَةٌ منوع ،

وقال آخر

عَرَبَانَةٌ قَمَمَعٌ بعد انلين ،

1 DE SACY 18212-31

2 Maidani II 122, Lane s. v. عقى ، سوط

3 C قشترط

4 C قمتع

الله افضل من فلان يصوم النهار فاذا نزلنا قام يصلى حتى نرتحل قال من  
كان يهون له ويكفيه ان<sup>1</sup> يجعل له قالوا نحن قال كلكم افضل منه ، وروى  
ابو معوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي عم  
قال خياركم كل مفتتن ثواب وقال علي ايضا خير هذه الامة النمط  
الأوسط يرجع اليهم الغالى ويلحق بهم البالى ، وروى وكيع عن محمد  
ابن قيس عن عمرو بن مرة قال قال حذيفة خياركم الذين يأخذون من  
دنياهم لاخرتهم ومن آخرتهم لدنياهم ، وكان يقال دين الله بين المقصر  
والغالى ، وقال المطرف لابنه يا بني للسنة بين السيتين يعنى بين  
الإفراط والتقصير وخير الأمور اوساطها وشر السير للحققة ، وفي بعض  
الحديث المرفوع ليس خيركم من ترك الدنيا للأخرة ولا الآخرة<sup>2</sup> للدنيا ١٠  
ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه ، وقال إن الله بعثنى بالحنيفية  
السهلة ولم يبعثنى بالرهبانية المبتدعة فتى الصلاة والنوم والإفطار  
والصوم فمن رغب عن سنتي فليس مني ، وفي الحديث ان هذا الدين  
متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ، وكان  
يقال طالب العلم وامل البئر كآكل الطعام ان اخذ منه قوتا عصمه وان<sup>١٥</sup>  
اسرف في الأخذ منه بشمه وربما كانت فيه منيته وكأخذ الأدوية التي  
قصدتها شفاء ومجازاة القدر فيها السم المميت ، حدثني محمد بن  
عبيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن ابي حفصة ان ابن  
ابى نعم كان يهمل من السنة الى السنة ويقول في تلبيته لبيك لو كان رياء<sup>٢٠</sup>  
لأضحت ، حدثني احمد بن الحليل قال حدثنا موسى بن مسعود عن

ثابتة ولقد اجتهد قوم أن يدخلوا قلوبنا من مرض قلوبهم وأن يلبسوا  
 يقيننا بشكهم فنعنتنا عصمة الله منهم وحال توفيقه دونهم ولنا بعد  
 مذهب في الدعاء به جميل لا يشوبه أذى ولا قذى يخرج إلى الإنس  
 من العبوس وإلى الاسترسال من القطوب ويلحقنا بأحرار الناس وأشرفهم  
 • الذين ارتفعوا عن لبسة الرياء والتصنع ✽

التوسط في الأشياء وما يكره من التقصير فيها والغلو

باب التوسط في الدين

حدثني الزياتي قال حدثنا عبد العزيز الدرأوردني قال حدثني محمد  
 ابن طحلاء عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت قال النبي  
 ١٠ صلعم اكلوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تمّلوا وإن افصل  
 العمل ادومه وإن قلّ، حدثني محمد بن يحيى القطعي قال حدثنا  
 محمد بن علي بن مقدم عن معن الغفاري عن المقبري عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلعم أن الدين يسر<sup>1</sup> ولن يشاد<sup>2</sup> الدين أحد<sup>1</sup> إلا  
 غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا، حدثني القومسي عن احمد بن يونس  
 ١٥ عن زهير عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم  
 الدين للحسن والسمت الصالح والاقتصاد جزؤ من خمسة وعشرين  
 جزؤاً من النبوة، حدثني محمد بن عبيد عن معوية بن عمرو عن ابي  
 اسحق عن خالد الخذاء عن ابي قلابة عن مسلم بن يسار أن رفقة من  
 الأشعريين كانوا في سفر فلما قدموا قالوا يا رسول الله أحداً يعدّ رسول

يساد<sup>2</sup> C      الدين<sup>1</sup> C

اللعب بالنرد فقال اذا لم يكن قارا فلا بأس ، حدثنا اسحق بن راهويه  
قال اخبرنا الفضل بن موسى عن رشدين بن كريب قال رأيت عكرمة  
اقيم قائما على اللعب بالنرد قال اسحق ان كان لعبة على غير معنى القمار  
يريد به التعليم والمكيدة فهو مكروه ولا يبلغ ذلك اسقاط شهادته ،  
وروى عبد الملك بن عمير عن ابراهيم بن محمد قال اخبرني ابي قال رأيت  
ابا هريرة يلعب مع ابي بأربعة عشر على ظهر المسجد ، حدثني محمد  
ابن عبيد قال حدثني علي بن عاصم عن ابي اسحق الشيباني عن  
خوات التميمي عن الحرث بن سويد قال اتى عبد الله بن مسعود رجل  
فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي جارا يُرَبِّي وما يتورع من شيء اصابه وانى  
أعسر فاستسلفه ويدعوني فأجيبه فقال كل فلك مَهْنَأٌ وعليه وزرء ، كان  
ابو فضالة اسنً وشقت عليه الصلاة فكان يقول مشقية منصبة مقيمة  
مقعدة لا تزال بصاحبها حتى يضع اكرمه ويرفع احشده ، قال عبد الله  
ابن القعقاع الأسدي

اتانا بها صفراء يزعم انها \* ربيب فصدقناه وهو كذوب

فهل هي الآ ليلة غاب نحسها \* اصلى لربي بعدها وأنوب ،

وقال آخر

من ذا يجرم ماء المن خالطه \* في جوف آنية ماء العناقيد

اتى لأكره تشديد الرواة لنا \* فيها ويعجبني قول ابن مسعود ،

وعيون الأخبار ومخبر الشعر في الشراب يقع في كتابي المؤلف في

الأشربة ولذلك تركت ذكرها ، وكتب بعض الكتاب الى صديق له في

فصل ونحن نحمد الله اليك فإن عقدة الإسلام في قلوبنا صحيحة وأواخي

النوشجاني قال حدثني محمد بن سابق قال حدثنا ملك ابن مغول عن  
 ابي حصين قال شرب الأسود فقال لو سقيتموني آخر لغثيت، حدثني  
 محمد بن عبيد قال حدثنا ابو اسامة عن المجالد عن الشعبي عن عمه  
 قال صحبت ابن مسعود حولا من رمضان الى رمضان لم يصم يوما واحدا  
 ه اهتمني ذلك وسألت عنه ولم اراه صلى الصلحى حتى خرج من بين أظهرنا،  
 قال حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن مهدي  
 ابن ميمون قال كان ابو صادق لا يتطوع من السنة بصوم يوم ولا يصلى  
 ركعة سوى الفريضة قبلها ولا بعدها وكان به من الورع شيء عجيب،  
 حدثني الزياتي قال قال حماد بن زيد عن ايوب قال دخلت على رجل  
 ١ من الفقهاء وهو يلعب بالشطرنج، وحدثني الزياتي قال حدثنا حماد  
 ابن زيد عن هشام بن حسان قال سئل ابن سيرين عن اللعب  
 بالشطرنج فقال لا بأس به هو رفق، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي  
 عن معتمر قال قال ابي ترون ان الشطرنج وضعت على امر عظيم، قال  
 وحدثنا الأصمعي عن ابن ابي زائدة عن اسماعيل بن ابي خلد قال كان  
 ه قيس بن ابي حازم في مداعة فقال لصاحب المنزل طير<sup>1</sup>، حدثني شبابة  
 قال حدثني القاسم بن الحكم العرنى<sup>2</sup> قال حدثني سليم مولى الشعبي  
 ان الشعبي كان اذا اختصب فغرض لاعب ابنته بالنرد حتى يعلق  
 للصاب، حدثنا اسحق بن راهويه قال اخبرنا النصر بن شميد قال  
 حدثنا شعبة عن عبد ربه قال سمعت سعيد بن المسيب وسئل عن

1 C ohne Punkte: „lass fliegen“, nämlich Tauben zum Wettflug

2 C العرنى

شريك عن جابر الجعفي عن عكرمة قال ختن ابن عباس بنيه فأرسلني فدعوت اللعابين فلعبوا فأعطى ربهم اربعائة درهم ، حدثني شيخ لنا من اهل المدينة قال ولي الأوقص الخزومي قضاء مكة فما روى مثله في العفاف والنبيل فبينما هو قائم ذات ليلة في جناح له مر به سكران يتغنى فأشرف عليه فقال له يا هذا شربت حراما وأيقظت نوما وغنيت خطاء ٥ خذ عني فأصلحه له ، وقال الأوقص قالت لي أمي يا بُني أنك خلقت خلقة لا تصلح معها لمجامعة الفتيان في بيوت القيان أنك لا تكون مع احد إلا تخطنك اليه العيون فعليك بالدين فإنه يرفع الحسيمة ويتبر النقيصة فنفعني الله بكلامها فبلغت القضاء ، قال عبد الله بن جعفر لرجل لو غنيتك فلانة جاريتي صوت كذا ما ادركت دكانك ، ١٠ حدثني شيخ لنا عن سالم بن قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن ابيه قال مررت في عمر وأنا وعاصم بن عمر نتغني غناء النصب فقال اهيدا فأعدنا فقال مثلكما مثل حماري العبادي قيل له ابي حماريك أشتر قال هذا ثم هذا ، وحدثني ايضا عن ابن عاصم عن ابن جريج<sup>١</sup> قال سألت عطاء عن القراءة على الحان الغناء والحداء فقال ١٥ وما بانس لقد حدثني عبيد بن عمير الليثي قال كانت لداود نبي الله معرفة بصرب بها اذا قرأ الزبور فكان اذا قرأ اجتمع اليه الانس والجن والطير فبكي وابكى من حوله وقال لي غيره ولهذا قيل مزامير داود كأنه اغاني داود ، خرج<sup>٢</sup> ابو معوية الضرير يوما على اصحابه فقال واذا المعدة جاشت فأرمها بالمجنيق\* بثلاث من نبيذ ليس بالحلو الرقيق ، ٢٠

من السفة دعانا اخواننا بنو نُبَيْط في مدحاه لهم فشهد المدحاه حسان بن

ثابت وابنه وعبد الرحمن وأنا وجاريتان تغتبان

أَنْظُرُ خَلِيلِي بِبَابِ جِلْقِ هَلْ \* تُوْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدِ

فبكي حسان وقد كُفَّ بصره وجعل عبد الرحمن يومئ اليهما ان زيدا

٥ فلا ادري ماذا يعجبه من ان تبيكيا آياه ثم جىء بالطعام فقال حسان

اطعام يد أم طعام يدين فقالوا طعام يدين يريدون الشريد فأكل ثم

أُتِيَ بِطَعَامٍ آخَرَ فَقَالَ<sup>1</sup> اطعام يد ام طعام يدين قالوا طعام يدين

يعنون الشواء فكف ، حدثنا ابو حاتم عن الأصمعي قال كان طوبس

يتغنى في عرس فدخل النعمان بن بشير العرس وطوبس يقول

١. أَجَدَّ بَعْرَةَ غُنْيَانِهَا \* فَتَهَاجِرُ أَمْ شَانْنَا شَانْهَا

وعمره أم النعمان فقيل له اسكت اسكت فقال النعمان انه لم يقل بأسا

وإنما قال

وعمره من بين هاتي النسا \* ء ينفخ بالمسك اردانها

حدثني يزيد بن عمرو قال حدثنا للحجاج بن نصير قال حدثنا شعبة

١٥ عن قتادة عن ابي العالية انه كان مع ابن عباس وهو محرم فقال ابن

عباس

وهن يمسين بنا هيسا \* ان يصدق الطير نذل لميسا

فقالوا تقول الرث وأنت محرم يابن عباس فقال أما الرث عند النساء ،

قال جابر الجعفي رأيت الشعبي خارجا من الكوفة فقلت له اين قال أنظر

٢. الى الفيل ، حدثني ابو الخطاب قال حدثنا سائر بن قتيبة قال حدثنا

1 C فقالوا

2 ? , Conj. ; C وات (so !)

وقدم فصل العدل، نزل المنذر بن المنذر في كتيبة موضعا فقال له رجل  
 ابيت اللعن ان ذبح رجل هاهنا الى اتي موضع يبلغ دمه من هذه  
 الرابية فقال المنذر المدبوح والله انت ولأنظرون اين يبلغ دمك فقال رجل  
 ممن حضر رب كلمة تقول دعني، قال زياد على المنبر ان الرجل ليتكلم  
 بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مّصور ولو بلغت امامه سفكت دمه، وقال  
 اكثر بن صيفي مقتل الرجل بين فكّيه وقال الأحنف حتف الرجل  
 خبوه تحت لسانه ❁

### باب التوسّط في الجدة

كان دعاء رسول الله صلعم اللهم انى اعوذ بك من غنى مبطر ومن فقر ملت  
 او مرتب وكذلك اللهم لا غنى يطغى ولا فقرا ينسى، وقال ابو المعتمر  
 السلمى الناس ثلاثة اصناف اغنياء وفقراء وأوساط فالفقراء موق الآ من  
 اغناه الله بعز القناعة والأغنياء سكارى الآ من عصمه الله بتوقع الغير  
 وأكثر الخير مع اكثر الأوساط وأكثر الشر مع الفقراء والأغنياء لسخف  
 الفقر وبطر الغنى، ومن امثال العرب<sup>1</sup> في هذا بين المبيحة والتجفاء ❁

### باب الاقتصاد في الإنفاق والإعطاء

قال الله عز وجل<sup>2</sup> وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ  
 الْبَسْطِ، وقال عز وجل<sup>3</sup> وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ  
 بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا، حدثني احمد بن الحليل عن مسلم بن ابراهيم عن  
 سكين بن عبد العزيز عن ابراهيم بن مسلم عن ابي الأحوص عن عبد

1 Maidāni I 61

2 Sūre 17 31

Sūre 25 67



وقال الحسن تشبّه زياد بعمره أفرط وتشبّه للحجاج بزياد فأهلك الناس ،  
وقالت للحكاء أفضل الأدب في غير دين مهلكة وفضل الرأي إذا لم  
يستعمل في رضوان الله ومنفعة الناس قائد إلى الذنوب وللحفظ الزاكي  
الواعي لغير العلم النافع مضرّ بالعمل الصالح والعقل غير المورع عن  
الذنوب خازن الشيطان ، تنازع اثنان احدهما سلطاني والآخر سوقي  
فصربه السلطاني فصاح واعراه ورفع خبره إلى المأمون فأمر بإدخاله عليه  
قال من أين أنت قال من اهل فامية قال أن عمر بن الخطاب كان يقول  
من كان جاره نبطيًا واحتاج إلى ثمنه فليبعه فإن كنت تطلب سيرة عمر  
فهذا حكمة فيكم وأمر له بألف درهم \*

#### باب ذم فضل الأدب والقول

١٠

قيل لبعض الحكاء متى يكون الأدب شرًا من عدمه قال إذا كبر الأدب  
ونقص العقل ، وكانوا يكرهون أن يزيد منطق الرجل على عقله ، ويقال  
من لم يكن عقله أغلب خصال الخير عليه كان حنقه في أغلب خصال  
الخير عليه ، وقال الشاعر<sup>1</sup>

١٥ رأيت اللسان على أهله \* إذا ساسه الجهل ليثًا مغبيرًا

وقال سلمان بن عبد الملك زيادة منطق على عقل خدعة وزيادة عقل  
على منطق هجنة وأحسن من ذلك ما زين بعضه بعضًا ، قال ضرار بن  
عمر لابنته حين زوجها أمسك عليك الفضلين فضل الغلظة<sup>2</sup> وفضل  
الكلام ، وقال عمر بن الخطاب رحمه الله رحم الله امرؤا أمسك فضل القول

1 Māwardī Adab 216 25

2 لينا C 2

3 العلة C 3

وقال ابرويز لابنه اجعل لاقتصادك السلطان على افراطك فانك اذا قدرت  
الأمور على ذلك وزنتها بميزان الحكمة وقومتها تقويم الثقاف ولم تجعل  
للدائمة سلطانا على الخلم ، وقال النابغة الجعدي<sup>١</sup>

ولا خير في حلم اذا لم يكن له \* بوادر تحمي صفوه ان يكذرا ،

وقال آخر

ولا خير في عرض امرئ لا يصونه \* ولا خير في حلم امرئ نذل جانبه ،  
وقال اكنم بن صيفي الانقباض من الناس مكسبة للعداوة وافراط الانس  
مكسبة لقرناء السوء ٥

### باب التوسط في العقل والرأى

روى في الحديث ان زياد بن ابى سفيان كان كاتباً لأبي موسى الأشعري .  
فعرله عمر عن ذلك فقال له زياد اعن عجز عزلتى يا امير المؤمنين امر عن  
خيانة فقال لا عن ذاك ولا عن هذا ولكنى كرهت ان اجمل على العامة  
فصل عقلك ، ويقال افراط العقل مضر بالجدة ، ومن الأمثال المبتدلة  
استأنن العقل على الجدة فقال اذهب لا حاجة بى اليك ، وقال الشاعر  
فِعش في جِدِّ اَنوَكِ خالِغَتَه \* مقادير يساعدها الصواب ،

١٥

وقال آخر

ان المقادير اذا ساعدت \* للقت العاجز بالحازم ،

وقال آخر

ارى زمنا نوكة اسعد اهله \* ولكنّه يشقى به كل عاقل ،

سفيان عن أبي اسحق قال عمر بن ميمون لو أدرك أصحابنا محمد بن أبي  
نعم لرجموه كان يواصل كذا وكذا يوماً ويهمل بالحج إذا رجع الناس من  
الحج، وقال سلمان القصد والدوام وأنت السابق للجواد، وفي بعض  
للحديث أن عيسى بن مريم لقي رجلاً فقال ما تصنع قال اتعبدت قال من  
يعود عليك قال أخى قال أخوك أعبد منك، روح بن عبادة عن  
الحجاج بن الأسود قال من يدنى على رجل بكاء بالليل بسام بالنهار،  
وروى أبو أسامة عن حماد بن زيد عن اسحق بن سويد قال قال مطرف  
انظروا قوما إذا ذكروا بالقرءة فلا تكونوا منهم وانظروا قوما إذا  
ذكروا ذكروا بالفجور فلا تكونوا منهم كونوا بين هؤلاء وهؤلاء ٥

### ١. باب المتوسط في المداراة والحلم

قرأت في كتاب للهند<sup>١</sup> بعض المقاربة حزم وكل المقاربة عجز كالخشبة  
المنصوبة في الشمس تمال فيزيد ظلها ويفرط في الإمالة فينقص الظل، ومن  
امثال العرب<sup>٢</sup> في هذا لا يكن حُلوا فتسترت<sup>٣</sup> ولا مرًا فتلفظ وأبو زيد  
يقول ولا مرًا فتعقَى يقال اعقَى الشيء إذا اشتدت مرارته، وقال الشاعر

١٥ وآنى لصعب الرأس غير جموح،

وقال آخر في صفة قوس

في كفه مُعْطِيَةٌ منوع،

وقال آخر

شَرِيَانَةٌ تُمْنَعُ<sup>٤</sup> بعد اللين،

1 DE SACY 18218-31

2 Maidāni II 122, Lane s. v. سرت، عقى

3 C فتشترط

4 C تمتع

الله افضل من فلان يصوم النهار فاذا نزلنا قام يصلى حتى نرتحل قال من  
 كان يجهن له ويكفيه ان<sup>1</sup> يعمل له قالوا نحن قال كلكم افضل منه ، وروى  
 ابو معوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي عم  
 قال خياركم كل مَفْتَنٍ تَوَابٍ وقال علي ايضا خير هذه الامة النمط  
 الأوسط يرجع اليه العالي ويلحق بهم البالي ، وروى وكيع عن محمد  
 ابن قيس عن عمرو بن مرة قال قال حُدَيْفَةُ خِيَارِكُمُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ مِنْ  
 دُنْيَاهُمْ لِآخِرَتِهِمْ وَمَنْ آخَرْتَهُمْ لِدُنْيَاهُمْ ، وكان يقال دين الله بين المقصر  
 والعالي ، وقال المطرف لابنه يا بني الحسنه بين السيئتين يعنى بين  
 الإفراط والتقصير وخير الأمور أوساطها وشر السير للحققة ، وفي بعض  
 الحديث المرفوع ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة<sup>2</sup> للدنيا ١٠  
 ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه ، وقال ابن الله بعثنى بالحنيفية  
 السهلة ولم يبعثنى بالرهبانية المبتدعة فتى الصلاة والنوم والإفطار  
 والصوم فمن رغب عن سنتي فليس مني ، وفي الحديث ان هذا الدين  
 متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ، وكان  
 يقال طالب العلم وطامل البر كآكل الطعام ان اخذ منه قوتا عصمه وإن ١٥  
 اسرف في الأخذ منه بشمه وربما كانت فيه منيته وكأخذ الأدوية التي  
 قصدها شفاء ومجاورة القدر فيها السمر المميت ، حدثني محمد بن  
 عبيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن ابي حفصة ان ابن  
 ابي نعم كان يهمل من السنة الى السنة ويقول في تلبيته لبيك لو كان رياء ٢٠  
 لأضمحل ، حدثني احمد بن الخليل قال حدثنا موسى بن مسعود عن

ثابتة ولقد اجتهد قوم أن يدخلوا قلوبنا من مرض قلوبهم وإن يلبسوا  
 يقيننا بشككم فنعتنا عصمة الله منهم وحال توفيقه دونهم ولنا بعد  
 مذهب في الدعاء به جميل لا يشوبه أذى ولا قذى يخرج إلى الإنس  
 من العبوس وإلى الاسترسال من القطوب ويلحقنا بأحرار الناس وأشرفهم  
 ° الذين ارتفعوا عن لبسة الرياء والتصنع ✽

التوسط في الأشياء وما يكره من التقصير فيها والغلو

باب التوسط في الدين

حدثني الزياتي قال حدثنا عبد العزيز الدرأوردني قال حدثني محمد  
 ابن طحلاء عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت قال النبي  
 ١٠ صلعم اكلوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملموا وإن افضل  
 العمل ادمه وإن قل، حدثني محمد بن يحيى القطعي قال حدثنا  
 محمد بن علي بن مقدم عن معن الغفاري عن المقبري عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلعم أن الدين<sup>١</sup> يسر ولن يشاد<sup>٢</sup> الدين<sup>١</sup> أحد إلا  
 غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا، حدثني القومسي عن احمد بن يونس  
 ١٥ عن زهير عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم  
 الدين الحسن والسمت الصالح والاقتصاد جزؤ من خمسة وعشرين  
 جزؤاً من النبوة، حدثني محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن ابي  
 اسحق عن خالد اللدائي عن ابي قلابة عن مسلم بن يسار أن رفقاً من  
 الاشعريين كانوا في سفر فلما قدموا قالوا يا رسول الله آخذنا يعد رسول

يساد<sup>٢</sup> C 2      الدين<sup>١</sup> C 1

اللعب بالنرد فقال اذا لم يكن قارا فلا بأس ، حدثنا اسحق بن راهويه قال اخبرنا الفضل بن موسى عن رشدين بن كريب قال رأيت عكرمة اقيم قائما على اللعب بالنرد قال اسحق ان كان لعبة على غير معنى القمار يريد به التعليم والمكايذة فهو مكروه ولا يبلغ ذلك اسقاط شهادته ، وروى عبد الملك بن عمير عن ابراهيم بن محمد قال اخبرني ابي قال رأيت • ابا هريرة يلعب مع ابي بأربعة عشر على ظهر المساجد ، حدثني محمد ابن عبيد قال حدثني علي بن عاصم عن ابي اسحق الشيباني عن خوات التميمي عن الخثر بن سويد قال اتى عبد الله بن مسعود رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي جارا يُربى وما يتورع من شيء اصابه واتى أعسر فاستسلفه ويدعوني فأجيبه فقال كل فلك مهناه وعليه وزره ، كان ١٠ ابو فضالة اسنّ وشقت عليه الصلاة فكان يقول مشقية منصبة مقيمة مقعدة لا تزال بصاحبها حتى يضع اكرمه ويرفع الحشده ، قال عبد الله ابن القعقاع الأدي

اتانا بها صفراء يزعم انها \* ربيب فصدقناه وهو كذوب  
فهل في الآ ليلة غاب نحسها \* اصلتي لربتي بعدها وأتوب ، ١٥  
وقال آخر

من ذا يجرم ماء المن خالطه \* في جوف آنية ماء العناقيد  
انتي لأكره تشديد الرواة لنا \* فيها ويحبيني قول ابن مسعود ،  
وعيون الأخبار ومخبر الشعر في الشراب يقع في كتابي المؤلف في  
الأشربة ولذلك تركت ذكرها ، وكتب بعض الكتاب الى صديق له في ٢٠  
فصل ونحن نحمد الله اليك فإن عقدة الإسلام في قلوبنا صيحة وأواخيّه

النوشجاني قال حدثني محمد بن سابق قال حدثنا ملك ابن مغول عن  
ابن حصين قال شرب الأسود فقال لو سقيتموني آخر لغثيت، حدثني  
محمد بن عبيد قال حدثنا ابو اسامة عن المجالد عن الشعبي عن عمه  
قال صحبت ابن مسعود حولا من رمضان الى رمضان لم يصم يوما واحدا  
ه اهتمي ذلك وسألت عنه ولم اراه صلى الضحى حتى خرج من بين أظهرنا،  
قال حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن مهدي  
ابن ميمون قال كان ابو صادق لا ينطوع من السنة بصوم يوم ولا يصلي  
ركعة سوى الفريضة قبلها ولا بعدها وكان به من الورع شيء عجيب،  
حدثني الزياتي قال قال حماد بن زيد عن ايوب قال دخلت على رجل  
١ من الفقهاء وهو يلعب بالشطرنج، وحدثني الزياتي قال حدثنا حماد  
ابن زيد عن هشام بن حسان قال سئل ابن سيرين عن اللعب  
بالشطرنج فقال لا بأس به هو رفق، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي  
عن معتمر قال قال ابن تروان ان الشطرنج وضعت على امر عظيم، قال  
وحدثنا الأصمعي عن ابن ابي زائدة عن اسماعيل بن ابي خالد قال كان  
ه ا قيس بن ابي حازم في مدحا فقال لصاحب المنزل طير، حدثني شبابة  
قال حدثني القسم بن الحكم العرنى<sup>1</sup> قال حدثني سليم مولى الشعبي  
ان الشعبي كان اذا اختصب فغرض لاعب ابنته بالنرد حتى يعلق  
للخصاب، حدثنا اسحق بن راهويه قال اخبرنا النصر بن شميد قال  
حدثنا شعبة عن عبد ربه قال سمعت سعيد بن المسيب وسئل عن

1 C ohne Punkte: „lass fliegen“, nämlich Tauben zum Wettflug

2 C العرنى

شريك عن جابر الجعفي عن عكرمة قال ختن ابن عباس بنيه فأرسلني فدعوت اللعابين فلعبوا فأعطى ربهم اربعائة درهم ، حدثني شيخ لنا من اهل المدينة قال ولي الأوقص الخزومي قضاء مكة فما روى مثله في العفاف والنبيل فبينما هو قائم ذات ليلة في جناح له مر به سكران يتغنى فأشرف عليه فقال له يا هذا شربت حراما وأيقظت نوما وغتبت خطاء ٥ خذ عني فأصلحه له ، وقال الأوقص قالت لي أمتي يا بُني أنك خلقت خلقة لا تصلح معها لمجامعة الفتيان في بيوت القيان أنك لا تكون مع احد إلا تخطئك اليه العيون فعليك بالدين فإنه يرفع الفسيصة ويتمر النقيصة فنفعني الله بكلامها فبلغت القضاء ، قال عبد الله بن جعفر لرجل لو غنتك فلانة جاريتي صوت كذا ما ادركت دكانك ، ١٠ حدثني شيخ لنا عن سالم بن قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن ابيه قال مر في عمر وأنا وعاصم بن عمر نتغى غناء النصب فقال اهيذا فأعدنا فقال مثلكما مثل حماري العبادي قيل له ابي حماريك أشر قال هذا ثم هذا ، وحدثني ايضا عن ابن عاصم عن ابن جريج<sup>١</sup> قال سألت عطاء عن القراءة على الخان الغناء والهداء فقال ١٥ وما بانس لقد حدثني عبيد بن عمير الليثي قال كانت لداود نبي الله معرفة بصرب بها اذا قرأ الزبور فكان اذا قرأ اجتمع اليه الانس والجن والطير فبكي وابكي من حوله وقال لي غيره ولهذا قيل مزامير داود كانه اعانى داود ، خرج<sup>٢</sup> ابو معوية الضرير يوما على اصحابه فقال واذا المعدة جاشت فأرمها بالمجنبيق \* بتلث من نبيذ ليس بالحلو الرقيق ، ٢٠



من السفة دعانا اخواننا بنو نبيط في مدعاة لهم فشهد المدعاة حسان بن  
ثابت وابنه وعبد الرحمن وأنا وجاريتان تغتيان

أَنْظُرُ خَلِيلِي بَبَابِ جِلْقِ هَلْ \* تُوْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدِ

فبكي حسان وقد كُفَّ بصره وجعل عبد الرحمن يَوْمِي اليهما ان زيدا  
٥ فلا ادري ماذا يعجبه من ان تبكيها آياه ثم جىء بالطعام فقال حسان  
اطعام يد أم طعام يدين فقالوا طعام يدين يريدون الشريد فأكل ثم  
أتى بطعام آخر فقال<sup>١</sup> اطعام يد ام طعام يدين قالوا طعام يدين  
يعنون الشواء فكف ، حدثنا ابو حاتم عن الأصمعي قال كان طوبس  
يتغتي في عرس فدخل النعمان بن بشير العرس وطوبس يقول

١. أَجَدَ بَعْرَةَ غُنْيَانَهَا \* فَتَهَاجِرُ أَمْ شَانْنَا شَانُّهَا

وعمره امر النعمان فقيل له اسكت اسكت فقال النعمان انه لم يقل بأسا  
وإنما قال

وعمره من بين هاتي<sup>٢</sup> النسا \* ء ينفخ بالمسك اردانها ء

حدثني يزيد بن عمرو قال حدثنا للحجاج بن نصير قال حدثنا شعبة  
١٥ عن قتادة عن ابي العالية انه كان مع ابن عباس وهو محرم فقال ابن  
عباس

وهن يمشين بنا هيسا \* ان يصدق الطير نذل لميسا

فقالوا تقول الرث وأنت محرم بابن عباس فقال أما الرث عند النساء ،  
قال جابر الجعفي رأيت الشعبي خارجا من الكوفة فقلت له اين قال أنظر  
٢. الى الغيل ، حدثني ابو الخطاب قال حدثنا سائر بن قتيبة قال حدثنا

1 C فقالوا

2 ? , Conj. ; C وات (so !)

ودارت السقاه علينا فبينما نحن كذلك رُعف ابوه فا تركنا في اللتي روثة  
 حمار الآ نشقناه آياها فلم يرقاً<sup>١</sup> دمه فقال لنا شيخ شتدوا خصمي<sup>٢</sup> الشيخ  
 عصبنا ففعلنا ذلك فرقاً الدم فوالله ما دارت الكأس الآ دورة حتى اتانا  
 الصريخ عن أمه أنها قد رعت فبادرنا اليها فوالله ما درينا ما نعصب  
 منها<sup>٣</sup> حتى خرجت نفسها إوعبد<sup>٤</sup> الملك يفحص برجليه ضحكا والفتى<sup>٥</sup>  
 يقول كذب والله فقال عبد الملك امر تزعم أنه اعلم الناس بقديكم  
 وحديثكم ، حدثني احمد بن عمرو قال كان رجل من الفقهاء في طريق  
 مكة فرأى وهو محرم يربوا فرماه بعضا كانت في يده فقتله فقال للجمال  
 الست محرما قال بلى وما كانت في الى رميه حاجة الآ ان تعلم ان احرامى  
 لا يمنعنى من ضربك قال وكان الأعمش يقول من تمام الحج ضرب للجمال ،<sup>٦</sup>  
 المدائني قال كان نعيمان رجلا من الأنصار وشهد بدرآ وجلده النبي  
 هم في الخمر اربع مرات فمر نعيمان بمخرمة بن نوفل وقد كُف بصره فقال  
 الا رجل يقودني حتى ابول فأخذ بيده نعيمان فلما بلغ مؤخر المسجد  
 قال ها هنا فبل فبال فصيح به فقال من قادني قيل نعيمان قال لله على ان  
 اضربه بعصاي هذه فبلغ نعيمان فأتاه فقال له هل لك في نعيمان فقال<sup>٧</sup>  
 نعم قال قم فقام معه فأتى به عثمان بن عفان وهو يصلي فقال دونك  
 الرجل فجمع يديه في العصا ثم ضربه فقال الناس امير المؤمنين فقال من  
 قادني قالوا نعيمان قال لا اعود الى نعيمان ابدا ، حدثني ابو حاتم  
 عن الأصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال قلت لخارجة بن زيد هل  
 كان الغناء يكون في العرسات قال قد كان ذاك ولا يحضر بما يحضر اليوم<sup>٨</sup>

١ C يرق

2 C خصمي

3 C منا

أما المزاحنة والمرء فدعهما \* خُلُقَان لا أرضاهما لصديق  
ولقد بلوتهما فلم أحمدهما \* لمجاور جار ولا لرفيق،

وقال الكميث

وفي الناس أَفْدَاعٌ مَلاهِيحٌ بِأَحْنَا \* متى يبلغ الجِدُّ لَلْحَفِيظَةِ يَلْعَبُوا،

وَمَا يَقَارِنُ هَذَا قَوْلَ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ

أراني سَابِدِي عِنْدَ أَوَّلِ سَكْرَةٍ \* هَوَايَ لِفَصْلِ فِي خِفَاءٍ وَفِي سِتْرِ  
فَإِنْ رَضِيْتُ كَانَ الرِّضَى سَبَبَ الهَوَى \* وَإِنْ غَضِبْتَ حَمَلْتُ ذَنْبِي عَلَى السَّكْرِ،  
وقال الراعي في نحو هذا يصف نساء

يَنَاجِينَنَا بِالطُّوفِ دُونَ حَدِيثِنَا \* وَيُغْضِيْنَ حَاجَاتِ وَهِنَّ مُوَازِحُ،

١. عَرَضَ بَعْضُ الْأَمْرَاءِ عَلَى رَجُلٍ عَمَلِينَ لِيُخْتَارَ أَحَدُهُمَا فَيُؤْتِيَهُ فَقَالَ كِلَاهُمَا

وَتَمَرَا فَقَالَ أَعْنَدِي تَمْرَحَ لَا وَلِيَّتَ لِي عَمَلَاءُ وَقَالَ عَمْرُ بْنُ لُحْطَابٍ مِنْ كَثَرِ  
ضُحْكِهِ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ، وَقَالَ عَلِيٌّ إِذَا ضُحِكَ الْعَالَمُ ضُحِكَتْ مَجَّ مِنْ الْعِلْمِ مَجَّةٌ ١،  
وقال اكتمر المزاحنة تذهب المهابة، الهيثم عن عوانة الكلبي قال دخل

الأخطل على عبد الملك بن مروان وهو مغمووم وعنده رجل كان يحسده

١٥ الأخطل ويقارنه فقال الأخطل يا أمير المؤمنين عهدى بانى هذا الفتى

وهو سيدنا معشر بنى جُشَمَ ونصيحنا الذى نصدِرُ عن رأيه فاهتَرَّ

لها الفتى وقال يا أمير المؤمنين هو اعلم بنا قديمنا وحديثنا قال

الأخطل إن أباه امرنا ذات يوم وقد نورت الرياض أن نخرج إلى روضة

في ظهر بيوت للى فتناحدث فيها فخرجنا وابتسطننا لَعْبًا ٢ وخرج الرجل

٢. مَنَّا بِالْبِكْرَةِ الْكُومَاءِ وَبِالْخُرُوفِ وَالْجُدَى وَقَامَ الْفَتَيَانُ فَاجْتَنَزَرُوا وَاشْتَرَوَا

١ Vgl. b. Saad V 23720 2 C نسبحنا 3 C قديما 4 C نورت 5 C انعبا

شريح فقال انرجل اتقصى على بغير بينة فقال قد شهد عندى ثقة  
قال ومن هو قال ابن اخت خالتك ، كان ابن سيرين ينشد  
نبئت ان فتاة كنت اخطبها \* عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول ،  
وقال ايضا

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزا \* ولورضيت ربح استه لاستقرت ،  
وكان ابن سيرين يصحك حتى يسيل لعابه ، المدائني قال قال عمرو  
ابن العاص لمعوية اتى رأيت البارحة في المنم كأن النقيامة قد قامت  
ووضعت الموازين وأحصر النس للسب فنظرت اليك وأنت واقف قد  
لجمك العرق وبين يديك حُف كأمثال الجبال فقال معاوية فهل رأيت  
شيئا من دنائير مصر ، كان معن بن زائدة ظنينا في دينه فبعث الى  
ابن عياش المنتوف بألف دينار وكتب انيه قد بعثت اليك بألف دينار  
اشتريت بها دينك فاقبض المال وأكتب الى بالتسليم فكتب اليه قد  
قبضت الدنانير وبعثت بها ديني خلا التوحيد لما عرفت من زهدك  
فيه ، قال الرشيد ليزيد بن مزيد ما اكثر الخلفاء من ربيعة فقال يزيد  
اجل ولكن منايرهم الجذوع ، قال بلال بن ابي بردة لابن ابي علقمة انما  
دعوتك لأسخر منك قال له ابن ابي علقمة لان قلت ذاك لقد حكم  
المسلمون رجلين يسخر احدهما من الآخر ، كان يقال السباب مزاج  
النوكى ، وقال الشاعر

اخو الجذ ان جاددت ارضاك جده \* وذو باطل ان شئت الهاك باطله ،

وقال مسعر بن كدام لابنه

ولقد حبوتك يا كدام نصيحتي \* فسمع لقول اب عليك شفيق

اهل القريتين عظيم ، وروى وكيع عن ربيعة عن الزهري عن وهب بن عبد بن زمعة قال قالت امر سلمة خرج ابو بكر في تجارة ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة وكانا شهدا بدرا وكان نعيمان على الزاد فقال له سويبط وكان مزاحا اطعمني فقال حتى يجيء ابو بكر فقال اما والله لاغيظتك<sup>١</sup> فزوا بقومه فقال لهم سويبط انتشرون<sup>٢</sup> متى عبدا لي قالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم اني حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدى فقالوا بل نشتره منك بعشر قلائص ثم جاءوا فوضعوا في عنقه حبلا وجماعة واشتروه فقال نعيمان ان هذا يستهزئ بكمر واني حر قالوا قد اخبرنا بخبرك وانطلقوا به وجاء ابو بكر فأخبروه فاتبعهم فرد عليهم القلائص وأخذها فلما قدموا على النبي صلعم اخبروه فضحك هو وأصحابه منها حولاء، حدثني محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحنفي عن ابي عوانة عن قتادة ان عدى بن ارضاة تزوج امرأة بالكوفة وشرط لها دارها فاراد ان ينقلها فخاصمته الى شريح فقال ابن اذنت اصلحك الله قال بينك وابين للخالط قال انى رجل من اهل الشام قال بعيد سحيق قال انى تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وولدت غلاما قال ليهنئك الفارس قال وشرطت لها دارها قال الشرط املك قال اقض بيننا قال قد قضيت قال بمة قال شريح حدثت امرأة حديثين فان ابنت فاربع قال لي المحدثت فاربعة وانما هو فاربع اى كف وأمسك ، وتقدم رجلان الى شريح في خصومة فأقر احدهما بما يدعى الآخر عليه وهو لا يعلم فقصى عليه

1 C لاغيظنك

2 C استرون

- ابن سلمة عن ثابت عن ابي رافع قال كان ابو هريرة على المدينة خليفة لمروان فربما ركب حمارا قد شد عليه برذعة وفي رأسه حلية فيلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الأمير وربما دكاني الى عشائه بالليل فيقول دع العراق للأمير فانظر فاذا هو ثريد بريت ، قال حدثني محمد ابن محمد بن مرزوق عن زاجر بن الصلت الطاجي عن سعيد بن عثمان قال قال الشعبي الخياط مر به عندنا حب مكسور تخيطه فقال الخياط ان كان عندك خيوط من ريح ، وحدثني بهذا الاسناد قال دخل رجل على الشعبي ومعه في البيت امرأة فقال ايكم الشعبي قال الشعبي هذه ، وسئل الشعبي عن لحم الشيطان فقال نحن نرضى منه بالكفاف قال فما تقول في الذبان قال ان اشتبهتته فكله ، قال خلد بن صفوان للفرزدق وكان يمازحه ما انت ياأبا فراس بالذي لما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن قال ولا انت ياأبا صفوان بالذي قالت فيه الفتاة لأبيها<sup>١</sup> يا أبة أستأجرة ان خير من أستأجرت القوي الأمين ، حماد بن زيد عن غالب انه سأل ابن سيرين عن هشام بن حسان قال توفي البارحة اما شعرت فجزع واسترجع فلما رأى ابن سيرين جزعه قرأ<sup>٢</sup> **اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا** ، مر بالشعبي حمال على ظهره دن خلد فلما رآه وضع الدن وقال ما كان امر امرأة ابليس فقال الشعبي ذاك نكاح ما شهدناه ، حدثني محمد بن عبد العزيز عن الإصبهاني عن يحيى بن ابي زائدة عن الأعشى قال عادي ابراهيم فنظر الى منزلي فقال اما انت فتعرف في منزلك أنك لست من

1 Sûre 28 26

2 Sûre 39 43

الْخُصُّ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا \* خَيْرٌ مِنْ آجَرٍ وَالْكَدِّ

حدثني محمد بن خالد بن خداش عن ابيه قال حدثنا اسحق بن الفرات قاضي مصر عن الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان ابن داود لابنه يا بني ان من ضيق العيش شَرُّ الخبز من السوق والنقلة من منزل الى منزل ، بلغني ان رجلا من الزهاد مر في زورق فلما نظر الى بناء المأمون وأبوابه صاح وا عمراه فسمعه المأمون فدعا به فقال ما قلت قال رأيت بناء الألاسرة فقلت ما سمعت قال المأمون ارأيت لو تحولت من هذه المدينة الى ايوان كسرى بالمداين هل كان لك ان تعيب نزولي هناك قال لا قال فأراك انما عبت اسرافي في النفقة قال نعم قال فلو ا وهبت قيمة<sup>1</sup> هذا لبناء لرجل ا كنت تعيب ذلك قال لا قال فلو بنى هذا الرجل بما كنت اهب له بناء ا كنت تصبج به كما صحت في قال لا قال فأراك انما قصدتني لخاصتي في نفسي لا لعلية في في غيري ثم قال له هذا البناء ضرب من مكائدا بناه بنبيه وتخذ للجيش ونعدت السلاح والكراع وما بنا الى اكثره حاجة فلا تعودن التي فتمسك عقوبتي فان<sup>2</sup> الحفيظة ربما صرفت ذا الرأي الى هواه فاستعمله ه

#### باب المزاج والرخص فيه

قال حدثنا محمد بن عبيد عن معوية عن ابي اسحق عن هشام بن عروة عن ابي سلمة قال اخبرتني عائشة انها سابت رسول الله صلعم<sup>3</sup> في سفر فسبقته وسابقته في سفر آخر فسبقها وقال هذه بتلك ، حماد

لسرعة طلوع الشمس وضوءها عليهم ، ومن حَسَن التشبيه في البناء قول  
عليّ بن الجهم

- صُحون تسافر فيها العيون \* وَتُحَسَّرُ<sup>1</sup> عن بُعد اقطارها  
وقبة ملك كأنّ النجوم \* م تَصْغِي اليها بأسرارها  
وفؤارة نارها في السماء \* فليست تقصّر عن نارها  
اذا أُوقدت نارها بالعراق \* أضاء الحجاز سنا نارها  
تُرَدُّ على المزن ما انزلت \* على الأرض من صوب اقطارها  
لها شرفات كأنّ الربيع \* كساها الرياض بانوارها  
فهنّ كمصطحيات<sup>2</sup> خرجن \* لفصح النصارى وافطارها  
فمن بين عاقصة شعرها \* ومصلحة عَقَدَ زُنارها

وقال الوليد بن كعب

بكت دار بشر شجّوها ان تبدلت \* هلال بن عبيد بيشر بن غالب  
وما هي الا مثل عرس تنقلت \* على رغبها من هاشم في محارب،

وقال آخر

- المر تر حوشبا امسى يبتى \* قصورا نفعها لبني بقبيله<sup>3</sup>  
يوتمل ان يعمر عمر نوح \* وأمر الله بجدث كل ليله،  
كان ملك بن اسماء يهوى جاريتة من بني اسد وكانت تنزل خُصًا وكانت  
دار ملك مبنية باجر فقال  
يا كَيْتَ لِي خُصًا يجاورها \* بدلا بداري في بني أسد

1 C وجسر 2 C كمصطحيات 3 s. o. p. ٢٥٢ 15. 16, vgl.  
Tab. III 1c<sup>3</sup> 4 und dazu Add. et Em. (DE GOEJE) 4 Conj.; > C



البنيان بالمدر فَمَا ان قد فعلتم فعرضوا لليطان وأطيلوا السّمك وقاربوا  
من الخشب، وقيل ليزيد بن المهلب لِمَ لا تبني بالبصرة دارا فقال لَأَتَى  
لا ادخلها الا اميرا او اسيرا فان كنت اسيرا فالساجن دارى وان  
كنت اميرا فدار الامارة دارى، وقال الصواب ان تتخذوا الدور بين  
الماء والسوق وان تكون الدور شرقية والبساتين غربية، قال بعض  
الشعراء

بنو عمير مجدّم دارم \* وكلّ قوم لهمّ مجدّ،

وقال آخر لاني محمّد اليزيدي

قومي خيارٌ غيرما أنّهم \* صوّلتهم منهم على جارم  
ليس لهم مجد سوى مساجد \* به تعدّوا فوق اضوارم  
لو هدم المساجد لم يُعرفوا \* يوما ولم يُسمع بأخبارم،  
وقال رجل من خزاعة:

فَحَرَّ المَسِيْبُ بِالمِنَارَةِ \* وَمِنَارُهُ بِرِحا عُمَارُهُ  
فاذا نفاخرت القبا \* ثلّ من تميم او فوّارُهُ  
جَفَلتْ عليك شيوخ صَبَّاتٍ \* بِالمَسِيْبِ وَالمِنَارَةِ،  
١٥

مرّ رجل من الخوارج بدار تبني فقال هذا الذى يقيم كفيلا وقالوا كلّ مال  
لا يخرج بخروجك ولا يرجع برجوعك ولا ينتقل في الوجوه بانتقالك  
فهو كقبيلك، وقالت للحكاء من الروم اصلح مواضع البنيان ان يكون على  
تلّ او كبّس وثيق ليكون مطّلا وأحقّ ما جعلت اليه ابواب المنازل  
٢. وأفنييتها وكواؤها المشرق واستقبال الصبا فإن ذلك اصلح للأبدان

ذلك الموضع فقال له ما بين الماء الى دار الامارة فاخترت الثقيف ذلك  
الموضع قال الهيثم بن عدى فبتت عندهم فاذا ليلا بمنزلة النهار، وقال  
قائل في الدار ليكن اول ما تبتاع وآخر ما تبيع، وقال يحيى بن خالد  
لابنه جعفر حين اختط داره لبيئتها في قيصك فان شئت فوسعه وان  
شئت فصيقه وأتاه وهو يبني داره التي ببغداد بقرب الدور واذا هم  
ببيصون حيطانها فقال اعلم انك تغطي الذهب بالفضة فقال جعفر  
ليس في كل مكان يكون الذهب انفع من الفضة ولكن هل ترى عيبا  
قال نعم مخاطبها دور السوق، دخل ابن التوام على بعض البصريين  
وهو يبني دارا كثيرة الذرع واسعة الصحن رفيعة السمك عظيمة الأبواب  
فقال اعلم انك قد ألزمت نفسك مؤونة لا تطاق وعيالا لا يجتمل  
مثلهم ولا بد لك من الخدم والستور والفرش على حسب ما ابتليت به  
نفسك وان لم تفعل هتجت رأيك، وقرأت في كتاب الآيين انه كان  
يُستقبل بفراش الملك ومجلسه المشرق ويستقبل به مهب الصبا وذلك  
ان ناحية المشرق وناحية الصبا يوصفان بالعلو والارتفاع وناحية الدبور  
وناحية المغرب يوصفان بالفصيلة والانخفاض وكان يُستقبل بصدور<sup>١٥</sup>  
ايوانات الملك المشرق او مهب الدبور ويُستقبل بصدور الخلاء وما فيه  
من المقاعد مهب الصبا لانه يقال ان استقبال الصبا في موضع الخلاء آمن  
من سحر السحرة ومن ربح الجنة، وكان عمر يقول على كل خائن امينان  
الماء والطين، ومر ببناء يبني بأجر وجص فقال لمن هذا قالوا لفلان عامل  
له فقال تأبى الدرهم الا ان تُخرج اعناقها وشاطره ماله، ابو الحسن قال<sup>٢٠</sup>  
لما بلغ عمر ان سعدا وأصحابه قد بنوا بالمدر قال قد كنت اكره لكم

وقال اعرابي

كأني عند حمزة في مقامى \* الا حُبَيْتِ عَنَّا يَا مَدِينَا  
بَلِينَا عِنْدَهُ حَتَّى كَأَنَّا \* أَلَا أَهْبَاءُ يَضْحَكُ فَأَمَّحِينَا،

وقال آخر

• ثَقِيلٌ يَطَالِعُنَا مِنْ أَمَمٍ \* إِذَا سَرَّ رَغْمُ أَنْفِ أَلَمٍ  
لَطَلَعْتَهُ وَخَزَوَةٌ فِي اللَّحْشَا \* كَوْخِرِ الْمَشَارِطِ فِي الْمَحْتَجِمِ  
أَقُولُ لَهُ إِذَا بَدَأَ طَالِعَا \* وَلَا جَمَلَتَهُ إِلَيْنَا قَدَمٌ  
فَقَدْتُ خَيَالِكَ لَا مِنْ عَمَى \* وَأُذُنِي كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمَمٍ،

قال سهيل بن عبد العزيز من ثقل عليك بنفسه وغمك في سؤاله فالزومه  
١٠ إذا صمأ وعينا عمياء، وكتب بعض الكتاب في فصل من كتابه ما آمن  
نور مستبج حرمته وطالب حاجة رددته ومثابر ثقيل حجبته او  
منبسط ناب قبضته ومقبل بعنانه على لويت عنه فقد فعلت هذا  
بمسحبين ويتعذر الحال فتثبتت رحمة الله ولا تقطع كل حلاف مهين، وقال  
بعض المحدثين للخليل

١٥ خرجنا نريد غزاة لنا \* وفيها زياد ابو صعصعة  
فستة رهط به خمسة \* وخمسة رهط به اربعة،

### باب البناء والمنازل

الهيثم بن عدتي عن مجالد عن الشعبي قال قال السائب بن الأقرع  
٢٠ لرجل من العجم اخبرني عن مكان من القرية لا يخرب حتى استقطع

يختيشوع للمأمون لا تجالس الثقلاء فإننا نجد في الطبّ مجالسة الثقيل  
حتى الروح، قال بعض الشعراء

أتى اجالس معشرا \* نوكى أخفهم ثقيل

قوم اذا جالستهم \* صدت بقربهم العقول

٥ لا يقهمنى قولهم \* ويدق عنهم ما اقول

فهم كثير فى وأعلم أنى بهم قليل،

اخبرنا النوهجاني عن عمر بن سعيد القرشي قال حدثني صدقة بن

خلد قال اتيت الكوفة فجلست الى ابى حنيفة فقام رجل من جلسائه

فقال يا الفيل تحمله ميتا بأثقل من بعض جلاسنا فا حملت عنه شيئا،

١٥ مرّ رجل بصديق له ومعه رجل ثقيل فقال له كيف حالك فقال

وقائل كيف انت قلت له \* هذا جليسى فا ترى حالى،

وقال بشار

ربما يثقل للجيس وإن كا \* ن خفيفا فى كفة الميزان

ولقد قلت حين وتد فى ألا \* رص ثقيل ارنى على ثهلان

١٥ كيف لم تحمل الأمانة ارض \* حملت فوقها ابا سفيان،

وقال آخر

هل غربة الدار منك منجيتى \* اذا اغتدت فى فلاتص ذملم

وما اظن الفلاة تنجيتى \* منك ولا الفلك ايها الرجل

ولو ركبت البراق ادركنى \* منك على ناي دارك الثقل

٢٠ هل لك فيما ملكت نافلة \* تأخذها جملة وترحل،

او اجالس قوما يلنقطون طيب القول كما يلنقط طيب الثمر لأحبيت  
ان اكون قد لحقت بالله ، قال عامر بن عبد قيس ما آسى على شيء من  
العراق الا على ظماء الهواجر وتجاوب المؤذنين واخوان لى منهم الأسود  
ابن كلثوم ، وقال آخر ما آسى من البصرة الا على ثلث رطب السكر ولبيل  
لخزين وحديث بن ابي بكرة ، وقال المغيرة كان يجالس ابراهيم صيرفى  
ورجل منهم برأى للخوارج فكان يقول لنا لا تذكروا الربا اذا حضر هذا ولا  
الأهواء اذا حضر هذا ، وكان امره مسجد الحرام لا يقول تبت يدا  
أبي لهب الا عند ختم القرآن فى شهر رمضان من أجل اللهييين ، كان  
يقال محادثة الرجال تُلَقِّحُ البايها ، كان بعض الملوكة فى مسير له ليلا  
١٠ فقال لمن حوله انه لا يُقَطِّعُ سرى الليل بمثل الحديث فيه فلينفص كل  
رجل منكم بنا جوشا منه ، قال معاوية لعبرو بن العاص ما شىء من  
لذة الدنيا تلذذه قال محادثة اهل العلم وخبر صالح يأتيينى من ضيعتى ،  
قال ابو مسهر ما حدثت رجلا قط الا حدثنى اصغاهه أفهم ام ضيع ٥

#### باب الثقل

١٥ قال ابراهيم اذا علم الثقيل انه ثقيل فليس بثقيل ، كان يقال من خاف  
ان يثقل لم يثقل ، قيل لايوب ما لك لا تكتب عن طأوس فقال لجنته  
فوجدته بين ثقيلين نيث بن ابي سليم وعبد الكريم بن ابي امية ،  
قال الحسن قد ذكر الله الثقل فى كتابه قال فاذا طعمتم فانتشروا ، كان  
ابو هريرة اذا استثقل رجلا قال اللهم اغفر له وأرحنا منه ، وكتب رجل  
٢٠ على خاتمه أبرمت فممر فكان اذا جلس اليه ثقيل ناوله آياه ، قال

لا تجلس متكئاً فقال تلك جلسة الآمنين ، قال عمرو بن العاص ثلثة  
 لا املكهم جليسي ما فهم عتي وثوبى ما سترقى ودأبتي ما حملت رحلى ، وزاد  
 آخر وامرأى ما احسنت عشرقى ، ذكر رجل عبد الملك بن مروان فقال  
 له انه لاخذ بأربع تارك لأربع آخذ بأحسن للحديث اذا حدثت وبأحسن  
 الاستماع اذا حدثت وبأحسن البشر اذا لقي وبأيسر المؤونة اذا خولف ٥  
 وكان تاركا لمحادثة اللثيم ومنازعة اللجوج وماراة السفية ومصاحبة المأبون ،  
 كان رجل من الأشراف اذا اتاه رجل عند انقضاء مجلسه قال أنك جلست  
 الينا على حين قيام منا افتأنن ، قال الفصيل بن عياض للثورى دلتى على  
 من اجلس اليه قال تلك حالة لا توجد ، قال مطرف لا تطعم طعامك من  
 لا يشتهييه يريد لا تقبل بحديثك على من لا يقبل عليك بوجهه ، وقال ١٠  
 سعيد بن سلم اذا لم تكن المحدث او المحدث فانهض ، ونحوه قول ابن  
 مسعود حدثت القوم ما حدجوك ببصارهم ، قال زياد مولى عياش بن ابي  
 ربيعة دخلت على عمر بن عبد العزيز فلما رآنى رحل عن مجلسه وقال اذا  
 دخل عليك رجل لا ترى لك عليه فضلا فلا تأخذ عليه شرف المجلس ،  
 وقال ابن عباس ما احد اكرم على من جليسى ان الذباب يقع عليه ١٥  
 فيشق على ، ذكر الشعبي قوما فقال ما رأيت مثلهم اشد تنابذا فى مجلس  
 ولا احسن فهما عن محدث ، قال سليمان بن عبد الملك قد ركبنا الفاره  
 ووطننا للحسنة ولبسنا اللين وأكلنا الطيب حتى اجمنا ما انا اليوم الى  
 شىء اخرج متى الى جليس اصع عتي مؤونة التحفظ فيما بينى وبينه ،  
 روى ابن ابي ليلى عن حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن جعدة قال قال ٢٠  
 عمر بن الخطاب لولا ان اسير فى سبيل الله او اصع جبتهى فى التراب لله

قال الأحنف طيب المجالس ما سافر فيه البصر واتدع فيه البدن  
فأخذه علي بن الجهم فقال<sup>1</sup>

صحون تسافر فيها العيون \* وتحسر عن بعد أقطارها،

وقال المهلب خير المجالس ما بعد فيه مدى الطرف وكثرت فيه فائدة  
الجليس، قيل للاوسية<sup>2</sup> اى منظر احسن فقالت قصور بيض في حدائق  
خضراء، وحوه قول عدى بن زيد

كدمى العاج في المحاريب او كالمبييض في الروض زهرة مستنير،

حدثنا سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال كان الأحنف اذا اتاه  
انسان اوسع له فان لم يجد موضعا تحرك ليريه انه يوسع له وكان آخر لا  
ا. يوسع لأحد ويقول تهلان ذو الهضاب ما يتخلخل، قال ابن عباس  
لجلىسى على ثلث ان ارميه بطرفى اذا اقبل وأن أوسع له اذا جلس  
وأصغى اليه اذا تحدث، وقال الأحنف ما جلست مجلسا فخفت ان  
أقام عنه لغيرى، وكان يقول لان أذى من بعيد فأجيب أحب الى من  
ان اقصى من قريب، كان القعقاع بن شور اذا جالسه رجل فعرفه  
١٥ بالقصد اليه جعل له نصيبا في ماله واعانه على عدوة وشفع له في حاجته  
وغدا اليه بعد المجالسة شاكرًا، وقسم معوية يوما آنية فضة ودفع الى  
القعقاع حظه منها فأثر به القعقاع اقرب القوم اليه فقال

وكنت جليس قعقاع بن شور \* ولا يشفى بقعقاع جليس

ضحوك السن ان نطقوا بخير \* وعند الشر مطراق عبوس،

٢. كان يقال اياك وصدرا المجلس فانه مجلس قلعة، قيل لمحمد بن واسع

المُطْعَمُونَ إِذَا مَا أَزْمَتْ أَزْمَتْ \* وَالطَّيِّبُونَ ثِيَابًا كُلَّمَا عَرَفُوا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

خَوْدٌ<sup>١</sup> يَكُونُ بِهَا الْغَلِيلُ تَمَسَّهُ \* مِنْ طَيِّبِهَا عَبَقًا يَطِيبُ وَيَكْثُرُ

شَكَرَ الْكِرَامَةَ جِلْدُهَا فَصْفَالِهَا \* إِنْ الْقَبِيحَةَ جِلْدُهَا لَا يَشْكُرُ،

حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ ذَكَرَ لِأَيُّوبَ هَوْلَاءَ الَّذِينَ يَنْتَقِشُونَ هـ

فَقَالَ مَا عَلِمْتُ أَنْ الْقَدْرَ مِنَ الدِّينِ،

### بَابُ الْمَجَالِسِ وَالْمَجْلِسَاءِ وَالْحَادِثَةِ

قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَلِيلِ عَنْ حَيَّانَ بْنِ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ

الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلِّمْ الرَّجُلَ أَحَقَّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا قَامَ لِحَاجَةٍ ثُمَّ رَجَعَ، وَحَدَّثَنِي أَيْضًا ١٥

عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَكْبِيءَ عَنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْحِطْمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَسِيلِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلِّمْ الْمَرْءَ أَحَقَّ بِصَدْرِ بَيْتِهِ وَصَدْرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فَرَّاشِهِ وَأَحَقُّ أَنْ يَوْمَ فِي

بَيْتِهِ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيِّنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

دِينَارٍ عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ أُلْقِيَ نَعْلِيَّ وَسَادَةٌ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ١٥

وَقَالَ أَنَّهُ لَا يَأْتِي الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ، وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ عَنْ ابْنِ مُوسَى قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ أَنْ لَمْ يَخْذُلْ مِنْ

طَيِّبِهِ عُلُقُكَ مِنْ رِيحِهِ وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ أَنْ لَمْ يَجْرُقْكَ بِشَرِّهِ

نَارُهُ عُلُقُكَ مِنْ نَفْتِهِ، قَالَ أَبُو الدَّرِيْسِ لِحَوْلَانِي الْمَسَاجِدَ مَجَالِسَ الْكِرَامِ،



كأنها الرب، قال حدثني أحمد بن الخليل عن عمرو بن عمرو عن خلد  
 عن عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى بن حيان قال كان عبد الله بن  
 زيد يتخلق بالخلق ثم يجلس في المجلس، وحدثني أيضا عن سعيد  
 ابن سعيد عن صفار بن اسماعيل عن عبارة بن غزيرة قال لما أولد<sup>١</sup>  
 عمر بن عبد العزيز بغاطمة بنت عبد الملك اسرج في مسارجه تلك  
 الليلة الغالية، قال وحدثني عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن سعيد  
 ابن أبي أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج قال قال أبو هريرة  
 قال النبي صلعم لا تردوا الطيب فإنه طيب الريح خفيف الحمل، قال  
 حدثني زيد بن اخزم قال حدثنا أبو داود قال حدثنا انس بن مالك  
 قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن ابيه عن عائشة قالت كأتى  
 انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله عمر وهو محرم، ابراهيم بن  
 الحكم عن ابيه قال عكرمة كان ابن عباس يطلى جسده بالمسك فاذا مر  
 بالطريق قال ابن عباس<sup>٢</sup> امر ابن عباس ام مر المسك، قال المسيب بن  
 علس<sup>٣</sup> يمدح بني شيبان

١٥ تبيت الملوك على عتبتها \* وشيبان ان غضبت تعتبت  
 وكالشهد بالراح احلامهم \* واحلامهم منهما اعذب  
 والمسك ترب مقاماتهم \* وترب قبورهم اطيب  
 اخذه العباس بن الأحنف فقال  
 وأنت اذا ما وطعت الترا \* ب صار تراك للناس طيبا،

٢. وقال كعب بن زهير يمدح قوما

1 > C

2 So!

3 C غلس

الحسين بن علي علمت فاعلم، كان نقش خاتم صلح بن عبید الله  
ابن علي تبارك من فخرى بآتي له عبد، ونقش خاتم شريح الخاتم خير  
من الظن، ونقش خاتم طاهر وضع الحد للحق عز، وكان لأبي نواس  
خاتمان احدهما عقيق مربع وعليه

- ٥ تعاطمني ذنبي فلما عدلته \* بعفوك ربي كان عفوك اعظما  
والآخر حديد صيتي مكتوب عليه الحسن يشهد ان لا اله الا الله مخلصا  
فاوصى عند موته ان يقلع الفص ويغسل ويجعل في فيه ٥

### باب الطيب

- قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم  
الأحول عن ابي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلعم خير طيب  
الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفى  
ريحه، حدثنا القطعي قال حدثنا بشر عن ابن لهيعة قال حدثني  
بكير عن فافع ان ابن عمر كان يستحجر بعود غير مطري ويجعل معه  
الكافور ويقول هاكذا كان رسول الله يستحمر، قال حدثنا زياد بن يحيى ١٥  
قال حدثنا زياد بن الربيع عن يونس قال قال ابو قلابة كان ابن مسعود  
اذا خرج الى المسجد عرف جيرا أنه ذاك بطيب ريحه، حدثني القومسي  
قال حدثنا ابو نعيم عن شقيق عن الأعمش قال قال ابو الصبحي رأيت  
على رأس ابن الزبير من المسك ما لو كان لي كان رأس مال، قال حدثني  
ابو الخطاب قال حدثنا ابو قتيبة وأبو داود عن الحسن بن زيد ٢٠  
الهاشمي عن ابيه قال رأيت ابن عباس حين احرم والغالية على صلعته

داؤد عن قيس عن ابن حصين قال رأيت الشعبي يقضى على جلد ،  
قال ألحنف استجيدوا النعال فاتها خلاخيل الرجال ، ابو الحسن  
المدائني قال دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم في مدرعة صوف  
فقال له قتيبة ما يدعوك الى لبس هذه فسكت فقال له قتيبة اكلمك  
° فلا تجيبني قال اكره ان اقول زهدا فأركي نفسى او اقول فقرا فأشكورتى ،  
قال ابن السماك لأصحاب الصوف والله ان كان لباسكم هذا موافقا لسراتركم  
لقد احببتم ان يطلع الناس عليها وان كان مخالفا لها فقد هلكتم ،  
وقال بعض المحدثين يعتذر من اطمار عليه  
فا انا الا السيف يأكل جَفَنَهُ \* له حَلِيَّةٌ من نفسه وهو عاطل ،

### المختم ،

١٠

قال حدثني ابو الخطاب زياد بن يحيى الحساني قال حدثنا عبد الله بن  
ميمون قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان  
النبي صلعم تختم في يمينه ، قال حدثني ابو الخطاب قال حدثنا سهل  
بن حماد قال حدثنا ابو خلدة خالد بن دينار قال سألت ابا العالبيّة  
١٥ ما كان نقش خاتم النبي صلعم قال صدق الله قال فالحق الخلفاء بعد  
صدق الله محمد رسول ، قال ابو الخطاب حدثنا عتاب قال حدثنا  
سائر بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلعم كان اذا اراد  
ان يذكر الشيء اوثق في خاتمه خيطا ، حدثني ابو الخطاب قال  
حدثنا عبد الله بن ميمون قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه أن  
٢٠ خاتم علي كان من ورق نقشه نعم القادر الله ، كان علي خاتم علي بن

وقال ابن هرمة

لو كان حولي بنو أمية لـ \* يَنْطِقُ رجال إذا هم نطقوا  
 ان جلسوا لـ تَصْنِقُ بِجَالِسِهِمْ \* او رَكِبُوا ضاق عنهم الأُفُقُ  
 كمر فيهم من اخ وذى ثقة \* عن منكبيه القميص مخزق  
 تجهم عُوذُ النساء إذا \* ما احمر تحت القوانس الحَدَقُ °  
 فريجهم عند ذاك اندى من \* ألمسك وفيهم لِخَابِطِ دَرَقُ ،  
 قال حدثني احمد بن اسماعيل قال رأيت على 1 ابي سعيد الخزومي  
 الشاعر كَرَدُوا نَبِيَا مصبوغا بسواد فقلت له يَا أَبَا سَعِيدِ هَذَا خَرٌّ فَقَالَ  
 لا وَلَكِنَّهُ دَعَى عَلَى دَعَى وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ دَعِيًّا فِي بَنِي مَخْزُومٍ وَفِيهِ يَقُولُ  
 ابو البرق

\* كَمَا تَاهَ 2 على الناس \* شَرِيفُ يَا أَبَا سَعْدِ  
 فَنَنَ مَا شَمْتِ اذ كُنْتَ \* بلا اصل ولا 4 جَدَّ  
 وَإِذْ حَظُّكَ فِي النِّسْبَةِ \* بين الحَرِّ وَالْعَبْدِ  
 وَإِذْ قَاذَفَكَ المِفْحَشُ \* في أَمِّنٍ مِنَ الحَدِّ 5 ،

قال عمر بن عبد العزيز لمؤدبه كيف كانت طاعتي أياك وأنت تودبني °  
 قال أحسن طاعة قال فأطعني الآن كما كنت أطيعك خذ من شاربك  
 حتى تبدوا شفتاك ومن ثوبك حتى يبدوا عقباك ، وكيع قال راح الأعشى  
 الى الجمعة وقد قلب فروة جلدها على جلده وصرفها الى خارج وعلى  
 كتفيه منديل الخوان مكان الرداء ، قال حدثني ابو الخطاب عن ابي

1 C على 2 C بن 3 Conj. ; C gegen das Metrum  
 4 C والا 5 C وإذا

فإن كنت قد أعطيت خراً نجره \* تبدلتته من فروة وإهاب  
فلا تأيسن أن يملك الناس إني \* أرى أمة قد أدبرت لذهاب ،  
قال أيوب يقول الثوب أطونى اجملك ، هشام بن عروة عن أبيه قال يقول  
المال ارنى صاحبي اعمر ويقول الثوب اكرمنى داخلا اكرمك خارجا ، ويقال  
٥ لكل شيء راحة فراحة البيت كنسه وراحة الثوب طيه ، قيل لأعرابي  
أنك تكثر لبس العمامة فقال ان عظما فيه السمع والبصر لجدير ان يكن  
من الحر والقر ، ويقال حبي العرب حيطانها وعبائمها يتحاقها ، وذكروا  
العمامة عند ابي الأسود الدؤلى فقال جنة في الحرب ومكنة في الحر والقر  
وزيادة في القامة وهي بعد عادة من عادات العرب ، وقال طلحة بن عبيد  
١٠ الله الدهن يذهب البؤس والكسوة تطهر الغنى والإحسان الى الخادم  
مما يكتب الله به العذوة ابو حاتم قال حدثنا العتبي قال سمعت  
اعرابيا يقول لقد رأيت بالبصرة برودا كأنها نصحت بأنوار الربيع وهي تروع  
واللابسوها اروع ، قال يحيى بن خالد للعتابي في لباسه وكان لا يبالي  
ما لبس أبأ على اخزى الله امرأ رضى ان يرفعه هيئته من جماله وماله  
١٥ فإتما ذلك حظ الأديباء من الرجال والنساء لا والله حتى يرفعه اكبراه  
همتته ونفسه وأصغراه قلبه ولسانه ، وفي الحديث المرفوع إن الله اذا انعم  
على عبد نعمة احب ان يرى اثرها عليه ، قال حبيب بن ابي ثابت  
ان تعز في خصفة خير لك من ان تذل في مطرف وما اقترضت من احد  
خير من ان اقترض من نفسى ، قال عمرو بن معدى كرب

ليس للجمال بمعز \* فاعلم وإن رديت بردا  
٢٠ أن للجمال معاد \* وموارث أورثن مجدا ،

سيار اتضعنى عندك امر ترفعى قال بل تصعك قال اراك تنهاني عن  
التواضع فنزل ملك فقعد بين يديه ، قال ابو يعقوب الخزيمى اراد جعفر  
ابن يحيى يوما حاجة كان طريقه اليها على باب الأصمعى فدفع الى خادم  
كيسا فيه الف دينار وقال انى سأنزل في رجعتى الى الأصمعى وسيحدثنى  
ويُصحكنى فاذا ضحكك فضع الكيس بين يديه فلما رجع ودخل عليه ٥  
رأى خباء<sup>1</sup> مكسور الرأس وجرة مكسورة العنق وقصعة مشعبة وجفنة  
اعشارا وراه على مصلى بالٍ وعليه برّكان اجرد فغمر غلامه ان لا يضع  
الكيس بين يديه ولم يدع الأصمعى شيئا مما يضحك التكلان الا اورده  
عليه فما تبسم وخرج فقال لرجل كان يسايره من استرعى الذئب ظلم  
ومن زرع سخة حصد الفقر فأتى والله لوعلمت ان هذا يكتم المعروف ١٥  
بالفعل لما حفلت نشره له باللسان واين يقع مدح اللسان من مدح آثار  
الغنى لأن اللسان قد يكذب والحال لا تكذب والله در نصيب حيث يقول  
فعاجوا فأتنوا بالذى انت امله \* ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب  
ثم قال له اعلمت ان ناووس ابرويز امدح لأبرويز من شعر زهير لآل  
سنان ، قال ربيعة بن ابي عبد الرحمن رأيت مشيخة بالمدينة في ربي ١٥  
الغنيان لهم الغدائر وعليهم المورّد والمعصر وفي ايديهم المخاصر وبها اثر  
الحنّاء ودين اهدم ابعدهم من الثريا اذا اريد دينه ، ثم ابن التوعم رجلا  
فقال رأيتنه مشحمر النعل درن للجورب مغصن الحفّ دقيق الحزامه<sup>2</sup> ،  
انشد ابن الأعرابي

1 C حبا 2 ?, Conj.; C الحزبان , als ob gemeint wäre,  
wazu aber دقيق nicht passt

انس بن سيرين فمرّ على معاذة انعدويّة فقالت امثلك يلبس هذا قال  
 فذكرت ذلك لابن سيرين فقال الا اخبركم أنّ تميمًا<sup>١</sup> الدارميّ<sup>٢</sup> اشترى  
 حلةً بألف يصلى فيها، حدّثني احمد بن الحليل قال حدّثنا مصعب بن  
 عبد الله من ولد عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اخبرني اسماعيل بن  
 عبد الله بن جعفر عن ابيه قال رأيت رسول الله صلعم عليه ثوبان  
 مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة، حدّثني محمد بن عبيد قال  
 حدّثنا عليّ بن عاصم قال اخبرنا ابو اسحق الشيبانيّ قال رأيت محمد  
 ابن الحنفية واقفا بعرفات على بردون عليه مطرف خز اصفر، حدّثني  
 الرياشيّ عن الأصمعيّ عن حفص بن الفراءنة قال ادركت وجوه اهل  
 ١. البصرة شقيق بن ثور فمن دونه وأنيتهم في بيوتهم للجفان والعساسة  
 فاذا قعدوا بأفئيتهم لبسوا الأكسية وإذا اتوا السلطان ركبوا ولبسوا  
 المطارف، قدم حماد بن ابي سليمان البصرة فجماء فرقد انسخني وعليه  
 ثياب صوف فقال حماد ضع نصرانيّتك هذه عنك فلقد رأيتنا ننتظر  
 ابراهيم فخرج علينا وعليه معصفرة ونحن نرى ان انيتة قد حلت له،  
 ١٥ وروى زيد بن الحباب عن الثوريّ عن ابن جريج عن عثمان بن ابي  
 سليمان ان ابن عباس كان يرتدي رداء بألف، ول معمر رأيت قبيص  
 أيوب يكاد يمس الأرض فكلمته في ذلك فقال ان الشهرة فيما مضى كانت  
 في تذييل القميص وانها اليوم في تشميره، حدّثني ابو حاتم عن  
 الأصمعيّ قال اخبرني بعض اصحابنا قال جاء سيار ابو الحكم الى ملك بن  
 ٢٠ دينار في ثياب اشتهرها منك فقال له مالك ما هذه الشهرة فقال له

شيبان سرف او مخيلة ، قال حدثني يزيد بن عمرو قال حدثنا المنهال  
ابن حماد عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم  
عن ابيه قال كانت ملحفة رسول الله صلعم التي يلبس في اهله مورثة  
حتى انها لتردع على جلد ، حدثني ابو الخطاب قال حدثنا ابو عتاب  
قال حدثنا المختار بن نافع عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي قال ٥  
رأيت لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ازارا فيه احدى وعشرون رقعة  
من آدم ورقعة من ثيابنا ، حدثنا الزياتي قال حدثنا عبد الوارث  
ابن سعيد عن الجريقي عن ابن عباس قال رأيت عمر بن الخطاب يطوف  
بالبيت وازاره مرقوع بآدم ، نظر معوية الى الخمار العذري المناسب في  
عباءة فازدراه في عباة فقال يا امير المؤمنين ان العباة لا تكلمك وانما  
يكلمك من فيها ، قال سحيم بن وثيل

ألا ليس زين الرجل قطعاً يمزق \* ولكن زين الرجل يأمر راكمه

وقال آخر

أيك ان تزدري الرجال فما \* يدريك ماذا تكنته الصدف  
١٥ نفس الجواد العتيق باقية \* يوما وإن مَسَّ جسمه الجف  
والخر حر وإن الم به \* الضر وفيه العفاف والأنف ،

وقال آخر من المحدثين<sup>١</sup>

تعجبتُ دُرَّ من شيبى فقلتُ لها \* لا تعجبي قد يلوح الفاجر في السدف  
وزادها عجباً ان رُحْتُ في سَمَل \* وما درت دُرَّ ان الدُرَّ في الصدف  
٢٠ حدثني ابو حاتم عن الأصمعي ان ابن عون اشترى برنسا من عمر بن



العلانية ، وقال زهير في نحو هذا<sup>1</sup>  
السِنَّرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا \* يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِنَّرٍ ،

وقال آخر

فَسِرِّي كَاعْلَانِي وتلك خليقتي \* وظلمة ليلى مثل ضوء نهاريا  
قال عمر بن الخطاب تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة وتعلموا النسب  
فرب رحم مجهولة قد وصلت بنسبها ، قال الأصمعي ثلثة<sup>2</sup> تحكم لهم  
بالمروءة حتى يُعرفوا رجل رأيتُه راكبا وسمعتُه يُعرب أو شممت منه رائحة  
طيبة وثلثة تحكم عليهم بالدناءة حتى يُعرفوا رجل شممت منه رائحة  
نبيذ في محفل أو سمعتُه يتكلم في مصر عربى بالفارسية أو رأيتُه على  
أظهر الطريق ينازع في القدر ، قال ميمون بن ميمون أول المروءة طلاقته  
الوجه والثاني التودد والثالث قضاء الحوائج وقال من فاته حسب نفسه  
لم ينفعه حسب أبيه ، قال مسلمة بن عبد الملك مروءتان ظاهرتان  
الرياسة والفضاحة ، وقال عمر بن الخطاب المروءة الظاهرة الثياب المنهرة ،  
قالوا كان الرجل إذا أراد أن يشين جاره طلب الحاجة الى غيره ، وقال  
أ بعض الشعراء

نوم الغداة وشرب بالعشبات \* موكلان بتهديم المروءات ٥

### باب اللباس

حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة  
عن طاوس عن ابن عباس قال كُلُّ ما شئت واللبس ما شئت اذا اخطتكَ

1 AHLW. 419

2 C ثلث

المدائني قال قال ابن شبرمة القاضي لابنه يا بني لا تمكن الناس من نفسك فإن أجزأ الناس على السباع أكثرهم لها معاينة، قيل لأعرابي كيف تقول استخذأت أو استخذيت قل لا أقوله قيل ولم قال لأن العرب لا يستخذى، وكان يقال اصفح أو اذبح ٥

### باب المروءة

في الحديث المرفوع قام رجل من مجاشع الى النبي صلعم فقال يا رسول الله الست افضل قومي فقل ان كان لك عقل فلك فضل وإن كان لك خلق فلك مروءة وإن كان لك مال فلك حسب وإن كان لك تقى فلك دين وفيه ايضاً ان الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها، روى كثير بن هشام عن الحكم بن هشام الثقفي قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول ان من ١٠ مروءة الرجل جلوسه ببابه، قل المحسن لا دين الا بمروءة، قيل لابن هبيرة ما المروءة قال اصلاح المال والرزانة في المجلس والغداء والعشاء بالغناء، قل ليس من المروءة كثرة الانتفات في الطريق ولا سرعة المشى، ويقال لعجرو ما الذ الأشياء فقال عمرو مر أحداث قريش ان يقوموا فلما قاموا قل اسقط المروءة، قل جعفر بن محمد عن ابيه قل ١٥ قل رسول الله صلعم وروا لذي المروءات عن عثراتهم فولذي نفسي بيده ان احدهم ليعثر وإن يده لفي يد الله، كان عروة بن الزبير يقول لولده يا بني العبوا فإن المروءة لا تكون الا بعد اللعب، قيل للأحنف ما المروءة فقال المروءة والحرفة، قال محمد بن عمران التميمي ما شيء أشد حملاً علي من المروءة قيل وأي شيء المروءة قال لا تجعل شيئاً في السر تستحي منه في ٢٠

يا أيها الشامتى عِرضى مسارقة \* أعلِنْ به انت ان اعلنته الرجل ء  
ومن احسن ما قيل في الهيبة<sup>1</sup>

في كفه خيزرانٌ رجعها عبقٌ \* وكف اروع في عرينه شمٌ  
يُغضى حياءً ويغضى من مهابته \* فا يكلم الآ حين يبتسم ء

٥ وقال ابن هرمة في المنصور

له لحظانٌ - - - في سريره \* اذا كرها فيها عقاب ونائل  
فأمّ الذى آمنت آمنه الردى \* وأمّ الذى اوعدت بالشكل تاكل  
كريم له وجهان وجه لدى الرضا \* اسيل ووجه في الكريهة باسل  
وليس يعطى العفو عن غير قدرة \* ويعفو اذا ما امكنته المقاتل ء

١٠ وقال آخر في العفو بعد القدرة

أسدٌ على اعدائه \* ما ان يلين ولا يهون  
فاذا تمكّن منهم \* فهناك احلم ما يكون ء

وقال آخر في ملك بن انس

يلقى للجواب فا يراجع هيبة \* والسائلون نواكس الأذقان  
١٥ هدى التقي وعز سلطان التقي \* فهو المطاع وليس ذا سلطان ء

وقال آخر

واذا الرجال رأوا يريد رأيتهم \* خضع الرقاب نواكس الأبصار ء

وقال ابو نواس<sup>٥</sup>

اضمر في القلب عتابا له \* فان بدا أنسيبت من هيبتة ء

1 Ġāhiz Bajān I 140 mit noch 3 Versen  
3 Ed. Cairo 1277 p. 231 a

(80) عر حقه C ? ; 2

تالله لولا انكسار الرمح قد علموا \* ما وجدوني ذليلا كالذي آجد  
قد يَظْمُ الفَحْلُ قَسْرًا بعد عِزته \* وقد يَرُدُّ على مكروهه الأَسَدُ،

وقال بعض العبديين

الا ابلغا خُلتي راشدا \* وصنوي قديما اذا ما اتصل  
بأن الرفيق يهيج للجميل \* وأن العزيز اذا شاء ذل  
وأن الحر امة ان تصرفوا \* لحي سوانا صدور الأَسَد  
فإن كنت سيبدنا سدتنا \* وإن كنت للخال فأذهب فحل،

وقال البعيث

ولو تُرى بلوم بني كليب \* نجوم الليل ما وضحت لسارى  
ولو لبس النهار بنو كليب \* لدنس لومهم وصح النهار  
وما يغدو عزيز بني كليب \* ليطلب حاجة الآبجار،  
جاور ابن سيابة مولى بنى اسد قوما فأزجوه فقال لهم لِمَ تُزجوني من  
جواركم فقالوا انت مريب فقل فن اذل من مريب ولا احسن جوار،  
ابوعبيدة عن عوانة قل اذا كنت من مضر ففاخر بكنانة وكاثر بتميم  
وألحق بقميس واذا كنت من قحطان فكاثر بقصاعة وفاخر بمذحج وألحق<sup>١٥</sup>  
بكلب واذا كنت من ربيعة ففاخر بشيبان وألحق بشيبان وكاثر بشيبان،  
كان يقبل من اراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فلخرج من ذل معصية  
الله الى عز طاعة الله، قيل لرجل من العرب من السيد عندكم قال  
الذى اذا اقبل هبناه واذا ادير اغتبناه، ونحوه قول مسلم

وكم من مُعِدِّي في انصمير لِي الأذى \* رآني فالقى الرغب ما كان أصمراً،<sup>٢٠</sup>

وقال ايضا

وقال المتلمس<sup>1</sup>

إن الهوان<sup>2</sup> حمار البيت يعرفه<sup>3</sup> \* والمرء<sup>4</sup> ينكره وللجسرة الأجد<sup>5</sup>  
ولا يقيم بدار الذل يعرفها \* إلا للحمار حمار الأهل والوئد،  
وقال الزبير بن عبد المطلب

ولا اقيم بدار لا اشد بها \* صوتي اذا ما اعترتني سورة الغضب،  
وقال آخر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم \* فكل ما علقت من خبيث وطيب،  
وقال العباس بن مرداس

أبلغ أبا سلم رسولاً نصيحة \* فإن معشر جادوا بعرضك فأخذ  
1. وإن بوعوك منزلاً غير طائل \* غليظاً فلا تنزل به وتحول  
ولا تطعن ما يعلفونك أنهم \* اتوك على قربانهم بالتميل  
أراك اذا قد صرت للقوم ناهياً \* يقال له بالغرب أدبر وأقبل،  
وقال آخر

فأبلغ لديك بنى مالك \* على نأيها وسراة الرباب  
10. بأن امرأة انتم حوله \* تحفون قبته بالقباب  
يهين سراتكم عامداً \* ويقتلكم مثل قتل الكلاب  
فلو كنتم إبلاً املجت \* لقد نرعت للمياه العذاب  
ولكنكم غنم تصطفى \* ويترك سائرها للذئاب،

وقال آخر

1 Ed. VOLLERS XII 1,4      2 C الخنوان      3 C تعرفه      4 C  
والحجر VOLLERS لاوهر      5 C الاحد      6 C من

فَاتَمَّتْ اِبْرَاهِيمَ فَأَخْبَرْتَهُ وَقَلَّتْ وَاللَّهِ لَهَمَّمْتُ بِهِ فَقَالَ لَعَلَّ الَّذِي عَضَبْتَ  
لَهُ لَوْ سَمِعَهُ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا ٥

### باب العزِّ والذِّلِّ والهيبة<sup>1</sup>

ابو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا عمر بن السكن قال قال سليمان  
ابن عبد الملك ليزيد بن المهلب فيمن العزَّ بالبصرة فقلد فينا وفي حلفائنا<sup>2</sup> ٥  
من رببعة، قال عمر بن عبد العزيز ينبغي ان يكون العزَّ فيمن تخولف  
عليه يا امير المؤمنين، قالت قريبة اذا كنت في غير قومك فلا تنس  
نصيبيك من الذلَّة، قال رجل من قريش لشيخ منهم علمنى الحلم قال  
هو يا ابن اخى الذلُّ افتصبر عليه، وقال الأحنف ما يسرني بنصيبي  
من الذلِّ حُمُرُ النَّعَمِ فقال له رجل انت اعزَّ العرب فقال انَّ الناس يرون<sup>3</sup>  
للحمر ذلاً فقلت ما قلت على ما يعلمون، وقرأت في كتاب للهند<sup>4</sup> انَّ  
الريح انعصف تحطم دَوَجُ الشجر ومشيد البنيان ويسلم عليه ضعيف  
النبت للينه وتثنيه، ويقال في المثل، تطأطأ لها نُحْطُكُكُ<sup>5</sup>، وقال زيد  
ابن علي بن الحسين حين خرج من عند هشام مغضبا ما احبَّ احد  
قطَّ الحيوة الا ذلَّ وتمثل<sup>6</sup>

١٥

شَرْدَهُ لَلصَّوْفِ وَأَزْرَى بِهِ \* كَذَاكَ مِنْ يَكْرِهِ حَرُّ الْجِلَادِ  
مَنْخَرِقِ الْحُقَيْنِ يَشْكُو الْوَجَا \* تَنْكِبُهُ اطْرَافُ مَرِّو حَدَادِ<sup>7</sup>  
قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ \* وَالْمَوْتُ حَتَمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

1 C والهيبة 2 C خلفائنا 3 Cf. DE SACY 193 12. 13 4 Mai-  
dāni I 71 5 C تحطك 6 Ġāhiz Bajān I 120 10-12 7 C جلال

الغضب من الشيطان وإن الشيطان من النار فإذا غضب احدكم فليطفئه بماء<sup>١</sup> ثم اخذ في الموضوع الذي بلغه من خطبته ، وفي الحديث المرفوع اذا غضب احدكم فإن كان قائما فليقعده وإن كان قاعدا فليصطجعه ، وقد الشاعر

٥ اخذر مغايظ اقوام ذوى أنف \* ان المغيظ جهيل السيف مجنون ،  
وقال عمر بن عبد العزيز متى اشقى غيظي أحين اقدر فيقبل لي لو  
عفوت او حين اعجز فيقال لي لو صبرت ، والعرب تقول ان الريثة مما  
يفتأ الغضب والريثة اللبن الحامض يصب عليه الحليب وهو اطيب  
اللبن ، كان المنصور وتى سلم بن قتيبة البصرة وتلى مولى له كور البصرة  
١٠ والأبلة ثورد كتاب مولاة ان سلما ضربه بالسياط فاستشاط المنصور وقل  
على تجراه سلم لأجعلته نكالا فقال ابن عباس وكان جريبا عليه يا امير  
المؤمنين ان سلما لم يضرب مولاك بقوته ولا قوة ابيه ولكنك قلدته  
سيفك وأصعدته منبرك فأراد مولاك ان يطأطى منه ما رفعت ويفسد ما  
صنعت فلم يجتمل ذلك يا امير المؤمنين ان غضب العربى في رأسه فإذا  
١٥ غضب لم يهدأ حتى يخرج بلسان او يد وإن غضب النبطى في استه  
فإذا غضب خرى ذهب غضبه فصاحك ابو جعفر وقال فعل الله بك يا  
ممتوف وفعل فكف عن سلم ، كان يقال آياك وعزة الغضب فإنها مصيرتك  
الى ذل الاعتذار قل بعض الشعراء

الناس بعدك قد خفت حلومهم \* كأنها نفاخت فيها الأاصير ،

٢٠ ابو بكر بن عياش عن الأعمش قال كنت مع رجل فوقع في ابراهيم

فن رام تقوي فإني مقوم \* ومن رام تعويجي فإني معوج  
وما كنت ارضى للجهل خدنا وصاحبنا \* ولكنتى ارضى به حين أخرج  
الا ربما ضاق الفصاء بأهله \* وامكن من بين الأسنة مخرج  
وان قال بعض الناس فيه سماجة \* فقد صدقوا والذل بالخر اسمج  
وقال ابن المقفع لا ينبغي للملك ان يغضب لأن القدرة من وراء حاجته  
ولا يكذب لأنه لا يقدر احد على استكراهه على غير ما يريد ولا يدخل  
لأنه لا يخاف الفقر ولا يحقد لأن خطره قد جد عن المجازاة ، قال  
سويد بن الصامت<sup>1</sup>

أتى اذا ما الأمر بين شكه \* وبدت بصائر لمن يتأمل

- ادع التي هي ارفق الحالات في \* عند الحفيظة التي هي اجمل ،  
١٠ اتى عمر بن عبد العزيز رجل كان واجدا عليه فقال لولا اتى غضبان  
لعاقبتك وكان اذا اراد ان يعاقب رجلا حبسه ثلثة ايام فاذا اراد بعد  
ذلك ان يعاقبه عاقبه كراهة ان يحجل عليه في اول غضبه وأسمعه رجل  
كلما فقل له اردت ان يستقرنى الشيطان بعز السلطان فأنا منك اليوم  
ما تناله من غد انصرف رحمة الله ، قال لهما الحكيم ثلث من كن فيه ١٥  
فقد استكمل الايمان من اذا رضى له يخرج رضاه الى الباطل واذا  
غضب له يخرج غضبه من الحق واذا قدر له يتناول ما ليس له وقال  
لابنه \* ان اردت<sup>2</sup> ان تؤاخي رجلا فأغضبه فان انصفك في غضبه والا  
فدعه ، خطب معوية يوما فقال له رجل كذبت فنزل مغضبا فدخل  
منزله ثم خرج عليهم تقطر لحيته ماء فصعد المنبر فقال ايها الناس ان

1 Gāhiz Bajān II, 120.15.17, 146.12.13

2\* Conj., > C



الشيخ جاء من جنفاء ليس الا يشتمنا ثم انصرف فقال له رجل من بني  
 مرة انه والله يا امير المؤمنين ما شتمك وما شتمت الا نفسه نحن والله الامر  
 طرفيه ، المدائني قال لما عزل للحجاج امية بن عبد الله عن خراسان  
 امر رجلا من بني تميم فعابه خراسان وشنع عليه فلما قفل لقيه التميمي  
 فقال اصلح الله الامير لا تلمني فاني كنت مأمورا فقال يا اخا بني تميم  
 اوحدتك نفسك اني وجدت عليك قال قد ظننت ذاك قال ان  
 لنفسك عندك قدراء ، كان يقال طيروا دماء الشباب في وجوههم ، ويقال  
 الغضب غول الحلم ، ويقال القدرة تذهب الحفيظة ، وكتب كسرى  
 ابرويز الى ابنه شيرويه من الحبس ان كلمة منك تسفك دما وان كلمة  
 ١. اخرى منك تحقن دما وان سخطك سيونك مسلوقة على من سخطت  
 عليه وان رضاك بركة مستفيضة على من رضيت عنه وان نفاذ امرك مع  
 ظهور كلامك فاحترس في غضبك من قولك ان يخطى ومن لونك ان  
 يتغير ومن جسدك ان يخف وان الملوك تعاقب قدرة وحرما وتعفو تفضلا  
 وحلما ولا ينبغي للقادر ان يستخف ولا للحليم ان يزهو واذا رضيت  
 ١٥ فابلق بمن رضيت عنه بحرص من سواه على رضاك واذا سخطت فضع من  
 سخطت عليه يهرب من سواه من سخطك واذا عاقبت فانهك لئلا يتعرض  
 لعقوبتك واعلم انك تجد عن الغضب وان غضبك يصغر عن ملكك  
 فقدّر لسخطك من العقاب كما تقدّر لرضتك من الثواب قال محمد  
 ابن وهيب

٢. لئن كنت محتاجا الى الحلم انني \* الى الجهل في بعض الاحايين احوج  
 وذي فرس للحلم بالحلّم ملجّم \* وذي فرس للجهل بالجهل مسسرج

يسمعه بعض سفهائنا فنلقى ما تكره ، شتم رجل للسن وأرى عليه  
فقال له ما انت فا ابقيت شيئاً وما يعلم الله اكثر ، قال بعض الشعراء  
لن يدرك المجد اقوام وإن كرموا \* حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام  
ويشتموا فترى الألوان مشرقة \* لا صَفَحَ ذُلٌّ ولكن صفح أحلام ،  
قال ابو حاتم عن الأصمعي قال لا يكاد يجتمع عشرة آتٍ وفيهم مقاتل °  
وأكثر ويجتمع الف ليس فيهم حليم ، ابن عيينة قال كان عروة بن  
الزبير اذا اسرع اليه رجل بشتنم او قول سيء لم يجبه وقال أتى اتركك رفعا  
لنفسى عنك فجرى بينه وبين علي بن عبد الله كلام فأسرع اليه فقال له  
علي خقص عليك ايها الرجل فأبن اتركك اليوم لما كنت تترك له الناس ،  
قال حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال قال رجل لمثل هذا اليوم كنت °  
ادع الفحش على الرجال فقال له خصمه فأتى ادع الفحش عليك اليوم  
لما تركته انت له قبل اليوم ، وأغلظ عبد لسيدة فقال أتى اصبر لهذا  
الغلام على ما ترون لأروض نفسي بذلك فاذا صبرت للمملوك على المكروه  
كانت لغير المملوك اصبر ، كلم عمر بن عبد العزيز رجلا من بني أمية وقد  
ولدت له نساء بني مرة فعاب عليه جفاء رآه فيه فقال قبيح الله شبيها عليك °  
من بني مرة وبلغ ذلك عقيل بن علفة النمري وهو جندفء من المدينة على  
اميال في بلد بني مرة فركب حتى قدم على عمر وهو بدير سمعان فقال  
هيه يا امير المؤمنين بلغني أنك غضبت على فتى من بني ابيك فقلت  
قبح الله شبيها غلب عليك من بني مرة وأتى اقول قبح الله الأم طرفيه فقال  
عمر دع ويحك هذا وهات حاجتك فقال والله ما لي حاجة غير حاجته °  
وولي راجعا من حيث جاء فقال عمر يا سبحان الله من رأى مثل هذا

الى ابي موسى فلما رآه ابو موسى سأله عما بوجهه فقال دع هذا ولكن ابن عمي ساخط فأحمله على فرس ففعل، قيل للأحنف ما احلمك قال تعلمت الحلم من قيس بن عاصم المنقرى بينا هو قاعد بفنائه محتب بكسائه اتته جماعة فيهم مقتول ومكتوف وقيل له هذا ابنك فتله ابن ٥ اخيك فوالله ما حل حبوته حتى فرغ من كلامه ثم التفت الى ابن له في المجلس فقال له قم فأطلق عن ابن عمك ووار اخاك<sup>1</sup> واجمل الى أمه مائة من الإبل فإنها هريئة ثم انشا يقول<sup>2</sup>

أنى امرؤ لا \* شائنٌ حَسْبِي \* \* دَنَسٌ يَغْيِيهِ<sup>4</sup> ولا أَفْسُنُ

من مَنَقَرٍ في بيت مَكْرَمَةٍ \* والغصن<sup>5</sup> ينبت حوله الغصن<sup>6</sup>

1. خطباء<sup>7</sup> حين يقول قائلهم \* بيض الوجوه اعقَّة لُسُنُ

لا يفطنون لعيب جارهم \* وهم لحفظ<sup>8</sup> جواره فطن،

ثم اقبل على القاتل فقال قتلت قرابتك وقطعت رجمك وأقللت عددك

لا يبعد الله غيرك، وفي قيس بن عاصم يقول عبدة بن الطبيب اسلامي

عليك سلام الله قيس بن عاصم \* ورجته ما شاء أن يترحمها

1٥ تحية من البسته منك نعمة \* اذا زار عن شخط بلادك سلما

وما كان قيس هللكه هلك واحد \* ولكنه بنيان قوم تههدما،

وقال الأحنف لقد اختلغنا الى قيس بن عاصم في الحلم كما تختلف

الى الفقهاء في الفقه، شتم رجل الأحنف وجعل يتبعه حتى بلغ حيه

فقال الأحنف يا هذا ان كان بقى في نفسك شيء فهاته وأصرف لا

يعتري خلقى 3\* G 2 Ġāhiz Bajān I 89 19-22 1 اخاه C 1

7 G مصاقع 6 C الغصن 5 G والاصل C 4 G يفنده

8 G لحسن

## بهذا البيت

وتجزع نفس المرء من وَقَع شتمه \* ويشتم الفا بعدها ثم يصبر،  
 قاتل الأحنف في بعض المواطن قتالا شديدا فقال له رجل بابا بحر ابن  
 الحلم قال عند الحبي<sup>1</sup> وقال مسلم بن الوليد  
 حُبِّي لا يطير للجهل في جَدْبَاتِهَا<sup>2</sup> \* اذا هي حُلَّتْ لم يَفْتِ حَلَّهَا ذَحْلٌ،<sup>٥</sup>  
 اغضب زيد بن جبلة الأحنف فوثب اليه فأخذ بعمامته وتناصبا فقبل  
 للأحنف ابن الحلم اليوم فقال لو كان مثلي او دوني لم افعل عذا به كان  
 يقال آفة الحلم النضعف، وقال للجعدى  
 ولا خير في حلم اذا لم تكن له \* بواذر تخمى صفوه ان يكذرا،  
 وقال اياس بن قتادة<sup>٥</sup>

١.

تُعاقب ايدينا وبحلم رأينا \* ونشتم بالأفعل لا بالنتكلم،  
 وأنشد الرياشي

أنى أمرو يذُبُّ عن حريمي \* حلمي وتركى اللوم للميم \*  
 والعلم احى من يد الظلوم،

وقال الأحنف صببت<sup>٤</sup> الحلم انصر لي من الرجال، قال ابو اليقظان كان<sup>٥</sup>  
 المتمشمش بن معوية عم الأحنف يفصل في حلمه على الأحنف قبل  
 فأمره ابو موسى ان يقسم خيلا في بنى تميم فقسمها فقال رجل من بنى  
 سعد ما منعك ان تعطيني فرسا ووثب عليه فرش وجهه فقام اليه  
 قوم لياخذوه فقال دعوني وإياه أنى لا اعان على واحد ثم انطلق به

1 LANE s. v. nach TA. 10, 8129 والحياء; s. aber LA. 18, 175 s.

2 Conj., C جثباتها 3 Māwardi Adab 193 s 4 C صببت

أحلم من فرخ طائر، وفي الإيجيل<sup>1</sup> كونوا حلما كالحيات وبلها كالحماء ،  
قال بعض الشعراء

إني لأعرض عن أشياء اسمعها \* حتى يقول رجال إن بي حُمقا  
أخشى جواب سفيه لا حياء له \* فسئل<sup>2</sup> وطن أناس أنه صدقاء  
قال الأحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ورب غيظ قد تجرعته  
أخاف ما هو أشد منه ، قال أكنم بن صيفي العز والغلبة للحلم ، وقال  
علي بن ابي طالب عم أول عوض الخليم من حلمه أن الناس انصاره على  
الجهول ، وقال المنصور عقوبة للعلماء التعريض وعقوبة السفهاء التصريح ،  
قال حدثني سهيل قال حدثنا الأصمعي قال بلغني أن رجلا قال لآخر  
يا والله لئن قلت واحدة لنسمعن عشرا فقال له الآخر لكنك ان قلت  
عشرا لم تسمع واحدة ، قال وبلغني أن رجلا شتم عمر بن ذر فقال له  
يا هذا لا تغرق في شتمتنا ودع للصلح موضعا فأين أمت مشامة الرجل  
صغيرا ولن اجيبها كبيرا وإني لا اكفي من عصي الله في ما كفر من أن  
اطيع الله فيه ، وقال بعض الخدثين

١٥ وإن الله ذو حلم ولكن \* بقدر الحلم ينتقد الخليم  
لقد وئت بدولتك الليالي \* وأنت معلق فيها ذميم  
وزالت لم يعيش فيها كريم \* ولا استغنى بثروتها عديم  
فبعدا لا أنقصاء له وسدقا \* فغير مصابك الحدت العظيم ،  
المدائتي قال كان شبيب بن شيبنة يقول من سمع كلمة يكرهها فسكت  
٢. عنها انقطع عنه ما يكره فإن اجاب عنها سمع اكثر مما يكره وكان يتمثل

تعرف C 3 الفصل من لا خير فيه : 2 Glosse am Rande : 1 Mt 10 16

سلطت به على قال معوية أنى لأرفع نفسي ان يكون ذنب اوزن من حلمى ، وقد معوية لأنى جهم العداوى انا اكبر ام انت يا ابا جهم قل لقد اكلت فى عرس أمك هند قال عند اتى ازواجها قل عند حفص بن المغيرة قال يا ابا جهم آياك والسلطان فذنه يغضب غضب الصبى ويعاقب عقوبة الأسد وإن قليله يغلب كثير الناس ، وأبو اللجهم هذا هو النائل ه  
فى معوية

نميل على جوانبه كأننا \* اذا ملنا نميل على ابينا

نقلبه لنحجز حالتيه \* فنحجز منهما كرما ولينا

سمع الأحنف رجلا ينازع رجلا فى امر فقال له الأحنف حسبك الآ ضعيفا فيما تحاول فقال الرجل ما على ظنك خرجت من عند اعلى فقال ١. الأحنف لأمر ما قيل احذروا للجواب ، جعل رجل جعلا لرجل على ان يقوم اى عمرو بن العاص يسأله عن أمه فقام اليه وهو يخطب على منبر تنيس فقال له ايها الرجل اخبرنا من أمك فقال ١ كانت امرأة من عنزة اصيبت بأطراف الرماح فوقعت فى سلم انفكه بن المغيرة فاشترها اى فوقع عليها أنطلق وخذ ما جعل لك على هذا ، قل انشاعر ٥  
قل ما بدأ لك من زور ومن كذب \* حلمى اصم وأنى غير صماء ، نظر معوية الى ابنه يزيد وهو يضرب غلاما له فقال له اتفسد ادبك بأدبه فلم ير ضاربا غلاما له بعد ذلك ، قيل ليحيى بن خلد انك لا تؤدب غلمانك ولا تضربهم قال لم أمنأونا على انفسنا فاذا نحن اخفنا فكيف نأمنهم ، وكان يقال للليمر مطية الجود ، وذكر اعرابى رجلا فقال كان ٢.

١ نقلت C

2 Mawardi Adab 197 16

حسين بن الحسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا حبيب بن حجر القيسي قال كان يقال ما احسن الايمان بيزينه العلم وما احسن العلم بيزينه العجل وما احسن العجل بيزينه الرفق وما أضيف شيء الى شيء ازين من حلم الى علم ومن عفو الى مقدرة ، وكان يقال من حلم ساد ومن تفهم ازداد والعرب تقول أَحْلَمَ تَسُدُّ ، وقالوا سمى الله يحيى سيدا بالحلم وقال عبد الملك بن صلح للحلم يحيى بحياة السوداء ، أغلظ رجل لمعوية فحلم عنه فقيل له تحلم عن هذا فقال اتى لا حول بين الناس وبين ألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا ، شتم رجل الأحنف وألج عليه فلما فرغ قال له يابن اخي هل لك في الغداء ١. فإنيك منذ اليوم تحذو بحمل تفضل ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن بكر المزني قال جاء رجل فشتم الأحنف فسكت عنه وأعاد فسكت فقل وا لهفاه ما يمنع من ان يرد علي الآهواني عليه ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال اخبرنا عبد الله بن صلح من آل حارثة بن لأم قال نزلت برجل من بني تغلب فأتاني ١٥ بقري فأنفلت متي فقال

والتغلبى اذا تخنح للفرى \* حاك استه وتمثل الأمثلا

فانقبضت فقل كل أيها الرجل فانما قلت كلمة مقولة ، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال أسمع الرجل الشعبي كلاما فقال له الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك ومر بقوم ينتقصونه فقل

٢. هنيئا مريئا غير داء نخامر \* لعة من اعراضنا ما استحلت ،

واستطال رجل على ابي معوية الأسود فقال أستغفر الله من الذنب الذي

أتى آدم عم فقال له أتى اتيتك بثلث فأختر واحدة قال وما هي يا جبريل  
قال العقل والحياء والدين قال قد اخترت العقل فخرج جبريل الى الحياء  
والدين فقال أرجعا فقد اختار العقل عليكما فقالا أمرنا ان نكون مع  
العقل حيث كان ، كان يقال العقل يظهر بالمعاملة وشييم الرجل تظهر  
بالولاية ، ويقال العاقل يقى ما له بسلطانه ونفسه بماله ودينه بنفسه ،  
قال الحسن لو كان للناس جميعا عقول لخربت الدنيا ، خير رجل فأني  
ان يختار وقد انا بحظي اوثق متى بعقلي فاثروا بيننا ،

### باب للحلم والغضب

قال حدثني الزياتي قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن  
قال قال رسول الله صلعم ايعجز احدكم ان يكون كأي ضمضم كان اذا  
خرج من منزله قال اللهم أتى قد تصدقت بغصبي<sup>1</sup> على عبادك ،  
حدثنا زياد بن يحيى قال حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن  
الحسن قال قال رسول الله صلعم ان العصب جمرة توقد في جوف ابن آدم  
الم<sup>2</sup> \*تروا الى<sup>3</sup> جمرة عينيه وانتفاخ اوداجه ، قال حدثني احمد بن الخليل  
قال حدثني عبد الله بن رجاء عن اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح<sup>4</sup>  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله اوصني فقال لا تغضب ثم اعاد  
عليه فقال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب ، قال حدثني احمد بن  
الخليل قال حدثني عبد الله بن نافع عن مالك عن ابن شهاب عن  
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ليس انشديد  
بالصبرة انما الشديد الذي يملكه نفسه عند الغضب ، قال حدثنا<sup>5</sup>

تروا الى<sup>2</sup> C بعرضي<sup>1</sup> C



أبالي البلاء وإنّي أمرؤ<sup>٢</sup> \* اذا ما تثبتت لم أرتب<sup>١</sup>،

وفي كتاب كليله ودمنه<sup>١</sup> الأدب يُذهب عن العاقل السكر ويزيد الأحمق  
سُكراً كما ان النهار يزيد كل ذي بصر بصراً ويزيد الخفافيش سوء بصر،  
وفيه ذو العقل لا تبطره المنزلة والعزّ كالجبل لا يتزعزع وإن اشتدت  
٥ عليه الرياح والسخيف يبطره اذى منزلة كالحشيش بحركه اضعف ريح،  
وقال تأبط شراً في هذا المعنى<sup>٣</sup>

ولست بمفراح اذا الدهر سرنى \* ولا جازع من صرفه المتقلب  
ولا ائمتي الشرّ والشرّ تاركى \* ولكن منى أحملاً على الشرّ أركب<sup>٤</sup>،  
وفي كتاب كليله رأس العقل التمييز بين الكائن والممتنع وحسن العزاء  
١٠ عما لا يستطيع وفيه العاقل يُقلد الكلام ويبالغ في العمل ويعترف بقرّة  
عقله ويستقبلها كالرجل يعثر بالأرض وبها ينتعش، ويقال كل شيء  
محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب، قال يحيى بن خالد ثلاثة  
اشياء تدلّ على عقول الرجال انكتاب والرسول والهدية، وكان يقال دلّ  
على عقل الرجل<sup>٤</sup> اختياره وما تمّ دين احد حتى يتمّ عقله وأفضل الجهاد  
١٥ جهاد الهوى، سئل انوشروان ما الذى لا تعلم له وما الذى لا تغير  
له وما الذى لا مدفع له وما الذى لا حيلة له فقل تعلم العقل وتغير<sup>٤</sup>  
العنصر ودفع القدر وحيلة الموت، وكان يقال كتابك عقلك تصع عليه  
خاتمك، وقالوا كتاب الرجل موضع عقله ورسوله موضع رأيه، كان الحسن  
اذا أخبر عن رجل بصلاح قال كيف عقله، وفي الحديث أن جبريل عم

1 GUIDI Studij XVI pu — XVII 2; ed. Cheikho (1905), p. ٩٤, 3 ff.

2 S. o. p. 325 4. 5

3 Conj., > C

4 ويغيير C

وينبغي للعاقل ان يكون عارفاً بزمانه حافظاً للسانهِ مقبلاً على شأنهِ ، قال  
حدثني ابو حاتم عن الأصمعيّ قال حدّثنا هلال بن حقّ قال قال عمرو  
ابن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشرّ ولكنّه الذي يعرف  
خير الشرّين وليس الواصل الذي يصل من يصله ولكنّه الذي  
يصل من قطعه ، وقال زياد ليس العاقل الذي يجتال للأمر اذا وقع ٥  
ولكنّه الذي يجتال للأمر ألا يقع فيه ، قال معوية لعمرّو ما بلغ من دهائك  
يا عمرو قال عمرو لم ادخل في امر قطّ فكرهته إلا خرجت منه قال  
معوية لكنتي لم ادخل في امر قطّ فأردت للخروج منه ، وقرأت في كتاب  
للهند<sup>١</sup> الناس حازمان وعاجز فأحد الحازمين انّذي اذا نزل به البلاء  
لم ينظر به وتلقاه بحيلته ورأيه حتّى يخرج منه وأحزم منه العارف بالأمر ١٠  
اذا اقبل فيدفعه قبل وقوعه والعاجز في تردّد وتثنّن حائر بائر لا يأتمر  
رشداً ولا يطيع مرشداً ، وقال اعرابي لو صور العقل لأظلمت معه  
الشمس ولو صور الحق لأضاء معه الليل ، قال بعض الحكماء ما عبد الله  
بشيء أحبّ إليه من العقل وما عصى الله بشيء أحبّ إليه من الاسترء  
ابوروق عن الصّحاح في قول الله عزّ وجلّ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا قال من ١٥  
كان عاقلاً ذكر المغيرة بن شعبة عمر بن الخطّاب فقال كان أفضل من ان  
يخدع وأعقل من ان يُخدع ، حدثني اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن  
الشهيد عن قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قال قال اياس  
لست بحبّ والحبّ لا يخدعني ولا يخدع ابن سيرين ويخدعني ويخدع  
للحسن قال غيره وكان كثيراً ما ينشد

٢٠

تخالهم للحلم ضماً عن الخنا \* وخرسا عن الفحشاء عند التهاجر  
ومرضى اذا التقوا حياء وعفة \* وعند الحفاظ كالليوث<sup>1</sup> الخوادر،  
وقال آخر

عليه من التقوى رداء سكبينة \* وللحق نور بين عينيه ساطع،  
وقال الشعبي تعايش الناس زمانا بالدين والتقوى ثم رفع ذلك فتعايشوا  
بالحياء والتدبم ثم رفع ذلك فأتعايش الناس إلا بالرغبة والرهبنة واطننه  
سجىء ما هو أشد من هذا،

#### باب العقل

حدثني اسحق بن ابراهيم الشَّهيدى قال حدثنا الحُرث بن النعمان  
١٠ قال حدثنا خُلَيْد بن دَعْلَج عن معاوية بن قرة يرفعه قال إن الناس  
يعلمون الخير وإنما يُعْطَوْنَ أجورهم يوم القيامة على قدر عقولهم، مهدي  
ابن غيلان بن جرير قال سمعت مطرفاً يقول عقل الناس على قدر زمانهم،  
حدثني عبد الرحمن عن عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن منبّه قال  
وجدت في حكمة داود ينبغى للعاقل أن لا يشغل نفسه عن أربع ساعات  
١٥ ساعة يناجى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها هو  
وأخوانه وألذين ينصحون له في دينه ويصدقونه عن عيوبه وساعة  
يخلى<sup>2</sup> بين نفسه وبين لذاتها فيما جحد ويجمد فإن هذه الساعة عون  
لهذه الساعات وفضل بلغه واستحكام للقلوب وينبغى للعاقل أن لا يرى إلا  
في إحدى ثلاث خصال تزود لمعان أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرمة

1 Am Rande لليوث

2 C يخل

الأحوص بن حكيم قال حدّثني ابو عون المدني قال سمعت سعيد بن المسيّب يقول قال رسول الله صلعم قلّة للحياء كفر، وروى جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن رجل عن ابن عمر قال للحياء والإيمان مقرونان جميعا فإذا رفع احدهما ارتفع الآخر، وكان يقال أحيوا الحياء لمجالسة من يُستحى منه، ذكر اعرابى رجلا فقال لا تراه الدهر الآ وكأنه لا غنى به عنك وإن كنت اليه اخرج فإن الذنبت غفر وكأنه المُدنب وإن أسأت اليه احسن وكأته المسىء وقالت ليلي الأخيلىة<sup>1</sup>

ومقدّد<sup>2</sup> عنه القميص تخاله \* وسط البيوت من الحياء سقيما  
حتى اذا رفع اللوآ رأيتته \* تحت اللوآ على الخميس زعيما،

١. ونحوه قول الآخر الآ انه فى التواضع

يببدو فيبدو ضعيفا من تواضعه \* ويكفهر فيلقى الأسود اللتجاء

وقد ابو دهب الجمحى

إن البيوت معادن فنجارة \* ذهب وكل جوده صمخ  
متهلل \* ينعمر للماء \* مجانب \* سيبان منه الوفر والعدم

١٥ ترى الكلام من الحياء بحاله \* صمنا وليس لجسمه سقم

عقم النساء فلا يلدن شبيهه \* إن النساء بمثله عقم،

حدّثنا ابو الخطاب قال حدّثنا المعتز قال سمعت ليث بن ابى سليمان

يحدّث عن واصل بن حيان عن ابى وائل عن ابن مسعود قال كان آخر

ما حفظ من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت، قال الشاعر

1 Hamāsa (Kairo 1290) IV 77, app. diw. Ḥansā<sup>1</sup> 115

2 Conj.;

C مخرق، Ham. مقدر

3\* So!

4 C تخاله

ولا مسلم مولاى عند جنابية \* ولا خائف مولاى من سوء ما اجنى  
وان فؤادا بين جنبي عالم \* بما ابصرت عيني وما سمعت اذني  
وفضلتى فى الشعر والله اتنى \* اقول على علم وأعلم ما اعنى  
فاصحت اذ فضلت مروان وابنه \* على الناس قد فضلت خير أب وأبن ،  
وقال آخر<sup>1</sup>

اذا المرء لم يدحه حُسنُ فعاله \* فادحه يهدى وإن كان مُفصِحا ،  
وقال آخر

لعمرو<sup>2</sup> ابيك الخبير ائى لخدم \* لضحكى وائى ان ركبت لغارس ،  
وقال آخر

١. ونحن ضياء الأرض ما لم نسر بها \* غضابا وإن نغضب فاحن ظلامها ،  
وأشده الحسن بن البصرى الشاعر

لولا جربير هلكت بجيلة \* نعم الفتى وبثمت القبيلة ،

قال الحسن ما مدح رجل هجا قومه ، وقال ابو الهندام

يقولون الحديد اشد شىء \* وقد فتى الحديد وما تُنيبت

١٥ تخجر الأرض ان نوديت باسمى \* وتنهت للجال اذا كُنيبت ،

ومدح النفس فى الشعر كثير وهو فيه اسهل منه فى الكلام المنثور ،

### باب للبياء

حدثنى ابو مسعود الدارمى قال حدثنى جدى خراش عن انس أن

رسول الله صلعم قال للبياء شعبة من الإيمان ، وروى ابن عمير عن

1 Māwardī Adab 186 s

2 C لعمر

منه وغيبة يغتابونك بها ويضحكون منك لها وأعلم أن قابل المدح  
كما دح نفسه والمرء جدير أن يكون حبه المدح هو الذى يحمله على  
ردّه فإن الراد له مدوح والقابل له معيب ، وقال البعيث<sup>1</sup>

ولست بمفراح اذا الدهر سرّنى \* ولا جازع من صرفه المتقلب  
ولا اتمتى الشرّ والشرّ تاركى \* ولكن متى أحمل على الشرّ اركب  
ويعتده قومه كثير تجارة \* ويعنى من ذاك دينى ومنصبى  
فإن مسيرى فى البلاد ومنزلى \* لبالمنزل الأقصى اذا لم أقرب ،

#### قول الممدوح عند المدحة

حدّثنى سهل بن محمّد عن الأصمعى كان ابو بكر يقول عند المدحة  
اللهم انت اعلم بى متى بنفسى وأنا اعلم بنفسى منهم الله أجعلنى خيرا  
مما يجسبون وأغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون ، قال  
حدّثنا الرياشى عن الأصمعى عن حماد بن سلمة قال اثنى رجل على على  
ابن ابى طالب كرم الله وجهه فى وجهه وكان تُهَمّة فقال علىّ انا دون ما  
تقول وفوق ما فى نفسك ، قيل لأعرابى ما احسن الثناء عليك فقال  
بلاء الله عندى احسن من وصف المادحين وإن احسنوا وذنوبى الى الله  
اكثر من عيب الذاميين وإن اكثروا فيما اسفا على ما فرطت وبها سوءتأ  
مما قدمت ، كان رسول الله صلعم لا يقبل الثناء الا من مكافىء ، ومن  
حسن ما قيل فى مدح الرجل نفسه قول اعشى بنى ربيعة

ما انا فى اهلى ولا فى عشيرتى \* بمهتضم حقى ولا قارع ستى

1 S. u. p. 330 7.8, wo Ta'abbata šarran als Dichter der beiden  
ersten Verse genannt ist.

ابن خلد قال كنت أمشى مع الشعبي وأبى سلمة فسأل الشعبي أبا سلمة  
من اعلم أهل المدينة فقال الذي يمشى بينكما يعنى نفسه، وقال  
الشعبي ما رأيت مثلي وما شاء ان القى رجلا اعلم منى بشىء<sup>1</sup> إلا  
لقيته، قل معوية لرجل من سيد قومك قل انا قل لو كنت كذلك لـ  
تقلد الوليد بن مسلم عن خُليد عن الحسن قال ذم الرجل نفسه في  
العلائية مدح لها في السر<sup>2</sup>، كان يقال من اظهر عيب نفسه فقد زكاه،  
الأعمش عن ابراهيم عن عبد الله قال اذا اثبتت على الرجل بما فيه في  
وجهه لـ تزكاه، قال عمر بن الخطاب المدح ذبح، ويقال المدح وافد  
الكبير، وقال علي بن الحسين لا يقول رجل في رجل من الخير ما لا يعلم إلا  
اوشك ان يقول فيه من الشر ما لا يعلم ولا يصطحب اثنان على غير  
طاعة الله إلا اوشكا ان يفترا على غير طاعة الله، قال وهب بن منبه  
اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن ان يقول  
فيك من الشر ما ليس فيك، ويقال في بعض كتب الله عز وجل عجا  
لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح ولمن قيل فيه الشر وليس فيه  
كيف يغضب وأعجب من ذلك من احب نفسه على اليقين وأبغض  
الناس على الظنون، وكان يقال لا يغلبن جهل غيرك بك علمك بنفسك،  
وقال اعرابي كفى جهلا ان يمدح المادح بخلاف ما يعرف الممدوح من  
نفسه وأتى والله ما رأيت احسن للمعروف منه، قال ابن المقفع آياك اذا  
كنت واليا ان يكون من شأنك حب الممدوح والتركيبه وأن يعرف الناس  
٢. ذلك منك فتكون ثلثة من الثلثم يقتحمون عليك منها وبابا يفتنحونك

الأبرش وهو الوضاح سُمي بذلك لبرص كان به لا ينادم احدا ذهابا  
 بنفسه وقال انا اعظم من ان انادم الا الفرقديين فكان يشرب كأسا ويصب  
 لكل واحد منهما في الأرض كأسا فلما اتاه ملك وعقيل بابن اخته الذي  
 استهوته الشياطين قال لهما احتكما فقلالا له منادمتك فنادماه اربعين  
 سنة بجادثانه فيها ما اعادا عليه ، حدثنا وفيهما يقول متمم بن نويرة<sup>١</sup> ◦  
 وكنا كندمانى جذيمة حقة \* من الدهر حتى قيل لن نتصدا  
 وقال الهذلي

ان تعلمى ان قد تفرق قبلنا \* خليلا صفاء مالك وعقيل<sup>٢</sup>  
 قيل لاياس بن معوية ما فيك عيب الا انك معجب قال افعجبكم قالوا  
 نعم قال فانا احق ان اعجب بما يكون متى ، ويقال للعادة سلطان على  
 كل شيء وما استنبط الصواب بمثل المشاركة ولا حصنت النعم بمثل المؤاساة  
 ولا اكتسبت البغضة بمثل الكبر ،

#### باب مدح الرجل نفسه وغيره ،

قال الله عز وجل<sup>٣</sup> حكاية عن يوسف اجعلني على خزان الارض انى حفيظ<sup>٤</sup>  
 عليهم وقال رسول الله صلعم انا سيد ولد آدم ولا فخر ، وقال للأنصار والله<sup>٥</sup>  
 ما علمتكم الا تفتلون عند الطمع وتكثرون عند الفرع ، وذكر اعرابي  
 قوما فقال والله ما نالوا بأطراف اذملهم شيئا الا وقد وطئناه بأخامص<sup>٦</sup>  
 اقدامنا وان اقصى منا من لادنى قفا لنا ابن ادريس عن اسمعيل بن

1 NÖLDEKE Beitr. 100, 20 2 > Diwān 3 Sūre 12, 55 4 C  
 باخماص



قال فغدوت عليه لأكتب تمام القصيدة فوجدته قد مات، المدائنتي  
قال رأيت فلانا مولى باهلة يكون بين الصفا والمروة على بغله ثم رأيت بعد  
ذلك رجلا في سفر ثقلت له أرجل في هذا الموضع قال نعم أتى ركبت  
حيث يمشى الناس فكان حقا على الله ان يرّجلني حيث يركب  
الناس، وقال ابو نواس في جعفر بن يحيى البرمكي<sup>1</sup>

وأعظم زهوا من ذباب على خُرء \* وأجمل من كلب عقور على عرق  
ولو جاء غير الرجل من عند<sup>2</sup> جعفر \* لما وضعوه الناس الآ على حُمق  
وقال آخر

التج لجاجا من الخنفساء \* وأزق اذا ما مشى من غراب،

١. قيل لرجل من بني عبد الدار الا تأتى الخليفة قال اخشى ان لا يحمل  
الجسر شرقى، وقيل له البس شيئا فان البرد شديد فقال حسبي  
يُدفتني، قال ابو اليقظان كان للتحجاج استعمل بلالا الضبي على جيش  
وأغزاه قلاع فارس وكان يقل لذلك للجيش يبيى سمي بذلك لأنه فرض  
فرضا من اهل البصرة فكان اهلوه وأمّهاتهم ياتونهم يقولون يبيى وفي  
٢. جيشه قال الشاعر

الى الله اشكو أفتى بت حارسا \* فقام بلالى فبال على رجلى  
فقلت لأحماني أقطعوها فأننى \* كريم وإنى لن أبلغها رجلي،  
مد أعرابى يده في الموقف وقال اللهم ان كنت ترى يدا اكرم منها  
فأقطعها، قال نوح سمعت للتحجاج بن ارطاة يقول قتلنى حب الشرف،  
٢. وقيل له ما لك لا تحضر الجماعة قال اكره ان يترجمى البقالون، كان جدية

1 Diw. ed. Wāṣif Cairo 1898, 173, 4. 6

2 C غير

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَمُرْ وَلَمْ أَنَّهُ عَنكَ \* ضَعُكْتَ لَهُ حَتَّى يُلَجَّ وَيَسْتَشْرِىءَ  
 الْأَصْمَعَى قَالَ قَالَ رَجُلٌ مَا رَأَيْتَ ذَا كَبِيرٍ قَطَّ الْأَ تَحْوِلُ دَاوَةَ فَمَا يَرِيدُ أَنِّي  
 أَتَكَبِّرُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ آخِرُ مَا تَاهَ أَخَذَ قَطَّ عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ يَرِيدُ إِذَا تَاهَ مَرَّةً لَمْ  
 اعَاوَدَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>١</sup>

- ٥ يا مُظْهِرَ الْكِبَرِ اعْجَابًا بِصُورَتِهِ \* أَنْظُرْ خَلَاءَكَ إِنَّ النَّمْنَ تَتْرِبُ  
 لَوْ فَكَّرَ النَّاسَ فِيمَا فِي بَطُونِهِمْ \* مَا اسْتَشْعَرَ الْكِبَرُ شُبَّانًا وَلَا شَيْبُ  
 هَلْ فِي ابْنِ آدَمَ غَيْرَ الرَّأْسِ مَكْرَمَةٌ \* وَهُوَ بِخَمْسٍ مِنَ الْأَقْدَارِ مَضْرُوبُ  
 أَنْفٍ يَسِيلُ وَأُذُنٌ رَجَحَهَا سَهْلٌ<sup>٢</sup> \* وَالْعَيْنُ مَرْمِصَةٌ وَالشَّغْرُ مَلْعُوبُ  
 يَا ابْنَ التَّرَابِ وَمَأْكُولِ التَّرَابِ عَدَا \* اقْصِرْ فِدْنَكَ مَأْكُولٌ وَمَشْرُوبُ  
 دَفَعَ ارْدَشِيرُ الْمَلِكُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ كِتَابًا وَقَالَ لَهُ إِذَا رَأَيْتَنِي ١٠  
 قَدْ اشْتَدَّ غَضَبِي فَادْفَعْهُ إِلَيَّ وَفِي الْكِتَابِ امْسِكْ فَلَسْتُ بِأَلِهٍ<sup>٣</sup> أَنَّمَا أَنْتَ  
 جَسَدٌ يُوْشِكُ أَنْ يَأْكُلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَصِيرُ عَنِ الْقَرِيبِ لِلدُّودِ وَالتَّرَابِ ،  
 كَانَ لِلْسَّنْدِيِّ وَالِي الْجَسْرِ غُلَامٌ صَغِيرٌ قَدْ أَمَرَهُ بِأَنْ يَقُومَ إِلَيْهِ إِذَا ضَرَبَ  
 النَّاسَ بِالسِّيَاطِ فَيَقُولُ لَهُ وَيَلِكُ يَا سَنْدِيُّ أَذْكَرَ الْقِصَاصِ ، كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ  
 ابْنَ الْعَبَّاسِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

- ١٥ ابا جعفر عرج على خلطائك \* واقصر قليلا عن مدى غلواتك  
 فإن كنت قد أعطيت في اليوم رفعة \* فإن رجائي في غد كرجائك  
 قال لي بعض الحكماء وأحسبه محمد بن عمر سمعت رجلا ينشد  
 ألا رب ذي أجل قد حصر \* طوبل التمني قليل الفكر  
 إذا هز في المشى اعطافه \* تبيئت في منكبيه البطر<sup>٢</sup>

1 Māwardī Adab 184 s-7

2 C سهَّل

3 C بالة

وكان عند الرستمى قوم من التجار فحضرت الصلاة فنهض ليصلى فنهضوا فقال ما لكم ولهذا وما انتم منه انصلاة ركوع وسجود وخصوع وإنما فرض الله هذا يريد به المتكبرين والمتجبرين والملوك وألاءظمر مثلى ومثل فرعون ذى الأوتاد ومروك وأنوشروان ، وكان يقل من رضى عن نفسه ٥ كثر الساخطون عليه قال الحسن ليس بين العبد وبين ان لا يكون فيه خير الا ان يرى ان فيه خيرا ، رأى رجل رجلا يخال في مشيئه ويتلف في اعطافه فقال جعلنى الله مثلك في نفسك ولا جعلنى مثلك في نفسى ، قيل لعبد الله بن المبارك رجل قتل رجلا ثقلت اني خير منه فقال ذنبك اشد من ذنبه ، قال الأحنف عجبت لمن جرى في مجرى ١٠ انبول مرتين كيف يتكبر ، ابن عليّة عن مصالح بن رستم عن رجل عن بصرف قال لأن ابيت نائما وأصبح نادما أحبّ الى من ان ابيت قائما وأصبح معجبا ، وقد هشام بن حسان سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك ، قال ابو حازم ان الرجل ليعمل السيئة ما عمل حسنة قطّ انفع له منها واته ليعمل للحسنة ما عمل سيئة قطّ اضرّ عليه منها ، ١٥ قال الشاعر

أما ابن فروة يونس فكانه \* من كبره أير للمار القائم  
ما الناس عندك غير نفسك وحدها \* والناس عندك ما خلاك بهائم ،

قال المسعودى

مساء تراب الارض منها خلقتها \* وفيها المعاد والمصير الى الحشر  
٢. ولا تتجبا ان ترجعا فتسلما \* فاخشى الأقوام شرا من الكبير  
ولو شئت أدلى فيكما غير واحد \* علانية او قال عندى في ستر

يقبرى الناس فلما فرغ قال اتدرون لِمَ جلست اليكم قالوا لتسمع قال لا ولكن اردت انتواضع لله بالجلوس اليكم ، قال ومّر محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام في حاجة له فانقطع قبال نعله فنزع الأخرى بقدمه ومضى وتركهما ولم يعرج عليهما ، قال بعض الشعراء

- وأعرض عن ذى المال حتى يقال لى \* قد آحَدَتْ هذا نَحْوَةً وتَعْظِماً ٥  
وما بى كبر عن صديق ولا اخ \* ولكنه فعلى اذا كنت مُعْدِماً  
قيل لبعضهم ما الكبير قال حمق لم يدر صاحبه اين يضعه ، قال معوية بن ابي سفيان قدم علقمة بن وائل للحصرمى على رسول الله صلعم فأمرني رسول الله ان انطلق به الى منزل رجل من الأنصار أنزله عليه وكان منزله في اقصى المدينة فانطلقت معه وهو على ناقه له وأنا امشى في ساعة حارة وليس على حذاء فقلت احملنى يا عم من هذا الحر فانه ليس على حذاء فقال لست من ارداف الملوك قلت انى ابن ابي سفيان قال قد سمعت رسول الله عليه السلام يذكر ذلك قال قلت فأئنق التى نعلك قال لا تقبلها قدماك ولكن امش في ظل ناقتى فكفاك بذلك شرنا وإن الظل لك لكثير قال معوية فا مرى مثل ذلك اليوم قط ثم ادرك سلطانى فلم أوأخذه بل اجلسته معى على سريرى هذاء ، قال ابن يسار ولو لحظت الأرض لى والد \* تطاطأت الأرض من لحظته ،

وقال آخر

- اتيه على جن البلاد وإنسها \* ولو لم أجد خلقا لتيهت على نفسى  
اتيه فا ادرى من التيه من انا \* سوى ما يقول الناس فى وفى جنسى ٦٠  
فان زعموا اتى من الإنس مثلهم \* فا لى عيب غير اتى من الإنس ،

## باب الكبير والعجب

حدثني ابراهيم بن مسلم قال حدثنا ابو السكين قال حدثني عم ابى  
 زحر بن حصن قال قال رجل للحجاج اصلح الله الأمير كيف وجدت  
 منزلك بالعراق قال خير منزل لو كان الله بلغى اربعة فتقربت بدعائهم  
 ٥ اليه قال ومن هم قال مقاتل بن مسمع ولى سجستان فأتاه الناس فأعطاهم  
 الأموال فلما عزل دخل مسجد البصرة فبسط الناس له اريدتهم فشى  
 عليها وقال لرجل يماشيه لمثل هذا فليعمل العاملون وعبيد الله بن زياد  
 ابن ظبيان التميمي حزب اهل البصرة امر<sup>١</sup> فخطب خطبة اوجز فيها  
 فنادى الناس من اعراض المسجد اكثر الله فينا امثالكم فقال لقد  
 ١٠ كلفتم الله شططا ومعبد بن زرارة كان ذات يوم جالسا في طريق ثرت به  
 امرأة فقالت يا عبد الله كيف الطريق الى موضع كذا فقال لهتد عبد  
 الله انا لهتد اراد كفى بك انا يريد الفخر وأبو سماك الأسدي اضل  
 راحلته فالتمسها الناس فلم يجدها فقال والله لئن لم يردد علي راحلتي  
 لا صليت له ابدا فالتمسها اناس حتى وجدوها فقالوا قد رد الله  
 ١٥ عليك راحلتك فصل فقال ان يبنى كانت صريبا<sup>١</sup> قال ابو حاتم عن  
 الأصمعي عن كردين المسمعي قيل لرجل متكبر هل مرت بك امرة فقال  
 للسائل تلكه دواب لا يراها عمك قال وقال كردين راني آبن ميادة الشاعر  
 فأعجبته لما رأى من جلدي وبياني فقال ممن انت قلت من بكر بن  
 وائل فقال وفي اتي الأرض يكون بكر بن وائل قال ابو اليقظان جلس  
 ٢٠ رافع بن جبير بن مطعم في حلقة العلاء بن عبد الرحمن الخرقى وهو

ان اردّه عنك راضيا فأقِ سلمان فضرب بين كتفيه بيده ثم قال هنيئا لك  
 ابا عبد الله هذا امير المؤمنين يتواضع بتزويجك فالتفت اليه مغضبا  
 وقال أباى يتواضع والله لا اتزوجها ابدا ، وقال المرار بن منقذ العدوى  
 يا حبذا حين تُمسى الريح باردة \* وادى أُنثى وفتيان به هُضم<sup>١</sup>  
 يخدّمون كرام في مجالسهم \* وفي الرجال اذا لاقيتهم خدّم<sup>٥</sup>  
 وما اصاحب قوما ثمّ اذكرهم \* الا يزيدهم حبا الى همّ ،  
 ابن المبارك عن ذرّ عن الشعبي قال ركب زيد بن ثابت فدنا عبد الله بن  
 عباس ليأخذ بركابه فقال لا تفعل يا ابن عمّ رسول الله فقال هكذا امرنا  
 ان نفعل بعلمائنا فقل زيد أرني يدك فاخرج يده فقبلها زيد ثمّ قال  
 هكذا امرنا ان نفعل بأهل بيت نبينا عليه السلام ، قال عبد الله بن  
 مسعود رأس التواضع ان تبدأ من لقيت بالسلام وأن ترضى بالدون  
 من المجلس ، ابن ابي الزناد عن ابيه ان العباس بن عبد المطلب لم يمرّ  
 قطّ بعمر ولا بعثمان وهما راكبان الا ترجلا حتى يجوزها اجلالا له ان  
 يمرّ وهما راكبان وهو يمشى ، كان سلمان يتعوذ بالله من الشيطان  
 والسلطان والعليج اذا استعرب ، المدائني قال سلم رجل على حسان<sup>١٥</sup>  
 ابن ابي سنان فدعا له ثقيل اقدعو مثل هذا فقال ان ممّا يفضلى به ان  
 يرى أنى خير منه ، قال عبد الله بن شداد اربع من كُن فيه فقد برئ  
 من الكبير من اعتقل العنز وركب الخمار ولبس الصوف وأجاب دعوة الرجل  
 ، الدون

1 Bekri 126 pu ; b. Qot. Lib. poes. 489e-8

ولو وجدت بدأ ما تكلمت وإن زمانا تكلمت فيه لزمان سوء ، كان رجل  
من خثعم ردى فقال في نفسه

لو كنت اصعد في التكرم والعلی \* كتحذرى اصبحت سيّد خثعم  
فباد اهل بيته حتى ساد فقال

٥. خَلَّتِ الدِيَارُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مَسْوَدٍ \* وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرَّدَى بِالسُّودِ ،  
انشدنى ابو حاتم عن الأصمعي في مثله

ان يقوم سودوك لحاجة \* الى سيّد لو يظفرون بسيّد ،

قال يحيى بن خالد لست ترى احدا تكبر في امارته الا وهو يعلم ان  
الذى نال فوق قدره ولست ترى احدا يضع نفسه في اماره الا وهو في  
١. نفسه اكثر مما نال في سلطانه ، ومثله قيل لعبيد الله بن بسام فلان  
غيرته الاماره فقال اذا ولى الرجل ولاية فراها اكثر منه تغيير واذا ولى  
ولاية ترى انه اكثر منها لا يتغير ، ويقال التواضع مع السخافة والبخل  
احمد من السخاء والأدب مع الكبر فأعظم بنعة عفت من صاحبها  
بسيئين وأقبح بسيئة حرمت صاحبها حسنتين ، وفي بعض كتب العجم  
١٥ علامة الأحرار ان<sup>١</sup> يلقوا بما يحبون ويحرموا احب اليهم من ان يلقوا بما  
يكرهون ويعطوا فانظر الى خلّة افسدت مثل الجود فاجتنبها وانظر الى  
خلّة عفت مثل البخل فالزمها ، كان يقال الشرف في التواضع والعز في  
التقوى والغنى في القناعة ، ابو الحسن قال خطب سلمان الى عمر فأجمع  
على تزوجه فشق ذلك على عبد الله بن عمر وشكاه الى عمرو بن العاص  
٢. فقال انا اردته عنك فقال ان رددته بما يكره اغضبمت امير المؤمنين قال على

خير متى وإذا رأيت اخوانك يُكرمونك فقل نعمة احدثوها وإذا رأيت  
منهم تقصيرا فقل بذنب احدثته ، قال عبد الملك بن مروان افضل  
الرجال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وأنصف عن قوة ، قال ابن  
السمك لعيسى بن موسى تواضعك في شرفك خير لك من شرفك ، وقال  
عبد الملك بن مروان ثلثة من احسن شيء جود لغير ثواب ونَصَب لغير  
دنيا وتواضع لغير ذل ، قال ابراهيم النخعي كان رسول الله صلعم يجيب  
دعوة العبد ويركب الخمار رداء الأعشى عن انس كان رسول الله صلعم  
يُدعى الى خبز الشعير والاهالة السّخنة<sup>1</sup> فيجيب ، قال غيره وكان لا يأكل  
متكئا ويأكل بالخصيص وهو الارض ويقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد ،  
قال اوس بن المحدثان رأيت ابا هبيرة وهو امير المدينة راكبا على  
حمار عرى يقول الطريق الطريق قد جاء الأمير ، قال حفص بن غياث  
رأيت الأعشى خارجا الى المعيد على حمار مقطوع الذنب قد سدل  
رجليه من جانب ، المداثني قال بينا عمر بن الخطاب على المنبر اذا  
حس من نفسه بريح خرجت منه فقال ايها الناس اني قد ميّلت بين  
ان اخافكم في الله وبين ان اخاف الله فيكم فكان ان اخاف الله فيكم<sup>١٥</sup>  
احب اليّ الا واتي قد فسوت وها انا ذا انزل لأعيد الوضوء ، كان يقال  
من لم يستحى من اللال قلت كبرياؤه وخفت موازينه<sup>٢</sup> ، قال معوية ما  
\*منا احد الا فتش عن جائفة او منقلة خلا عمر بن الخطاب المنقلة ،  
الشجّة التي يخرج منها العظام والجائفة التي تبلغ جوف الدماغ ،  
يحیی بن آدم عن محمد بن طلحة عن ابي حمزة قال ابراهيم لقد تكلمت<sup>٢</sup>

4 > C انا احدا لا C\* 3 موزنته C; Conj.; 2 1 cf. LA XIII, 22 7 سرخة C



لمحمد بن واسع رجلا فقال له محمد اتوذيہ وأنا ابوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم، قال عامر بن الظرب العدواني يا معشر عدوان أن الخير الوف عزوف وآنه لن يفارق صاحبه حتى يفارقه وإنى لم اكن حكيما حتى صحبت للكفاء ولم اكن سيدكم حتى تعبدت لكم، قال عروة بن الزبير التواضع احد مصايد الشرف، كان يقال اسمان متصادان بمعنى واحد التواضع والشرف، وقال بزرجمهر ثمرة القناعة الراحة وثمره التواضع المحببة، وقال الوليد خدمة الرجل اخاه شرف وقال عبد الله بن طاهر

اميل مع الذمام على ابن عمى \* وأحتمل الصديق على الشقيق  
 ١. وإن الفيتى ملكا مطاعا \* فإنك واحد عند الصديق  
 افرق بين معروفي ومتى \* وأجمع بين مالى والحقوق،  
 وقال آخر

وإنى لعبد الصيف من غير ذلة \* وما فى الآتلك من شيمة العبد  
 ويقبل كل نعمة محسود عليها الآ التواضع، قال المسيج عم لا صحابه اذا  
 ١٥ اتخذكم الناس رؤوسا فكونوا اذنايا، اعتم هشام بن عبد الملك فقام  
 الأبرش ليسوى عمامته فقال هشام مة انا لا نتخذ الاخوان خولا، كان  
 عمر بن الخطاب يلقط النوى ويأخذ النكت من الطريق فاذا مر بدار  
 رمى بها فيها وقال انتفعوا بهذا، قال يوسف بن اسباط يجزى قليل  
 الورع وكثير العلم ويجزى قليل التواضع وكثير الاجتهاد، وقال بكر  
 ٢. ابن عبد الله اذا رأيت اكبر منك فقل سبقنى بالإسلام والعجل الصالح  
 فهو خير متى واذا رأيت اصغر منك فقل سبقته بالذنوب والمعاصى فهو

ابن ابي خلد عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى النبي صلعم فأصابته  
 رعدة فقال النبي عمر هون عليك فانما انا ابن امرأة من قريش كانت  
 تأكل القديد، قال حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال جلس الأحنف  
 على باب دار فرت به ساقية فوضعت قربتها وقالت يا شيخ احفظ قريبي  
 حتى اعود ومصت فأتاه الآذن وقال انهض فقل ان معي وديعة وأقام حتى  
 جاءت، حدثني ابو حاتم عن الأصمعي عن جرير بن حازم عن الزبير  
 ابن الحرث عن ابي لبيد قال مر بنا زياد وهو امير البصرة ومعه رجل او  
 رجلان وهو على بغلة قد طوف للبل في عنقها تحت اللجام، الأصمعي  
 قال قال يحيى بن خالد الشريف اذا نُقِر اتواضع والوضيع اذا نُقِر  
 اتكبر، الأصمعي قال لا اراه اخذه الا من كيس غيره، حدثنا حسين ١٠  
 ابن حسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب  
 عن عمارة بن غزيرة عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال الى الله اشكو  
 حمدى مالا اتى وذمى مالا أنزل، قال حدثني احمد بن الخليل عن ابي  
 نُعيم<sup>١</sup> عن مندل عن حميد عن انس قال مر في النبي صلعم وأنا في غلمان  
 فسلم علينا، وحدثني احمد بن الخليل عن عمر بن عامر عن شعبة عن ١٥  
 جابر عن طارق التيمي عن جرير بن عبد الله البجلي قال مر رسول الله  
 صلعم بنسوة فسلم عليهن، قال حدثنا ابو حاتم عن الأصمعي قال  
 اخبرني معتمر قال قلت لجار لعطاء السلمى من كان يخدم عطاء قال  
 مخنثون كانوا في الدار يستقون له وضوءه فقلت ايوضئه مخنثون فقال  
 هو كان يظنهم خيرا منه، الأصمعي عن رجل عن النبي قال آذى ابن ٢٠

قال كان رجل من ولد عمر بن الخطاب اذا كان مسرورا قال  
 لبيت آيأمانا ببرقة خانج \* ولياليك يا طويل تعود  
 واذا كان مغتما قال

ترى الشيء مما تتقى فحماؤه \* وما لا ترى مما يقى الله اكثره  
 ه الأصمعي عن ابيه قال قال زياد ابي الناس انعم قالوا معوية قال فأين ما  
 يلقى من الناس قالوا فأنت قال فأين مالقى من الثغور وللجراح قالوا فمن  
 قال شاب له سداد من عيش وامرأة قد رضيعها ورضيته لا يعرفنا ولا  
 نعرفه فان عرفنا وعرفناه افسدنا عليه دينه ودينياه ه

### التواضع

١. قال حدثني محمد بن خالد بن خداهش قال حدثنا مسلم بن قتيبة  
 عن شيخ من اهل المدينة قال رجاء بن حياة قام عمر بن عبد العزيز  
 ذات ليلة فأصلح من السراج فقلت يا امير المؤمنين لم لا امرتني بذلك  
 او دعوت له من يصلحه فقال كنت وأنا عمر وعدت وأنا عمر قال حدثني  
 ابو حاتم عن الأصمعي قال كتب محمد بن كعب فانتسب وقال القرظي  
 ١٥ فقيب له او الأنصاري فقال اكره ان امن على الله بما لم افعل قال حدثني  
 احمد بن الخليل قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن يعقوب بن حماد  
 المدني عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه قال كان عمر بن الخطاب اذا  
 سافر لا يقوم في الظل وكان يراحلنا رحالنا ويرحل رحله وحده وقال ذات  
 يوم لا يأخذ الليل عليك بالهم ، والبس له القميص واعتصم ، وكن شريك  
 ٢. نافع وأسلم ، ثم أخذم الأقباط حتى تُخَدَم ، وروى وكيع عن اسماعيل

ابدا قال بلى قال بُديح فأتى أمتى كفلين من العذاب وأن يلعنى الله  
لنا كثيرا فخذ ضعفى ذلك قال غلبتنى لعنك الله ، قيل لمزبد ايسرك  
ان هذه الجنة لك قال وأضرب عشرين سوطا قالوا ولم تقول هذا قال لأنه  
لا يكون شيء إلا بشيء ، الأصمعى عن مبشر بن بشير أن رجلا كان  
يطلبه للتحاج فمر بسابط فيه كلب بين جبين يقطر عليه ماؤها فقال يا  
ليتنى مثل هذا الكلب فاليك ساعة ان مر بالكلب في عنقه حبل فسأل  
عنه فقالوا جاء كتاب للتحاج يأمر فيه بقتل الكلاب ، قال مدينى لكوفى  
ما بلغ من حبك لرسول الله صلعم فقال وددت أنى وقيته ولم يكن وصل  
اليه يوم أحد ولا غيره شيء من المكروه ولا كان في دونه ، قال المدائنى  
وددت أن ابا طالب كان اسلم فسر به رسول الله صلعم وأتى كافر ، ا  
تمنى ابن ابي عتيق أن يهدى له مسلوخ يتخذ منه طعاما فسمعت جارة  
له فظنت أنه قد امر ان يشتري له فانتظرت الى وقت الطعام ثم جاءت  
تدق الباب وقالت شممت ربيع قدوركم فحجث لتطعوني فقال ابن ابي  
عتيق جيرانى يشمون ربيع الأمانى ، وفي كتاب للهند<sup>٢</sup> ان ناسكا كان له  
عسل وسمن في جرة ففكر يوما فقال ابيع الجرة بعشرة درهم وأشتري خمسة  
اعتر فأولدهن في كل سنة مرتين ويبلغ النتاج في سنتين مائتين وأبتاع  
بكل اربع بقرة وأصيب بذرا فأزرع وينمى المال في يدي فأخذ المساكين  
والعبيد والإماء والأهل ويؤد لى ابن قاسميه كذ وأخذه بالأدب فان  
هو عصاني ضربت بعصاي رأسه وكانت في يده عصا فرفعها حاكيا للضرب  
فأصابته الجرة فانكسرت وأتصبت العسل والسمن على رأسه ، ابن الكلبي<sup>٢</sup>

يا ليتنا \* في ذوى<sup>١</sup> وحش ندور معا \* نرى المتان<sup>٢</sup> ونخفى في نواحيها  
 او ليت كُدّر القطا حلقن في وبها \* دون السماء فعشنا في خوافيها  
 اكثر من ليتنا لو كان ينفعي \* ومن متى النفس لو تعطى امانها،  
 وقال كثير

٥      فيا ليتنا يا عز من غير ريبة \* بعيوان نرى في الفلاة ونعزب  
 نكون لدى مال كثير يضيعنا \* فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب،  
 وقال جبران العود

الا ليتنا طارت عقاب لنا معا \* لها سبب عند المجرّة او وكرا،  
 وقال ملك بن اسماء

١.      ولما نزلنا منزلا طله الندى \* انيقا وبستانا من النور حاليا  
 اجد لنا طيب المكان وحسنه \* متى فتمنينا فكنت الامانيا،  
 وأنشدنا الرياشي

نهاري نهار الناس حتى اذا دجى \* لي الليل ملتنى هناك المضاجع  
 اقضى نهاري بالحديث وبالمنى \* ويجمعني والهـم بالليل جامع،  
 ٥هـ وأنشد ابو زيد

كأنني ان أسعى لأظفر طائر<sup>٣</sup> \* مع النجم في جـو السماء يطير  
 فني مثلهي بالمني في خلّاته \* وهن وإن حسبتهن<sup>٤</sup> غرور،  
 ابو حاتم عن الاصمعي قال زعم شيخ من بني القحيف قال تمنيت دارا  
 فكننت اربعة اشهر مغتما للدرجة ايين اضعها، قال الوليد بن عبد  
 الملك لبديح المغتي خذ بنا في التمتي فوالله لأغلبتك قال والله لا تغلبنني

١\* Conj.; C فردا

2 C المنان

3 C حسنتهن

يقال ليس السرور للنفس بالجِدِّ أنا سرور النفس بالأمل، قال يزيد بن  
معوية ثلث تُخْلِيقُ العقل وفيها دليل على الضعف سرعة الجواب وطول  
التمتّي والاستغراب في الصبح، وكان يقال المني ولللم أخوان، وسئل  
ابن أبي بكره أي شيء أدومٌ امتلأ فقال المني، وقال الشاعر<sup>١</sup>

إذا تمثيت بتّ الليل مغتبطاً \* إن المني رأس أموال المغاليس

وقال آخر

ما فاتني منك فإن المني \* يدنيه متى فكانا معاً

وقال آخر

وإن لَوَّ ليس شيئاً سوى \* تسلية اللوماء بالباطل

١. وقال بعض الأعراب

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى \* وَإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنَا رَعْدًا  
أَمَانِي مِنْ سَعْدِي عَذَابًا كَانَتْهَا \* سَقْتَكِ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمًا بَرْدًا

وقال بشار

كررنا أحاديثَ الزمان الذي مضى \* فلذ لنا محمودها وذمبيها

١٥ وقال الجنون

أَيَا حَرَجاتِ لِحَى حَيْثُ تَحْمَلُوا \* بَدَى سَلِمٍ لَا جَادَكُنْ رَبِيعُ  
وَخَيْمَاتِكَ اللَّاتِي بِمَنْعِجِ اللَّوَى \* بَلِيْنٌ بَلِيْ نُرْ تَبْلِيْهَنْ رُبُوعُ  
فَقَدْتُكَ مِنْ قَلْبِ شَعاعِ فُطالِ ما \* نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ مَنْبِيعُ  
فَقَرَّبْتِ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتِ \* مُنَالِ ثَنَائِي ما لَهَنْ طُلُوعُ

٢. وقال ابن أبي الدمينة

تقول حدراة ليس فيك سوى \* الخمر معاب<sup>٥</sup> يعيبه احد  
فقلت اخطت بل معاقرتي \* الخمر وبذلي فيها الذي اجد  
هو الثناء<sup>١</sup> الذي سمعت به \* لا سبذ<sup>٢</sup> فخذلي<sup>٣</sup> ولا لبذ  
ويحك لولا الخمر لم احفيل \* العيش ولا ان يضمني لحد  
هي لليا والحياة والاهول \* انت ولا ثروة ولا ولد<sup>٥</sup>

وقال ابو الهندي

تركت الخمر لاربابها \* واصبحت اشرب ماء قراحا  
وقد كنت حينما بها<sup>٥</sup> محبا \* كحبت الغلام الفتاة الراحا  
وما كان تركي لها انبي \* يخاف نديمي على افتتاحها  
ولكن قولي له مرحبا \* واهلا مع السهل وانعم صباحا<sup>١٠</sup>

وقال آخر

اسقني بالكبير اني كبير \* انما يشرب الصغير الصغير  
لا يغرنك يا عبيد<sup>٥</sup> خشوعي \* تحت هذا الخشوع فسق كثير<sup>٥</sup>  
كان ابن عائشة ينشد

لما رأيت الحظ حظ الجاهل \* ولم ار المغبون غير العاقل<sup>١٥</sup>  
رحلت عنسا من كروم بابل \* فبنت من عقلي على مراحل<sup>٥</sup>

وقال آخر

شربنا من الداني حتى كائنا \* ملوك لهم ير العرايين والبحر  
فلما اجملت شمس النهار رأيتنا \* توأى الغنى عنا وعودنا الفقر<sup>٥</sup>  
٢٠ قال بعضهم العيش كله في كثرة المال وصحة البدن وخمول النكر<sup>٥</sup> وكان

ان هذا السرور وقال آخر رجل طلب الولد زمانا فلم يولد له ثم بُشّر  
 بغلام فقال يزيد أسر من هذا كله قفلة على غفلة، قيل لبعض الحكماء  
 تمته فقال محادثة الإخوان وكفاف من عيش يسد خلتي ويستر عورتي  
 والانتقال من ظل الى ظل، قيل لآخر ما بقى من ملا ذلك قال مناقلة  
 الإخوان للحديث على التلاع العفر في الليالي القمر، قيل لامرئ القيس ٥  
 ما اطيب عيش الدنيا فقال بيضاء رعبوبة بالطيب مشوبة بالشحمر  
 مكروبة، وقيل لطفرة مثل ذلك فقال مَطْعَمُ شَهْيٍ وملبس دُفَى ومركب  
 وطىء وقيل للأعشى مثل ذلك فقال صهباء صافية تنزجها ساقية من  
 صوب غاديه، وقال طرفة<sup>1</sup>

ولولا تَلْتُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى \* وَجَدَيْكَ لَمْ أَحِقِلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي ١٥  
 فَمِنْهُمْ سَبَقِي الْعَادِلَاتِ بِشَرْبَةِ \* كُمَيْتِ مَتَى مَا تَعَلَّ بِالْمَاءِ تَزْبِدُ  
 وَتَقْصِيرُ يَوْمَ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنِ مُعْجَبٌ \* بِيَهْكَنَةِ<sup>2</sup> تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُعَمَّدِ  
 وَكَرِي إِذَا نَادَى الْمُصَافُ لِحَنْبًا \* كَسِيدِ الْغَصَا فَبَهْتَهُ الْمَتَوَرَّدِ  
 وقال ابو نواس<sup>3</sup>

قلت بالقنص ليحيى \* وَنَدَامَايَ نِيَامُ  
 يَا رِضْعِي، تَدْدَى أُمَّ \* لَيْسَ لِي عَنْهُ فِطَامُ  
 أَنَا الْعَيْشُ سَمَاعُ \* وَمُدَامُ وَنَدَامُ  
 فَإِذَا فَانَكَ هَذَا \* فَعَلَى الْعَيْشِ السَّلَامُ

وقال محبب<sup>4</sup>

1 AHLW. 4 56. 57. 59. 58

2 C بتهكنة

3 > ed. Cairo

4 C

رضعي

5 C افعلى

6 Gāhiz Bajān II 1487-11



## اختلاف الهمم والشهوات والآمان

اجتمع عبد الله بن عمر وعروة بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك ابن مروان بفناء الكعبة فقال لهم مصعب تمنوا فقالوا أبداً أنت فقال ولاية العراق وتزوج سكينه ابنة الحسين وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله فقال ذلك وأصدق كل واحدة خمس مائة الف درهم وجهازها بمثلها وتمتى عروة بن الزبير الفقه وأن يجعل عنه الحديث فدل ذلك وتمتى عبد الملك للخلافة فنالها وتمتى عبد الله بن عمر الجنة ، قال قتيبة بن مسلم لحصين بن المنذر ما السرور قال امرأة حسناء ودار قوراء وفرس مرتبط بالفناء ، وقيل لصرار بن الحسين ما السرور قال لواء منشور وجلس ا. على السرير والسلام عليك أيها الأمير ، وقيل لعبد الملك بن صلح ما انسرور فقال

كُلُّ الكرامة نلتها الآ التحية بالسلام

يريد انه لم يسلم عليه بالخلافة وأخذه من قول الآخر

من كل ما نال الفتى قد نلته الآ التحية

٥ يريد الملك ، قيل لعبد الملك بن الأهمر ما السرور فقال رفع الأولياء

وحظّ الأعداء وطول البقاء مع القدرة والنهي ، وقال آخر

أَطْيَبُ الطيبات قتل الأعدى \* واختيالاً على منون الجياد

وأباد حبوتهن كريمة \* أن عند الكريم تزكو الأيادي ،

قيل للفصل بن سهل ما السرور فقال توقيع جائر وأمر نافذ ، وقال يزيد

٢. ابن اسد يوماً أتى شيء أسر الى القلوب فقالوا رجل هوى زماناً ثم قدر فقال

للحديث المرفوع لصاحب الحق اليد واللسان ، المدائني قال سائر بعض  
 خلفاء بني امية رجلا وهو بجادته ثم قطع حديته وأصفر لونه فقل له  
 الرجل ما هذا الذي رأيت منك قال رأيت غريبا لي ، قال الشاعر  
 اذا ما اخذت الدين بالدين لم يكن \* قصاء ولكن كان غرما على غرم ،  
 وقال آخر

اخذت الدين ادفع عن تلادي \* وأخذ الدين أهلك للتلاد ،

كان لرجل من يجصب على رجل من باهلة دين فلما حل دينه هرب  
 الباهلي وأنشأ يقول

اذا حل دين الجصبي فقل له \* تزود بزاد وأستعين بدليل

سيصبح فوق اقدم الرأس واقعا \* بقاليقلا<sup>1</sup> او من وراء ذبييل ،

قال المحدث بهذا فحدثني من رآه بقاليقلا<sup>2</sup> او بدبييل وهو مصلوب وقد  
 وقعت عليه عقاب ، وقف ابو فرعون الأعرابي على باب قوم يسألهم  
 فحلفوا له ما عندهم شيء يعطونه فقال استقرضوا لنا شيئا فقالوا ما  
 يقرضنا احد شيئا فقال ابو فرعون ذاك لأنكم تأخذون ولا تعطون او قل  
 ولا تقصون ، اتى قوم عباديا فقالوا أحب ان تسلف فلانا الف درهم<sup>10</sup>  
 وتؤخره بها سنة قال هذه حاجتنا وسأقضى لكم احديهما واذا انا  
 فعلت فقد انصفت انا وأؤخره ما شاء ، كتب عمر بن عبد العزيز الى  
 رجل له عليه دين قد آن للحق الذي عندك ان يرجع الى اهله  
 ونستغفر الله تعالى من حبسه ٥

١ C بتاليقلا

2 C بتاليقا

انتستسلفنى وعندك بيت المال الا تأخذ منه ثم تردّه فقال عمر انى  
 اتخوف ان يصيبى قدرى فتقول انت وأصحابك أتركوا هذا لأمير المؤمنين  
 حتى يؤخذ من ميزانى يوم القيامة ولكنى اتسلّتها منك لما اعلم من  
 شكك فاذا مت جئت فاستوفيتها من ميزانى ، كتب ابو عباد الهبلى  
 ٥ الى صديق له مكثر يستسلفه مالا فاعتدل عليه بالتعدّر وضيق الحال  
 فكتب اليه ابن عباد ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما  
 فجعلك الله معذورا ، ابو اليقظان قال كان الفضل بن العباس بن عتبة  
 ابن ابي لهب الشاعر يعين الناس فاذا حلّت دراهمه ركب حمارا له يقال  
 نه شارب الريح فيقف على غرمانه ويقول

١. بنى عمنا ردوا الدراهم اذا \* يفرق بين الناس حُبّ الدراهم ،

وكان رجل من بنى اندثل هـ سر القضاء فاذا تعلق به غمارة فرمى وقال  
 فلو كنت للحديد لكسرونى \* واكتى أشد من الحديد

فعينه الفضل فلما كان قبل الماحل \* جاء يبنى<sup>١</sup> معلقا على باب داره  
 وكان يقال للرجل عقرب فلقي كل واحد ممن<sup>٢</sup> صاحبه شدة فهجاه  
 ٥ الفصل فقال

قد تجرت \* فى دارنا عقرب<sup>٣</sup> \* لا مرحبا بالعقرب الناجرة

ان عادت العقرب عدنا لها \* وكانت النعل لها حاضرة

كل عدو يتقى مقبلا \* وعقرب تخشى من الدائرة

ان عدوا كيده<sup>٤</sup> فى آسته \* لغير ذى كيد ولا نائرة ،

٢. قال بعضهم ثلثة من عازهم عادت عزته ذلّة السلطان والوالد والغريم ، وفي

كيد C 4 عقرب فى دارنا C 3\* من C 2 جانبى C 1\*

له الف على ونصف الف \* ونصف النصف في صلح قديم  
 دراهم ما انتفعت بها ولكن \* وصلت بها شيوخ بنى تميم<sup>١</sup>  
 حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال جاء رجل من بنى مخزوم الى الحارث  
 ابن عبد الله بن نوفل وهو يقضى عن اخيه دينا فقال ان لي على اخيك  
 حقا قال قيت حقاك تعطه قال ائمن ملاءة اخيك ووفاته ندعى عليه ما  
 ليس لنا فقال ائمن صدقك وبرك نقبل قولك بغير بينة ، لزم سهل بن  
 هرون دين كثير فقال اعرابي يوصيه بالتواري عن غرماثة  
 انزل ابا عمرو على حد قرية \* تربع الى سهل كثير السلائق  
 وخذ نفق اليربوع فأسلك طريقه \* ودع عنك ائني ناطق وائني ناطق  
 وكفى قطب على كل راع \* له باب دار ضيق العرض سامق ،<sup>١٠</sup>  
 وابو قطبة خناق كان بالكوفة مولى لکندة ، حدثني محمد بن عبيد  
 قال حدثني سفين بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير ان  
 رجلا كان يبايع الناس ويداينهم وكان له كاتب ومأجر<sup>٢</sup> فيأتيه المعسر  
 والمستنظر فيقول لكاتبه أكلني<sup>٣</sup> واستنظر وتجاوز ليوم يتجاوز الله عنا فيه  
 فإت لا يعمل عملا غيره فغفر الله له ، قال شقران القصاعي<sup>١٠</sup>  
 لو كنت مولى قيس عيلان<sup>٤</sup> لم تجد \* على لانسان من الناس درهما  
 ولكنني مولى قضاة كلها \* فلست ابالي ان أدين وتغرماء<sup>٥</sup>  
 بلغني عن يحيى بن أيوب عن الأعمش عن ابراهيم قال ارسل عمر الى  
 عبد الرحمن بن عوف يستسلفه اربعمائة درهم<sup>٦</sup> فقال عبد الرحمن

1 V. 2-4 Ġāhiz Bajān II 111 6-8

رجالا 2 C

متجار 3 C

4 C اكل

5 C غيلان

6 Ġāhiz Bajān I 46 13. 14, II 139 8. 4

7 C درهما

عليه فأتى محمد بن النصر الحارثي فاستشاره وقال لعد الله يقضى ديني فقال محمد بن النصر لأن تلقى الله وعليك دين ولك دين خير من أن تلقاه وقد قضيت دينك وذهب دينك ، قال عياض بن عبد الله الدين راية الله في أرضه فإذا أراد أن يُذَلَّ عبدا جعلها طوقا في عنقه ، دخل عتبة بن عمير على خلد القسري فقال خلد يعرض به إن هاهنا رجلا يُدانون في أموالهم فإذا أُفنيتم ادانوا في أعراضهم فقال عتبة إن رجلا لا تكون مرواتهم أكثر من أموالهم فيدانون على سعة ما عند الله فحاجل خلد وقال أنك منهم ما علمت ، وقال اعرابي يذكر غرما له

جاءوا التي غضابا يلغطون معا \* يشفى اذا تمهم ان غاب انصاري  
 ١. لما ابوا جهرة الآ ملازمتي \* اجمعت مكرهم بهم في غير انكار  
 وقلت انى سيأتيني غدا جلى \* وإن موعدكم دار ابن هبارة  
 وما او اعدهم الا لأوثبهم \* عتي فيخرجني نقصى وامراري  
 وما جلبت اليهم غير راحلة \* تتخدى برحلى وسيف جفنه عاري  
 ان القضاء سيأتي دونه زمن \* فأطو النصيحة واحفظها من الفار  
 ١٥ وقال آخر لغيرمائه

ولو علقتموني في كل يوم \* برجلي او يدي في المنجنيق  
 لما اعطيتكم الا ترابا \* يطير في الخياشم والحلوق ،

وقال آخر

ان آخيت الأمير فقل سلام \* عليك ورحمة الله الرحيم  
 ٢. وأما بعد ذاك فلي غريم \* من الأعراب قبح من غريم

رجل يتجر في البحر ويحمل للخمر يأتي بها قوما فعمد اليها فمزجها نصفين وأتاعم بها فباعها بحساب الصرف واشترى قردا فحملة معه في السفينة فلما لُجج في البحر لم يشعر إلا وقد اخذ القرد الكيس وعلا على الصاري وجعل يلقي دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه قسمين، قال رجل من الحاج اتانا رجل من الأعراب بالرمل في طريق مكة بغرارة فيها كمأة فقلنا له بكم الغرارة فقال بدرهمين فقلنا له ذلك فأخذناها ودفعنا اليه الثمن فلما نهض قال له رجل منا في است المغبون عود قال بل عودان وضرب الأرض برجله فاذا نحن على الكأه قيام، قيل لأعرابي الا تشتري لابنك بطبخة فقال لا او يبلغ من كساده ان يكون اذا تناول من بين يدي البقال وأخذها وعدا رماه بأخرى ولم يعد خلاء، اشترى اعرابي غلاما فقال للبائع هل فيه من عيب فقال لا غير انه يبول في الفراش فقال ليس هذا بعيب ان وجد فراشا فليبل فيه ٥

### الدين

قال ثابت فظنة الدين عقلة الشريف، وقال دليم<sup>١</sup> الله لقي من عرابية بيعة\* الى حين كاد النقل يعسر عاجله ا ولوى بنان الكف بحسب رحمة\* ولم بحسب المطل الذي انا ماطله سيرضى من الربح الذي<sup>٢</sup> كان يرتجى\* برأس الذي اعطى وهل هو قابله، عبد الرزاق عن ابن جريج قال رأيت عمر وأنا متقمع فقال ياأبا خلد ان لقمان كان يقول انقاع الليل ربيبة وبالنهار مذلة فقلت ان لقمان لم يكن عليه دين، كتب يعقوب بن داود الى بعض العباد يسأله القدوم<sup>٢</sup>.

1 NÖLDEKE, Beitr. 1858 ff (aus Buḥturi's Ḥam.)

2 > C

سعيد عن برد بن سنان عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يرى بالمكايسة  
والمماكسة في الشرى والبيع بأساء قال حدثني محمد قال حدثني  
الإصبهاني عن يحيى بن أبي زائدة عن مجالد عن أبي بردة قال أتى  
عمر غلاما له يبيع للخل فقال له إذا كان الثوب عاجزا فاشره وأنت جالس  
ه وإذا كان واسعاً فاشره وأنت قائم قل فقلت له الله الله يا عمر قال إنما هي  
السوق قال عبد الله بن الحسين غلّة الدور مُسَكَّةٌ وغلّة الخمل كفاف  
وغلّة الحب الغنى قال اعرابي

زيادة شيء تلحق النفس بالمنى \* وبعض الغلاء في التجارة اربح ،

ولما بلغ عتبة بن غزوان أنّ أهل البصرة قد اتخذوا الصبياع وعمروا الأرضين  
١. كتب إليهم لا تنهلوا وجه الأرض فإن شحمتها في وجهها قال اعرابي  
وفي السوق حاجات وفي النقد قلّة \* وليس بمقضى الحاج غير الدراهم ،  
قال ميمون بن ميمون من اشترى الأشياء بنعت أهلها غمين ، حدثني  
سهل بن محمد عن الأصمعي قال حدثني شكر الحرثي قال جاء الحسن  
بشاة فقال لي بعها وأبرأ من أنّها تقلب الملعف وتنزع الوتد من قبل  
٢. البيع لئلا يقولوا ندم ، قال الشاعر

إذا ما تاجر لم يوف كيلا \* فصب على انامله الجذام ١

ابن الزيات في الطائي

رأيتك سهل البيع سمحا وإنما \* يغالي إذا ما ظن بالشىء بائعاً

هو الماء أن احميته طاب شربه \* ويكدر يوماً أن تباح مشارعه

٢. حدثت عن شيبان بن فروخ عن ابن الأشهب عن الحسن قال كان

تمسك على رأسه فإنما لي ما يجمله المكيال ، كان جرير بن عبد الله اذا اشترى شيئا قال لصاحبه ان الذى اخذنا منك خير مما اعطيناك انى اظن انه كذلك فأنت بالخيار، اشترى عمر بن عبيد ازارا للحسن بستة دراهم<sup>١</sup> ونصف فأعطاه سبع الدراهم فقال الرجل انما بعته بستة دراهم<sup>٢</sup> ونصف فقال عمر واى اشتريته لرجل لا يقاسم اخاه درهما ، قال حدثنا ابو حاتم عن الأصمعى عن ابى الزناد قال اذا عذب المال قلت فواضله لا بلحنة ولا بسرة ولا رطوبة ولا كرفافة ، ونحوه قول بعض المحجازيين سأبغيك مالا بالمدينة اتنى \* ارى عازب الأموال قلت فواضله ،

قال عمر بن عبد الرحمن بن عوف قسم سهل بن حنيف بيننا اموالنا وقال لى يابن اخى اتنى اوترك بالقرابة اعلم انه لا مال لا خرق ولا عيلة على ١. مصلح وخير المال ما اطعمك لا ما اطعته وان الرقيق جمال وليس بمال ، قال زياد ليس لذى ضعف مثل ارض عشر وليس لذى جاه مثل خراج وليس لتاجر مثل صامت ، قال رجل لآخر بكم تبيع الشاة قال اخذتها بستة وفي خير من سبعة وقد اعطيت بها ثمانية فان كانت من حاجتك بتسعة فزن عشرة ، كان يقال خير المال عين خسارة فى ارض ١٥ خوارة تفجرها الفارة تسهى اذا نمت وتشهد اذا غبت وتكون عقبا اذا مت ، عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب قال ان الله اذا ابغص عبدا جعل رزقه فى الصباح ، وقال الفضيل مثل ذلك وقال اما سمعت الى اهل دار البطيخ والملحين ودويهم ، قال حما احمد بن الحليل قال حما احمد بن الحرث الهجيمى قال حما المبارك بن ٢.



قال مَرَّ رسول الله صلعم برجل يبيع شيئاً فقال عليك بالسوم أول السوق  
فإن الرباح مع السماح، وكان يقال أَسْمَحٌ يُسْمَحُ لك، وفي بعض الحديث  
المرفوع امر رسول الله صلعم الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ  
الدجاج، وقيل للزبير بم بلغت ما بلغت من اليسار قال له ارد. ربحا  
و لم استر عيبا، دخل ناس على معوية فسألهم عن صنائعهم فقالوا  
بيع الرقيق قال بئس التجارة ضمان نفس وموتة ضرر، قال  
المدائني اعترض رجل من اهل خراسان جوارى عند نخاس ولم يرضهن  
فطلب خيرا منهن فلم يعرض عليه انخاس ازدرائه له فأخذ يد النخاس  
فوضعا على هيمان دنانير في وسطه ثم حطها فوضعا على ذكوة وقد  
أُنعظ<sup>1</sup> فقال له اترى سلعتك تكسد بين هاتين السوقين، باع رجل  
صبيعة فقال للمشتري اما والله لقد اخذتها ثقيلة المونة قليلة المنفعة  
فقال وأنت والله لقد اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفريق، واشترى  
رجل من رجل دارا فقال له المشتري لو صبرت لاشتريت منك الذراع  
بعشرة فقال وأنت لو صبرت بعتك الذراع بدرهم، حدثنا ابو حاتم  
عن الأصمعي أن ابا سفيان بن العلاء باع غلاما له بثلاثين الفا فقال عمر  
ابن ابي زائدة هذا احمق قالوا كيف قال لأنه لم يبلغ ثلثين الفا حتى  
اعطى قبل ذلك عشرون الفا فكيف انتظر ولم يغتنمها، وروى عبد  
الله بن جعفر لما<sup>2</sup> اكييس<sup>3</sup> في درهم فقيل له انما كس في درهم وأنت تجود  
من المال بما تجود به قال ذلك مالي جدت به وهذا عقلي بخلقه، ابتاع  
٢. ابن عمر شيئا فحشا له البائع على المكيل فقال له ابن عمر ارسل يدك ولا

1 C انعص 2 C بما 3 C كيس

من شرف الفقر ومن فضله \* على الغنى ان صحَّ منك النظرُ  
 انك تعصى الله تبغى الغنى \* ولست تعصى الله كى تفتقر،  
 وقال آخر

ليس لى مال سوى كرمى \* فيه لى أمن من العدم  
 لا اقول الله اعدمنى \* كيف اشكو غير متهم  
 فنعنت نفسى بما رزقت \* وتمطت بالعلى همنى  
 وجعلت الصبر سابعة \* فهى من قرنى الى قدمى  
 فاذا ما الدهر عاتبنى \* لم يجدنى كافرا نعمى ٥

#### التجارة والبيع والشرى

قال حدثنى محمد بن عبيد عن معوية بن عمرو عن ابن اسحق عن ١٠  
 حدثه يرفعه قال قال رسول الله صلعم بُعثت مرغمة ومرجمة ولم أبعث  
 تاجرا ولا زراعا وان شر هذه الامة التجار والزراعون الا من شح عن دينه،  
 وفي حديث آخر رواه ابو معوية عن الأعمش عن واقل بن داود عن  
 سعيد بن جبير سئل النبى صلعم اى الكسب اطيب قال عمل الرجل  
 بيده وكل بيع مبرور، حدثنى يزيد بن عمرو قال حدثنا عون بن عمارة ١٥  
 عن هشام بن حسان عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال  
 من تجر فى شىء ثلث مرآت فلم يصب فيه فليتحول منه الى غيره، وقال  
 فرقوا بين المنايا وأجعلوا الرأس رأسين ولا ثلثوا بدار معجزة، وقال اذا  
 اشتريت بعيرا فاشتره عظيم الخلق فان احظاك خير ولم يحظك سوق،  
 وقال بع لليوان احسن ما يكون فى عينك وقال للحسن الأسواق موائد ٢٠  
 الله فى الأرض فن اتاها اصاب منها، ابن المبارك عن معمر عن الزبيرى

مَسَاعِيهِمْ مَقْصُورَةٌ فِي بَيوتِهِمْ \* وَمَسَاعَاتِنَا نُبَيِّنُ طَرًّا عِيَالَهُمْ  
 وقال أبو عبيد الله الكاتب الصبر على حقوق المرأة أشد من الصبر على  
 امرء للحاجة وذلة الفقر مانعة من عز الصبر كما أن عز الغنى مانع من  
 كرم الإنصاف، وقال بعض المتكلمين في ذم الغنى امرء تر ذا الغنى ما  
 ٥ أدوم نصبه وأقل راحته وأخس من ماله حظه وأشد من الأيام حذره  
 وأغرى الدهر بثلمه ونقصه ثم هو بين سلطان يراه وحقوق تسترثيه  
 وأكفاه يتنافسونه وولد يودون فراقه قد بعث عليه الغنى من سلطانه  
 العناء ومن اكفائه للجسد ومن اعدائه البغى ومن ذوى الحقوق الذم  
 ومن الولد الملامة لا كذى البلغة قنع فدام له السرور ورفض الدنيا  
 ١٠ فسلم له للجسد ورضى بالكفاف فننكبته للحقوق، ضجر اعرابي بكثرة  
 العيال والولد مع الفقر وبلغه أن الوباء بخبير شديد فخرج اليها بعياله  
 يعرضهم للموت وأنشأ يقول

قلت لحمى خبير أستعدى \* هاك عيالى واجهدى وجدى  
 وباكرى بصالب وورد \* أمانك الله على ذا الجند  
 ١٥ فأخذته لحمى فأت هو وبقي عياله، وكتب عمر بن الخطاب الى ابنه  
 عبد الله يا بنى اتق الله فإنه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن  
 شكره زاده فلتكن التقوى عماد عينيك وجلاء قلبك وأعلم أنه لا عمل  
 لمن لا ملاينة<sup>١</sup> له ولا اجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا  
 جديد لمن لا خلق له، وقال محمود الوراق<sup>٢</sup>  
 ٢٠ يا عائب الفقر ألا تزدرج \* عيب الغنى أكثر لو تعتبر

١ فيه 1 Conj, C

2 Māwardī Adab 168 12-14

لا تنكرى عَطَلَ الكَرِيمِ مِنَ العِغَى \* فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ العَالِيِ ء  
 قال عمر بن الخطاب من دخل على الأغنياء خرج وهو ساخط على الله ء  
 قال اعرابي الغنى من كثرت حسناته والفقير من قل نصيبه منها ء وقال  
 ذو الأصبع

لِيْ أَبْنُ عَمِّ عَالِيٍّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ \* مَخَالَفٌ لِيْ أَقْلِيهِ وَيَقْلِيئِي  
 اِزْرَى بِنَا أَتْنَا شَالَتْ نِعَامَتْنَا \* فَمَخَالِي دُونَهُ بَلْ خَلْتَهُ دُونِي ء  
 وقال آخر

أَنْ لِلرَّامِ عَزِيْزَةٌ حَلْبَاتِهِ \* وَوَجِدْتُ حَالِيَهُ لِللَّالِ مَاصُورًا ء  
 قيل لأعرابي أن فلانا أفاد مالا عظيما قال فهل أفاد معه أياما ينفقه فيها ء  
 وفي كتاب للهند ء ذو المروة يُكْرَمُ مَعْدَمَا كَالْأَسَدِ يَهَابُ وَإِنْ كَانَ رَابِضًا وَمِنْ  
 لَا مَرْوَةٌ لَهُ يِهَانُ وَإِنْ كَانَ مُوسِرًا كَالْكَلْبِ وَإِنْ طَوَّقَ وَحُلِّيَ ء وقال خدّاش  
 ابن زهير

أَعَاذَ أَنْ الْمَالُ أَعْلَمُ أَنَّهُ \* وَجَامِعُهُ لِلغَائِلَاتِ الغَوَائِلِ  
 مَتَى تَجْعَلِيْنِي فَوْقَ نَعْشِكَ تَعْلَمِي \* أَيَعْنِي مَكَانِي أَبْكُرِي وَأَفَاتْلِي ء  
 وقال آخر

إِذَا الْمَرْءُ أَثْرَى ثَمَرٌ قَالَ لِقَوْمِهِ \* أَنَا السَّيِّدُ الْمُقْضِيُّ إِلَيْهِ الْمُعْظَمُ  
 وَهُوَ يُعْطَاهُمْ خَيْرًا أَبْوًا أَنْ يَسُودَهُمْ \* وَهَانَ عَلَيْهِمْ رَغْمُهُ وَهُوَ أَظْلَمُ ء  
 وقال زبّان بن سيار ء

وَلَسْنَا كَقَوْمٍ مَحْدَثِينَ سِيَادَةَ \* يُرَى مَالُهَا وَلَا يُحْسُ فَعَانِهَا

1 C ولا 2 C على 3 C محالف 4 C اينما 5 DE SACY  
 1742-4 6 C واقاييلي 7 für المقصبي 8 C يسار Vers 1. Gāhiz  
 Bajān I 38 mit 2 anderen Versen darauf

اصلاحه عن عبادة ربه، قيل لابن عمر توفى زيد بن حارثة وترك مائة  
الف درهم قال لكنها لا تتركه، وقال المعلوط

ولا سود المال الدنى ولا دنا \* لذاك ولكن الكريم يسود  
متى ما يرى الناس الغنى وجاره \* فقيرا يقولوا عاجز وجليد  
و ليس الغنى والفقر من حيلة الفتى \* ولكن احاطت قسمت وجدود  
\* فكم قد رأينا من غنى مذموم \* وصعلوك قوم مات وهو حميد  
اذا المرء اعيتته المروءة ناشئا \* فمطلبها كهلا عليه شديد<sup>1</sup>  
وقال آخر

ولا تهيننا الفقير علك ان \* تركع يوما والدهر قد رعد  
١. الأخفش قال قال المبرد<sup>2</sup> أريد النون الخفيفة في ولا تهيننا فأسقط التنوين  
لسكونه وسكون اللام، وقال آخر

ولست بنظار الى جانب الغنى \* اذا كانت العليا في جانب الفقر  
وانى لصبار على ما ينوبنى \* لآتى رأيت الله أثنى على الصبر  
وقال اعرابى يمدح قوما

١٥ اذا افتقروا عضوا على الصبر حسنة \* وإن يسروا عادوا سراعا الى الفقر  
يقول يعطون ما عندهم حتى يفتقروا، قال الحسن عبرت اليهود عيسى  
ابن مريم بالفقر فقال من الغنى اتيتم وقال حسبك من شرف الفقر أنك لا  
ترى احدا يعصى الله ليفتقر، انشد ابن الاعرابى

المال يغشى رجلا لا طبأخ بهم \* كالسيل يغشى اصول الدندن البالى،

٢. وقال الطائى

1\* In C am Rande 2 Vgl. WRIGHT<sup>3</sup> § 97, Rem. b. 3 Kāmil  
309 11 4 C أزيد 5 C اليهود

وإذا كنت في جميع فقالوا \* قَرَّبُوا لِلرَّحِيلِ قَدَّمْتُ رَجُلِي  
 حيث ما كنت لا اخلف رجلا \* من رآني فقد رآني ورحلي ،  
 قيل لمديني ما عندك من آلة للحج قال التلبية ، وقيل لآخر ما عندك  
 من آلة العصيدة قال الماء وقيل لآخر ما عندك من آلة القريس قال الشتاء ٥

### ٥. نَمَ الغنى ومدح الفقر

قال شريح لجدته كنية البهل وقال اكثر بن صيفي ما يسوءني اني  
 مكفتي كل امر الدنيا قيل وان اسمنت وأبمنت قال نعم اكره عادة العجز ،  
 وكان يقال عيب الغنى انه يورث البله وفضيلة الفقر انه يورث الفكرة ،  
 وقال محمد بن حازم الباهلي

١. ما الفقراء ولا الغنى شرف \* ولا سخاء في طاعة سرف ،  
 ما لك الا شيء تَقَدَّمَهُ \* وكل شيء آخرته تلف ،  
 تركك ملا لوارث يتهنأه \* وتصلى بحرة أسف ،

وقال ابن مناذر

- رضينا قسمة الرحمن فينا \* لنا علم والثقتي مال  
 وما الثقتي ان جادت كُساه \* وراعك شخصه الآ خيال ،  
 وقال انس بن مالك لما خرج مروان من المدينة مر بماله بندي خُشب  
 فلما نظر اليه قال ليس المال الا ما أُشْرِجَتْ عليه المناطق ، وروى عن  
 المسيح انه قال في المال ثلث خصال قالوا وما هي يا روح الله قال لا يكسبه  
 من حله قالوا فان فعل قال يمنع من حقه قالوا فان لم يفعل قال يشغله

والعجز ، وقال لقيط الغزاري درّ لّقاح وأحدّ للسّلاح ، وقال ابو المعاني

وإنّ التّواني انكح العجز بنته \* وساق اليها حين زوجها مهرا

فراشا وطيبا ثمّ قال لها اتكى \* فصارها لا بُدّ ان يلد الفقرا

وقال زيد بن جبلة لا فقير افقر من غنيّ امن الفقراء ، وروى عن عليّ بن  
 ٥ ابي طالب كرم الله وجهه أنّه قال ما دون اربعة آلاف درهم نفقة وما فوقها  
 كنز ، ويقال القبر ولا الفقراء ، ويقال ما سبق عيال مالا قطّ الاّ كان صاحبه  
 فقيرا ، وقيل لرجل من البصريين ما لك لا ينمي مالك قال لأني اتخذت  
 العيال قبل المال واتخذ الناس المال قبل العيال ، ويقال العيال سوس  
 المال ، وقيل بلدينيّ كيف حالك قال كيف يكون حل من ذهب ماله  
 ١٠ وبقيت عاتده ، ويقال الغنيّ في الغربة وطن والفقير في الوطن غربة ،  
 حدّثني محمد بن يحيى بإسناد ذكره قل شكنا نبيّ من الأنبياء الى الله  
 شدّة الفقر فأوحى الله اليه هكذا جرى امرك عندي افتريد من اجلك  
 ان اعيد الدنيا ، قال ابو حاتم قال حدّثنا العتبيّ قال سمعت يونس  
 ابن حبيب يقول ما اجذب اهل البادية قطّ حتى تسويهم السنة ثمّ  
 ١٥ جاءهم الحصب الاّ عاد الغنيّ الى اهل الغنيّ ، قال الأصمعيّ رأيت  
 اعرابية ذات جمال رائع تسأل بمنّا فقلت يا امة الله تسئلين ولك هذا  
 الجال قالت قدر الله فما اصنع قلت فن ايين معاشكم قالت هذا الحجاج  
 نتقمّمهم ونغسل ثيابهم فقلت فإذا ذهب الحجاج فمن ايين فنظرت اليّ  
 وقالت يا صلب للجبين لو كنا انما نعيش من حيث نعلم لما عشنا

٢٠ وقال الشاعر

اتراني اري من الدهر يوما \* ليّ فيه مطيّة غير رجلى

وصار على الأذنين كلاً وأوشكت \* صلات ذوى القوى له ان تنكراً  
 فسر في بلاد الله والتمس الغنى \* تعش ذا يسار او تموت فتعذراً  
 وما طالب للحاجات من حيث تُبتغى \* من الناس إلا من اجدّ وشمراً  
 فلا ترص من عيش بدون ولا تنم \* وكيف ينام الليل من كان معسراً  
 وقال آخر من يجمع المد ولا يُثبّ به

ويترك العام لعام جَدْبِهِ \* يَهْنُ على الناس هوانَ كلبه ،  
 قال ابو اليقظان ما ساد مملق قطّ الآ عتبه بن ربيعة ، حدثني  
 ابو حاتم قل حدثنا الأصمعي عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن  
 العيزار عن عبد الله بن عمرو انه قال أحرث لدنياك كأنك تعيش ابدا  
 وأحرث لآخرتك كأنك تموت غدا ، قال حدثني ابو حاتم قال حدثنا ١٥  
 الأصمعي قال حدثني اصحاب أيوب عن أيوب قال كان ابو قلابة يجتني  
 على الاحتراف ويقول ان الغنى من العافية ، قال وقال الأصمعي سألت  
 اعرابي عن رجل فقالوا احمق مرزوق فقال ذاك والله الرجل الكامل ،  
 وكان يقال من حفظ ماله فقد حفظ الأكرمين الدين والعرض ، ويقال  
 في بعض كتب الله اطعن فيما أمرك ولا تعلمني بما ينفعك وامدد يدك ١٥  
 لباب من العمل أفتَحْ لك بابا من الرزق ، وكان يقال من غلا دماغه في  
 الصيف غلت قدرته في الشتاء ، ويقال حفظ المال اشد من جمعه ،  
 وقال للحسن اذا اردتم ان تعلموا من اصاب المال فانظروا فيمير ينفقه  
 فان الخبيث ينفق سرفاً ونحوه قولهم<sup>١</sup> من اصاب مالا من مهاوش اذهب  
 الله في نهاير ، ويقال في مثل الكدل قبل المد يراد الطلب قبل العجاجة ٢٥



وقال الطائي

الصبر كأس وبطن الكف عارية \* والعقل عار إذا لم يكس بالنشب  
ما أضيّع العقل ان لم يرع ضيعته \* وفرا<sup>١</sup> وأى رضى دارت بلا قطب،  
وقال آخر<sup>٢</sup>

عش بجد فلم يصترك نوك \* أنما عيش من ترى بالجدود  
عش بجد وكن هبنة<sup>٣</sup> القي<sup>٤</sup> نوكا \* وخلص بن يزيد،  
وقال الطائي<sup>٥</sup>

ينزل الفتى من عيشه وهو جاهل \* ويكدي الفتى في دهره وهو عالم  
ولو كانت الأرزاق تجرى على الحاجي \* هلكن إذا من جهلتهن البهائم،  
وقال المرار<sup>٦</sup>

إذا لم ترافد في الرقاد ولم تسق \* عدوا ولم تستغن فالموت أروح،  
وقال ابن الدمينة الثقفي

اطعت العرس في الشهوات حتى \* اعدتني عسيغا عبد عبد  
إذا ما جئتها قد بعث عدا \* تعانق أو تقبل أو تغدى،  
وقال الأسعر الجعفي<sup>٧</sup>

وخاصمة الجعفي ما دأينته \* لا ينقصى أبدا وإن قيل انقصى  
أخوان صدق ما رأوك بغبطة \* فإن افتقرت فقد هوى بك ما هوى،  
وقال آخر

إذا المرء لم يكسب معاشا لنفسه \* شكها الفقر أولى في الصديق فأكثر

1 C وفر<sup>١</sup> 2 Gāhiz Bajān II 11, LA XII 243, TA VII 93, wo als  
Dichter a. M. Jahjā b. al Mubārak al Jezīdi genannt wird 3 C هبنقة  
4\* G TA L. أو شيبنة بن الوليد 5 Māwardi 27 15. 16: أبو تمام

وقال آخر

أبا مصلح أصلح ولا تك مفسدا \* فإن صلاح المال خير من الفقر  
ألم تر أن المرء يزداد عزة \* على قومه أن يعلموا أنه مثرى،

وقال عمر بن الورد<sup>1</sup>

٥ دريبي للغنى اسعى فإنى \* رأيت الناس شرهم الفقير  
وأبعدهم وأهونهم عليهم<sup>2</sup> \* وإن أمسى له حسب وخير  
ويقصيه الندى وتزدرية<sup>3</sup> \* حليلته وينهره الصغيير  
وتلقى ذا الغنى وله جلال \* يكاد فؤاد صاحبه يطير  
قليل ذنبه والذنب جمر \* ولكن للغنى<sup>4</sup> \* رب غفور<sup>5</sup>،

١. وقال زيد بن عمرو بن نفيل

ويك إن من يكن له نشب<sup>1</sup> يجرب<sup>2</sup> ومن يفتقر يعيش عيش صر  
وجرب<sup>3</sup> سر النجى ولكن \* أخا المال محصر كل سر،

وقال آخر

ألم تر بيت الفقر يهاجر أهله \* وبيت الغنى يهدى له ويزار،

١٥ وقال آخر

إذا ما قال ما لك كنت فردا \* وأى الناس زوار المقدر،

وقال عبد العزيز بن زرارة

وما لبّ اللبيب بغير حظ \* بأغنى في المعيشة من قتيل  
رأيت للحظ يستر عيب قوم \* وهيبات للحظوظ من العقول،

1 Ġāhiz Bajān I 95 10-15 > Diw., v. 1. Ag. bei NÖLDEKE S. 54 10  
2 C لديم عليه G 3 C ويزدرية 4 C أغنى 5\* In C aus-  
radiert, ergänzt nach G

وقال حسان

رُبَّ حِلْمٍ اضاعه عَدَمُ الما \* ل وجهل غطى عليه النعيم،

وقال الهذلي

رَأَيْتُ مَعاشِراً يُنْتَنِي عَلَيْهِم \* اذا شَبَعُوا وَأَوَجَّهُم قَباح  
يُظِلُّ المُضْرِمُونَ لَهُم سَجوداً \* ولو لَمْ يُسْتَقِ عِنْدَهُم صَباح،  
ويروى يُلْفَأُ وقال بعضهم وددت أن لي مثل أحد ذهباً لا انتفع منه  
بشيء قيل له فما تصنع به قال لكثرة من يخدمني عليه، قال الصلتان  
اذا قلت يوماً لمن قد تَرَى \* أروني السِّرِّيَّ أَرَوَكَ الغَيِّ  
وسِرُّكَ ما كان عند امرئ \* وسِرُّ الثَلثة غير الخفي،

١. وقال آخر

لا تَسأَلِ الناس ما مَجْدِي وما شَرَفِي \* الشَّانُ في فَضْتي والشَّانُ في ذَهَبِي  
لو لَمْ يَكُن لِي مالٌ لَمْ يَطْرُقْ أَحَدٌ \* بائٍ ولو يَعْرِفُوا مَجْدِي وَمَجْدَ ابْنِي،  
وقال آخر

اجلَّكَ قومٌ حين صرَّت إلى الغِيِّ \* وكلَّ غِيٍّ في العيون جليل  
ولو كنت ذا عقلٍ ولم تُؤتْ ثروة \* ذالكت لديهم والفقير ذليل  
اذا مالت الدنيا على المرء رغبت \* اليه ومال الناس حيث يميل  
وليس الغِيُّ إلا غِيٌّ زَيْنَ الفِتي \* عشية يقرى او غداة يُنيل،  
وقال آخر

وكل مقلِّ حين يغدو لحاجة \* إلى كلِّ من يعدو من الناس مُذنب  
وكان بنوعمي يقولون مرحباً \* فلما رأوني مُعدِّماً مات مرحب،

1 C وشر

2 S. o. p. ٥٨١

3 Der Vers in C am Rande

الفقر يُزري بأقوام ذوى حسب \* وقد يسود غير السيد المال ،  
وأنشد ابن الأعرابي

رُزقتُ لبنا ولم أرزق مروتَه \* وما المروءة إلا كثرة المال  
إذا أردت مساماة يقعدنى \* عما ينوءه باسمى رقة الحال ،

وقال آخر

يغطفى عيوب المرء كثرة ماله \* يصدق فيما قال وهو كذوب  
ويؤزري بعقل المرء قلته ماله \* تحمقه الأقوام وهو لبيب ،

وقال آخر

كم من لثيم للجدود سوده المال ابوه وأمه السورق  
وكم كريم للجدود ليس له \* عيب سوى أن ثوبه خَلَقُ<sup>١</sup>  
أدبه سادة كرام فما \* ثوباه إلا العفاف والخَلْقُ ،

وأنشد الرياشي

غضبان يعلم أن المال ساق له \* ما لم يسقه له دين ولا خُلْفُ  
لولا ثلثون الفا سقتها بَطْرًا \* إلى ثلثين الفا صاقت الطُرُقُ<sup>١</sup>  
فمن يكن عن كرام الناس يسألني \* قلت له الناس من كانت له ورق ، ١٥

وقال أحيحة بن الجلاح

استغني أو مُتَّ ولا يعزرك ذو نشب \* من ابن عمر ولا عمر ولا خال  
يلوون ما عندكم من حق أقرّبهم \* وعن صديقهم والمال بالسوال  
ولا أزال على الزور اعتمرها \* إن الكريم على الإخوان ذو المال  
كل النداء إذا ناديت يخذلني \* إلا ندائتي إذا ناديت يا ماني ، ٢٠

1 Der Vers in C am Rande

يذُكُرُنِي خَوْفَ الْمَنَاسِيَا وَرَأْسِ \* لَأَهْرَبُ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ مَحِيدٌ  
 فَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ لَقَرَّبْتُ مَجْلِسِي \* وَقِيلَ إِذَا أَخْطَأْتُ أَنْتَ رَشِيدٌ  
 رَأَيْتَ الْغَنَى قَدْ صَارَ فِي النَّاسِ سُودًا \* وَكَانَ الْغَنَى بِالْمَكْرَمَاتِ يَسُودُ  
 وَإِنْ قُلْتُ لَمْ يُسْمَعْ مَقَالِي وَإِنِّي \* لَمَبْدِي حَقٌّ بَيْنَهُمْ وَمَعِيدُ  
 هـ فَذُرْنِي أَجْوَلٌ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّهُ \* يَسُرُّ صَدِيقًا أَوْ يَسَاءَ حَسُودُ  
 أَلَا رُبَّمَا كَانَ الشَّفِيقُ مَضْرَبَةً \* عَلَيْكَ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَهُوَ وَدُودُ  
 وَقَالَ عَرَابِيٌّ مِنْ بَاهِلَةَ<sup>١</sup>

سَاعِمِلِ نَصَّ الْعَيْسِ حَتَّى يَكْفِي \* غَنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ غَنَى الْخُدَّانِ  
 فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا \* عَلَى الْخَرِّ بِالْإِقْلَالِ وَسَمِ هَوَانِ  
 ١. مَتَى يَتَكَلَّمُ يُلْغَ حَسَنَ كَلَامِهِ \* وَإِنْ لَمْ يَقُلْ قَالُوا عَدِيمٌ بَيَانِ  
 كَأَنَّ الْغَنَى عَنْ أَهْلِ بَوْرِكَ الْغَنَى \* بَغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِلِسَانِ هـ

الشرف والسودد بالمال وذم

الفقر والحض على الكسب

انشد ابن الأعرابي

١٥. وَمَنْ يَفْتَرِقَ فِي قَوْمِهِ بِحَمْدِ الْغَنَى \* وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَاجِدُ الْعَمْرِ مُخَوَّلًا  
 يُمْنُونَ أَنْ أَعْطُوا وَيَخْلُ بَعْضُهُمْ \* وَبِحَسَبِ عَجْزًا سَكَنَتْهُ أَنْ تَجْمَلَا  
 وَيُزْرَى بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةُ مَالِهِ \* وَإِنْ كَانَ أَقْوَى مِنْ رَجَالٍ وَأَحْوَلَا  
 وَقُرَّاتٍ فِي كِتَابِ الْهِنْدِ لَيْسَ مِنْ خَلَّةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْغَنَى إِلَّا نَمْرًا بِهَا الْفَقِيرُ  
 فَإِنْ كَانَ شَجَاعًا قَيْلَ الْهَوْجِ وَإِنْ كَانَ \* وَقُورًا قَيْلَ بَلِيدِ وَإِنْ كَانَ لِسِنَا قَيْلِ  
 ٢. مَهْدَارِ وَإِنْ كَانَ زَمِيئًا قَيْلَ عَيْتِي ٤٠ وَقَالَ آخِرُ

عوى الذئب فاستأنست للذئب ان عوى \* وصوت انسان فكادت اطيرو  
 رأى الله اتى للأنبيس لَشَانِي \* وتُبَغِّصُهُمْ لِي مقلنة وضمير ،  
 وقال النمر بن تولب

خَاطِرٌ بِنَفْسِكَ كِي تَصِيبَ غَنِيمَةٍ \* اِنْ لَجَلُوسَ مَعَ الْعِيَالِ قَبِيحِ  
 فَاَلْمَالُ فِيهِ تَجَلَّةٌ وَمَهَابَةٌ \* وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَقَبِيحٌ ،  
 وقال آخر

تَقُولُ ابْنَتِي اَنْ اَنْطَلَاكَ وَاَحَدًا \* اِلَى الرَّوْحِ يَوْمًا تَارِكِي لَا اَبَا لِيَا  
 ذُرِيَّتِي مِنَ الْاِشْفَاقِ اَوْ قَدَمِي لَنَا \* مِنَ الْخَدَثَانِ وَالْمَنِيَّةِ وَاقِيَا  
 سَتَتَلَفَ نَفْسِي اَوْ سَاجِعَ هَاجِمَةٍ \* تَرَى سَاقِيئِهَا يَأْمَانُ التَّرَاقِيَا  
 وقال اوس بن حجر<sup>١</sup>

وَمِنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا \* مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ  
 لِيُيَلِّيَ عَذْرًا اَوْ لِيَبْلُغَ حَاجَةً \* وَمِثْلُ نَفْسِ عَذْرَاهَا مِثْلُ مَا جَعِ ،  
 وقال آخر

رَمَى الْفَقْرُ بِالْاَقْوَامِ حَتَّى كَانَتْهُمْ \* بِأَطْرَارِ آفَاقِ الْبِلَادِ نَجُومٌ ،  
 قَالَ كَسْرَى اَحْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ اِذَا جَاعَ وَالثَّمِيمِ اِذَا شَبِعَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ هـ  
 خُلُقَانٌ لَا اَرْضَى اخْتِلَافَهُمَا \* تِيهَ الْغَنَى وَمَدَلَّةَ الْفَقْرِ  
 فَاِذَا غَنِيَتْ فَلَا تَكُنْ بِطَرًا \* وَاِذَا افْتَقَرْتَ فَتَنَّهُ عَلَى الدَّهْرِ  
 وَاصْبِرْ فَلَسْتَ بِوَاوَجِدَ خُلُقًا \* اُنْدَى اِلَى فَرْجٍ مِنَ الصَّبْرِ ،  
 كَانَ اَعْرَابِيٍّ يَمْنَعُ ابْنَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ اِشْفَاقًا عَلَيْهِ فَقَالَ شِعْرًا فِيهِ  
 اِذَا مَا الْغَتَّى لَمْ يَبِغْ اِلَّا لِبَاسِهِ \* وَمَطَّعَهُ فَالْخَيْرُ مِنْهُ بَعِيدٌ ،  
 ٢.

1 C فكررت

2 C واحد

3 &gt; Geyer

زمان هو المَقْرِيّ المَقْرُ بِذِلَّة \* يراوح غلمان القَرَى ويغادى ،  
بعث يحاب ١ خليفتها الى ابن عائشة المحدث وهو عبيد الله بن محمد  
ابن حفص التميمي فأتاه في حلقتنه في المسجد فقال له ابو من قال هلا عرفت  
هذا قبل مجيئك قال اريد ان تخلينى قال في حاجة لك ام في حاجة لى قال  
٥ في حاجة لى قال فألقى في المنزل قال فان للحاجة لك قال ما دون اخوانى  
سِرِّء وقال بعض لصوص همدان وهو مالك بن حريم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها \* مراغمة ما دام للسيف قائم  
متى يجمع القلب الذكى وصارما \* وأنفا حميا تجتنبك المظالم  
ومن يطلب المال الممتع بالقنى \* يعيش مثرىً او تخترمه المخارم  
١٠ وكنت اذا قوم غزوى غزوتهم \* فهل أنا في ذا يال همدان ظالم  
وقال ابو النشاش من اللصوص

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح \* سواما ولم تعطف عليه اقاربه  
فللموت خير للفتى من حياته \* فقيرا ومن مولى تدب عقاربه  
وسائلة بالغيب عنى وسائل \* ومن يسأل الصعلوك ابن مذاهبه  
١٥ وطامسة الأعلام مائلة الصوى \* سرت بأنى النشاش فيها رائبه  
فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى \* ولا كسواد الليل اخفق صاحبه

وقال آخر من اللصوص

وانى لأسحى من الله ان أرى \* اطوف بأرض ليس فيه بعير  
وأن أسل المرء اللثيم بعيره \* وبعران ربى في البلاد كثير  
٢٠ فلليل ان وارانى الليل حكمة \* وألشمس ان غابت على تدور

وعش ملكا او مت كرميا وان تمت \* وسيغفك مشهور بكفك تُعذِرُ،

والمشهور في هذا قول امرئ القيس<sup>1</sup>

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة \* كفاي ولم أطلب قليلا<sup>2</sup> من المال  
ولكنما أسعى لمجد مؤثّل \* وقد يدرك المجد أتموثل أمثالي

وقوله<sup>3</sup>

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه \* وأيقن أنا لاحقان بقيصرا  
فقلت له لا تبكي عينك إنما \* نحاول ملكا أو لموت فنعدرا<sup>4</sup>،

وقال ابو نواس<sup>5</sup>

سأبغى الغنى أما جليس خليفة \* يقوم<sup>6</sup> سواء أو تخيف سبيل<sup>7</sup>،

وقيل ليزيد بن المهلب الاتبني دارا فقال منزلي دار الإمارة او الجبس، ١٠

والمشهور في سقوط الهمة قول للطبيبة<sup>8</sup>

دع المكارم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فانك انت الطاعم الكاسي،

وقال مالك بن الدثب

فإن تُنصفونا آل مروان نقترب \* اليكم وإلا فأنفوا بتعادي

فإن لنا عنكم مراحا ومرحلا \* بعيس ابي ربيع الغلاة صوادي ١٥

وفي الأرض عن دار المذلة مذهب \* وكل بلاد أوطنت كبلادي

فإذا عسى للحجاج يبلغ جهده \* إذا نحن جاوزنا حفير زياد

فبأست ابي للحجاج وأست عجوزه \* عتيد بهم يرتعى بوهاد

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف \* كما كان عبدا من عبيد اياد

1 AHLW. 52 57. 58

2 A قليل

3 AHLW. 20 43. 44

4 C فتعذرا

5 ed. CAIRO 192 21

6 C نقوم

7 ed. GOLDZIEHER XX 13



أَلْفَةَ الْحَيِّبِ كَمِ افْتِرَاقٍ \* أَطَّلَ فَكَانَ دَاعِيَةَ اجْتِمَاعٍ  
 وَمَا إِنْ فَرَحَةَ الْإِبَّانُ<sup>١</sup> الْآ \* لَمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحُّجِ الْوَدَاعِ ،  
 نَظَرَ رَجُلًا إِلَى رُوحِ بْنِ حَاتِمٍ وَأَقْفَا فِي الشَّمْسِ عَلَى بَابِ الْمَنْصُورِ فَقَالَ لَهُ  
 قَدْ طَالَ وَقُوفُكَ فِي الشَّمْسِ فَقُلْ رُوحٌ لِيَطُولَ مَقَامِي فِي الظِّلِّ ، وَقَالَ  
 ٥ خَدَّاشُ بْنُ زَهَيْرٍ

وَلَنْ أَكُونَ كَمَنْ الْقَى رِحَالِنْدَهُ \* عَلَى الْهَمَارِ وَخَلَى صَهْوَةَ الْفَرَسِ ،  
 وَقَالَ آخِرُ

لَا أَنْتَ قَصَّرْتَ عَنِ مَجْدٍ وَلَا أَنَا إِذْ \* سَمَوَا إِلَيْكَ بِنَفْسِي قَصَّرْتَ هِمَمِي ،  
 قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَشْنَعُوا بِالْكَفَى فَإِنَّهَا مَنْبَهَةٌ ، دَخَلَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ  
 ١ زِيَادِ بْنِ ظَبْيَانَ التَّمِيمِيَّ عَلَى أَبِيهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ الْأَوْصَى  
 بِكَ الْأَمِيرُ فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْحَيِّ الْآ وَصِيَّةَ الْمَيِّتِ فَالْحَيُّ  
 هُوَ الْمَيِّتُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي نَحْوِهِ

إِذَا مَا لَحَى عَاشَ بَعْظُمُ مَيِّتٍ \* فَذَاكَ الْعَظْمُ حَيٌّ وَهُوَ مَيِّتٌ ،  
 وَقَالَ مَعْرُوبَةُ لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ صَبِيٌّ إِلَى مَنْ أَوْصَى بِكَ أَبُوكَ قَالَ أَوْصَى  
 ٥ أَلْتِي وَلَمْ يُوصِ نِي ، نَظَرَ أَبُو الْحَرِثِ حَمِيرٌ إِلَى بَرْدُونَ يُسْتَقْفَى عَلَيْهِ فَقَالَ الْمَرْءُ  
 حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ لَوْ هَلَجَ هَذَا لَمْ يَبْدَلْ بِمَا تَرُونَ ، وَقَالَ الطَّائِي

وَقَلْقَلْ نَائِي<sup>٢</sup> مِنْ خِرَاسَانَ جَاشِهَا \* فَكَلْتِ أَطْمِئِنِّي أَنْظِرِ الرُّوحَ عَازِيَةً  
 وَرَكِبْ لَأَطْرَافِ الْأَسْتَةِ عَرَسُوا \* عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَاهِبُهُ  
 لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صَدُورُهُ \* وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ ،

٢. وَقَالَ آخِرُ

١ الْإِبَّانُ 1 C

إِذَا 2 C

نَائِي 3 C

جَاشِهَا 4 C

يرى الحمص تعذيبا وإن يلق شبعة \* يبيت قلبه من قلته الهمر مبيهما  
 والله صعلوك يساور قته \* ويمضى على الأهوال والدهر مقدما  
 يرى قوسه أو رحمة ومجننه \* وذا شطب لدن المهزة مخدما  
 وأحناء سرج قاتر \* ولجامه \* معدا لدى الهيجا وطرفا مسوما  
 فذلك ان يهلك حتى ثناؤه \* وان يحيى لا يقعد لثيما مذمما، °  
 وقال آخر

لا يمنعك خفص العيش تطلبه \* نزع شوق الى اهل وأوطان  
 تلقى بكل بلاد ان حلت بها \* اهلا بأهل وجيرانا بجيران،  
 ويقال ليس بينك وبين البلدان نسب فخير البلاد ما حملك، وقال  
 عروة بن الورد،  
 ١٠

لحي الله صعلوكا اذا جن ليله \* مصافى المشاش آفا كل مجزر  
 يعد الغنى من دهره كل ليلة \* اصاب قراها من صديق ميسر  
 ينام عشاء ثم يصبح قاعدا \* بحث للحصا من جنبه المتعير  
 يعين نساء لحي لا يستعنه \* وبمسي طليحا كالبعير المحسر  
 ١٥ ولله صعلوك صفيحة وجهه \* كضوء شهاب القابس المنتور  
 مطل على اعدائه يوجرونه \* بساحتهم زجر المنج المشهر،  
 وقال آخر

تقول سليمان لو ائتت بأرضنا \* ودر تدرا آتى للمقام أطوف،  
 وقال الطائي في محوه

1 مجدما C 1 فانر C 3 يحيى C 4 Nöldeke III 13—15,  
 17—19 5 مصان C 6 Vokale in C

فَهْتَكِ جَيْبَ دَرَعِ اللَّيْلِ عَنْهُ \* إِذَا مَا جَيْبَ دَرَعِ اللَّيْلِ زُرًّا  
 يِرَاتِبِ اللَّغْنَى وَجْهًا ضَحُوكًا \* وَوَجْهًا لِلْمُنْيَةِ مَكْفَهْرًا  
 وَمَنْ جَعَلَ الظَّلَامَ لَهُ قَعُودًا \* أَصَابَ بِهِ الدَّجَى خَيْرًا وَشَرًّا  
 وَكَانَ يُقَالُ مِنْ سَرِّهِ أَنْ يَعِيشَ مَسْرُورًا فَلْيَقْنَعْ وَمَنْ أَرَادَ الذِّكْرَ فَلْيَجْهَدْ  
 ° قِيلَ لِلْعَتَابِيِّ فُلَانٌ بَعِيدُ الْهَمَّةِ قَالَ أَدَا لَا يَكُونُ لَهُ غَايَةٌ دُونَ الْجَنَّةِ  
 وَقِيلَ لِبَعْضِ الْكُهَّانِ مَنْ أَسْرَأَ النَّاسَ حَلَا قَالَ مِنْ أَتَسَعَتْ مَعْرِفَتُهُ وَضَاقَتْ  
 مَقْدَرَتُهُ وَبُعِدَتْ هَمَّتُهُ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ  
 وَالْمَرْءُ يُورِثُ جُودَهُ ابْنَاءَهُ \* وَيَمُوتُ آخِرَ وَهْوٍ فِي الْأَحْيَاءِ  
 أَبُو الْيَقْطَانِ<sup>1</sup> قَالَ كَانَ أَوَّلَ عَمَلٍ وَلِيهِ لِلْحَاجِّاجِ تَبَالُغٌ فَسَارَ إِلَيْهَا فَلَمَّا قَرِبَ  
 ١٠ مِنْهَا قَالَ لِلدَّلِيلِ ابْنِ بِي وَعَلَى أَيْ سَمِعْتُ فِي قَالَ تَسْتَرِهَا عَنْكَ هَذِهِ  
 الْأَكْمَةُ قَالَ لَا أَرَانِي أَمِيرًا إِلَّا عَلَى مَوْضِعٍ تَسْتَرُ مِنْهُ أَكْمَةُ أَهْوُونَ بِهَا وَلا يَكْتُمُ  
 وَكَرَّرَ رَاجِعًا فَقِيلَ فِي الْمَثَلِ أَهْوُونَ مِنْ تَبَالُغِ عَلَى الْحَاجِّاجِ ، وَقَالَ الطَّائِي  
 وَطَوَّلَ مَقَامَ الْمَرْءِ فِي اللَّحَى مُخْلِئًا \* لَدَيْبِاجَتَيْهِ فَأَعْتَرِبَ تَجَدِّدِ  
 فِتْنَى رَأَيْتَ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً \* إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ  
 ١٥ وَقَالَ رَجُلٌ لآخرِ ابْنِ أَبِي جَهْلٍ قَدْرَهُ وَتَعَدَّى طَوْرَهُ فَشَقَّ الْعَصَا وَفَرَّقَ  
 لِلجَاعَةِ لَا جِرْمَ لَقَدْ هُزِمَ ثُمَّ أُسْرَ ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ صُلِبَ قَالَ الآخرُ دَعَانِي وَذَكَرَ  
 هَزِيمَةَ ابْنِ وَمَنْ صَلَبَهُ أَبُوكَ مَا<sup>2</sup> حَدَّثَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا قَطُّ ، وَقَالَ  
 حَائِمُ طَيِّءٍ<sup>3</sup>  
 لَحَى اللَّهَ صَعْلُوكًا مِنْهُنَّ وَقَمَّه \* مِنْ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا

1 Bekrī [1], Maidānī II 245

2 Conj. &gt; C

3 ed. SCHULTHESS

ذريتي تجمئني ميمتني مطمئنة \* ولم اتفختم هول تلك الموارد  
فإن كريمات المعالي مشوبة \* بمستودعات في بطون الأساود،  
وقال الطائي

وأخرى لحتني يوم لم امنع النوى \* قيادي ولم ينقص زماعي ناقص  
ارادت بأن يحوي انغي وهو وادع \* وهل يغرس الليث الظلأ وهو رابض، ه  
وقال ايضا

فأطلب هدوءاً في التقلد واستتر \* بالعيس من تحت الشهاد هجودا  
ما إن ترى الأحساب بيضاً وقحاً \* إلا بحيث ترى المنايا سوداء  
وقال آخر ما العز الأ تحت ثوب الكدء

وقال آخر

الذل في دعة النفوس ولا ارى \* عز المعيشة دون ان يشقى لها،  
وقال بعض المحدثين وأظنه الجعترى<sup>٩</sup>

فأطلبنا ثالثاً سوى فإني \* رابع العيس والدجى والبيد  
لست بالواهن المقيم ولا القا \* ثل يوماً إن الغنى بالجدود  
وإذا استصعبت مقادة امر \* سهلتها ايدي المهاري القود،  
وقال عبد الله بن ابي الشيص

اطن الدهر قد آلى فبراً \* بأن لا يكسب الأموال حراً  
لقد قعد الزمان بكل حبر \* ونقص من قواه المستمراً  
كأن صفائح الأحرار اردت \* اباه فحارب الأحرار طراً  
فأصبح كل ذي شرف ركوبا \* لأعناق الدجى براً وحراً

٢٠

دكين أن لي نفسا تواقفة لم تنزل تننوق الى الامارة فلما نلتها تاقبت الى  
 للخلافة فلما نلتها تاقبت الى الجنة وما رزأت من اموال المسلمين شيئا وما  
 عندي الا الفا درهم فأختر أيهما شئت وهو يصححك فقلت يا امير  
 المؤمنين قليلك خير من كثير غيرك ويقال قليلك خير من كبير غيرك  
 ه فأختر لي انت فدفع اليّ الفا وقال خذها بارك الله لك فيها فأبتعت  
 بها ابلا وسقتها الى البادية فرمى الله في اذناها بالبركة بدعوته حتى  
 رزقني الله ما ترون ، قال معوية لعبرو بن العاص حين نظر الى معسكر  
 عليّ عمّ من طلب عظيما خاطر بعظيمته ، وكان عمرو يقول عليكم بكل  
 امرٍ مزلقة مهلكة اى عليكم بجسام الأمور، وقال كعب بن زهير

١. وليس لمن لم يركب الهول بُغيةً \* وليس لرحل حظه الله حامل  
 اذا انت لم تقصّر عن الجهل والحنأ \* اصبحت حلينا او اصابك جاهل ،  
 وفي كتاب<sup>١</sup> للهند ثلاثة اشياء لا تنال الا بارتفاع همة وعظيم خطر عمل  
 السلطان وتجارة البحر ومناجزة العدو وفيه ايضا<sup>٢</sup> لا ينبغي ان يكون  
 الفاضل من الرجال الا مع الملوك مكرما ومع النساء متبتلا كالغيل لا  
 يحسن ان يرى الا في موضعين في البرية وحشيا او للملوك مركبا ، وفيه  
 ايضا ذو الهمة ان حطّ فنفسه تأق الا علوا كالشعلة من النار يصوبها  
 صاحبها وتأق الا ارتفاعا ، وقال العتابي

تلوم على ترك الغنى باهليّة \* طوى الدهر عنها كل طرف وتالد  
 يسرك انى نلت ما نال جعفر \* من انملك او ما نال بجيبى بن خالد  
 ٢. وأن امير المؤمنين اغصنى \* مغصهما بالمشركات البوارد

رَفَعَتْ اليك وما تُغْرِ \* تَ عِيونُ مستمعٍ ونَظَرُ  
ورأوا عليك ومنك في \* المهد النُهَى<sup>١</sup> ذات البصائر

قال قدم<sup>٢</sup> وقد على عمر بن عبد العزيز من العراق فنظر الى شاب منهم  
يخوز يريد الكلام فقال عمر كبروا كبروا فقال الفتى يا امير المؤمنين  
ان الامر ليس بالسُن ولو كان كذلك كان في المسلمين من هو اسن منك  
قال صدقت فتكلم، قال الشاعر في خلاف هذا المعنى

انها الهلك ان يساسوا بعز \* لـ تَعْرِهَ الأيَّام رأيا وثيقا

وقال آخر<sup>٣</sup>

الا قالت للسناء<sup>٤</sup> يوم لقيتها \* كبرت ولم تجزع من الشيب مجزا  
رأت ذا عصا يمشى عليها وشيبة \* تقنع<sup>٥</sup> منها رأسه ما تقنعا  
فقلت لها لا تهزقي في فقل ما \* يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا  
وللقارح<sup>٦</sup> اليعسوب خيـرُ عَلائة \* من المجدع المَجْرَى وأبعد منزعا  
رأى بكبير بن الأخنس المهلب وهو غلام فقل  
خذوني به ان لـ يسد سرواتهم \* ويبرع حتى لا يكون له مثل ٥

#### ١٥ الهمة والخطار بالنفس

قال اخبرنا خلد بن جويرية عن محمد بن ذؤيب الققيمي وهو العماني  
الراجز عن ذكين الراجز قل انيت عمر بن عبد العزيز بعد ما  
اسخلف أستنجز منه وعدا كان وعدنيه وهو والى المدينة فقال لي يا

1 als Pl. wie Hāš. 2,5      2 Zahr al Ādāb (am Rde des 'Iqd) I 8  
'Iqd I 129 27-29      3 Ġāhiz Bajān II 85 17-20      4 G الحنساء      5 so  
G, C يقنع

ويروى يا قرب<sup>1</sup> ذلك سورة من مولد السورة المنزلة الرفيعة قال أبو  
اليقظان وهو جعل شيراز معسكرا ومنزلا لولاية فارس، وقال حمزة بن  
بيصر<sup>2</sup> لخلد<sup>3</sup> بن يزيد بن المهلب

بلغت لعشر مضت من سنيتك ما يبلغ السيد الأشيب

ه فهمك فيها جسام الأمور\* وهم لداتك ان يلعبوا

نظر الحظيئة الى ابن عباس فتكلم في مجلس عمر فقال من هذا الذي نزل  
عن الناس في سنه وعلام في قوله، وقال ابن مسعود لو بلغ اسناننا ما  
عشرة منا رجل، ونظر رجل الى ابي ذئب في مجلس المأمون فقال ان  
همته ترمى به وراء سنه، وولى عبيد الله بن زياد خراسان وهو ابن ثلث  
عشر سنة ولها معاوية وقيل لزياد عند موته استخلف عبيد الله  
فقال ان يك فيه خير فسيؤتيه عمه فلما مات زياد شخص عبيد الله الى  
عمه معاوية فقل له ما منع اباك ان يؤتيك اما انه لو فعل فعلت فقال عبيد  
الله يا امير المؤمنين لا يقولونها احد بعدك ما منع اياه وعمه ان يكونا  
استعلاء فرغب فيه فاستعلاء على خراسان، ولى معاذ اليمن وهو ابن  
عشر من ثلثين سنة، وحمل ابو مسلم امر الدولة والدعوة وهو ابن  
احدى وعشرين سنة، وحمل الناس عن ابراهيم الخنزي وهو ابن ثمانى  
عشرة سنة، وولى رسول الله صلعم عتاب بن اسيد مكة وهو خمس  
وعشرين سنة، وسودت قريش ابا جهل ولم يطر شاربه فأدخلته مع  
الكهول دار الندوة، قال الكميت

1 C قرن 2 C + بن 3 C مخلص vgl. Ibn Šākir Fawāt I  
147 26 ff. 4 So!

قال الناس هذا الأحنف فقال المنذر اراي تزينت لهذا الشيخ وقالت بنو عبيد للأحنف ما اعظم منتنا عليك فضلمناك وسودناك فقال هذا شبل بن معبد من سوده وليس بالحضرة بجلى غيره او قال بالبصرة قال عبد الملك بن مروان لعبد الله بن هبذ الأعلى الشاعر الشيباني من اكرم العرب او من خير الناس قال من يحب الناس ان يكونوا منه ولا يحب ان يكون من احد يعنى بنى هاشم قال من ادم الناس قال من يحب ان يكون من غيره ولا يحب غيره ان يكونوا منه قال رجل من اشراف العجم لرجل من اشراف العرب ان الشرف نسب مفرد فالشريف من كل قوم نسب وكان يقال اكرم الصغايا اشدها ولها الى اولادها واكرم الايبل احتها الى اوطانها واكرم الأفلء اشدها ملازمة لامهاتها وخير الناس ١٠ آلف الناس للناس ٥

### السيادة والكمال في الحدائق

قال الأحنف السودد مع انسواد يريد أنه يكون سيّدا من اتته السيادة في حدائقه وسواد رأسه ولحيته وقد يذهب بمعناه الى سواد الناس وعامتهم يراد أن السودد بتسويد العامة وقال ابو اليقظان ولّى ١٥ للحجاج محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم الثقفي قتال الأكراد بفارس فأباد منهم ثم ولّاه السند فافتتح السند والهند وقاد للجيش وهو ابن سبع عشرة سنة فقال فيه الشاعر

إن السماحة والمروة والندى \* لمحمد بن القاسم بن محمد

قاد للجيش لسبع عشرة حجة \* يا قُربَ ذلك سوددا من مولد ٢٠



فكتب اليه ان قبلي رجلان يصلحان لذلك الأحنف بن قيس وسنان  
ابن سلمة الهذلي فكتب اليه معوية بأى يومى الأحنف نكاهيه  
اخذلانه أم المؤمنين ام بسعيه علينا يوم صقين فوجه سنانا فكتب اليه  
زياد ان الأحنف قد بلغ من الشرف والحلم والسود ما لا تنفعه الولاية  
ولا يضره العزل ، وقال ابو نواس يمدح رجلا

اوحده الله فإ مثله \* لطالب ذاكه ولا ناشد

وليس لله يستنكر \* ان يجمع العالم في واحد ،

وقال ايضا في نحو هذا

يا فاق لا تسأنى اذ تبغى رجلا \* تقبيل راحته والركن سنان  
١. متى تحطى اليه الرجل سالمة \* تستجمعي الخلق في تمثال انسان  
محمد خير من يمشى على قدم \* ممن برا الله من انس ومن جان  
تنازع الأجدان الشبه فاشتبهها \* خلقا وخلقاً كما قد الشراكان  
سيان لا فرق في المعقول بينهما \* معناها واحد والعده اثنان ،  
وقال الطائي

١٥ لو أن اجماعنا في فضل سودده \* في الدين لم يختلف في الملة اثنان ،

وقال ايضا

فلو صوّرت نفسك لم تزدها \* على ما فيك من كرم الطباع ،  
وقال خلد بن صفوان كان الأحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه ،  
حدثني ابو حاتم عن الأصمعي قال وفد الأحنف والمنذر بن الجارود الى  
٢. معوية فتهدياً المنذر وخرج الأحنف على قعود وعليه بت \* فكلما مر المنذر

التب الكسأ الغليظ ، تب C 2 ، متى C 1

وإن سيادة الأقبام فأعلم \* لها صُعداء مَطْلَعُهَا طویلء  
 وقال رجل من العرب نحن لا نسود الآ من يوطننا رحله ويفرشنا عرضه  
 ويملكنا ماله ؁ وفي الحديث المرفوع من بذل معروفه وكف اذاه فذلک  
 السيد ؁ ويقبل لا سودد مع انتقام والعرب تقول سيد معتمر يريدون  
 أن كل جنایة يجنيها احد من عشيرته معصوبة برأسه ويقال بل السيد  
 منهم كان يعتمر بعمامة صفراء لا يعتمر بها غيره وإنما سُمي الزبرقان  
 بصفرة عمامته يقال زبرقت الشيء اذا صفرتة وكان اسمه حُصين ؁ قيل  
 لابن هبيرة من سيد الناس اليوم قال الغزديق هاجاني ملكا ومدحني  
 سوقء ؁ وقال عامر بن الطفيل

١. إني وإن كنت ابن سيد عامر \* وفارسها المشهور في كل موكب  
 فما سودتني عامر عن وراثة \* ابى الله ان أسمو بأه ولا اب  
 ولكنني احمى حماها وأتقى \* اذاه وأرمى من رماها بمنكب

هذا نحو قول الآخر

- نفس عصام سودت عصاما \* وعلمته الكر والإقداما \* وصيرته ملكا هماما  
 وعصام عبد كان للنعمان بن المنذر وله يقول النابغة<sup>١</sup>  
 ١٥ فإني لا روم<sup>٢</sup> على دخول \* ولكن ما وراءك يا عصام<sup>٣</sup>

#### الكمال والتناهي في السود

حدثني ابو حمزة الأنصاري عن العنتبي قال قال الأحنف الكامل من  
 عدت هفواته ؁ وكتب معوية الى زياد أنظر رجلا يصلح لشغل الهند فوله

الصبر على الرجال، قال عمرو بن هذاب: كنا نعرف سورد مسلم بن قتيبة بأنه كان يركب وحده ويرجع في خمسين،<sup>١</sup> وقال رجل للأحنف وأراد عيبه بم سُدت قومك قال بتركي من امرك ما لا يعينني كما عناك من امرى ما لا يعينيك،<sup>٢</sup> وقال عبد الملك بن مروان لابن مطاع: العَنَزَى ° اخبرني عن مُلك بن مسمع فقال له لو غضب مُلك لغضب معه مائة الف لا يسألونه في اى شيء غضب فقل عبد الملك هذا وأبيك السورد ولم يدل شيئاً قطً وكذلك اسماء بن خارجة لم يدل شيئاً قطً، قيل لعرابة الأوسى بم سدت قومك فقال بأربع أخذع لهم عن مالى وأذل لهم في عرضى ولا احقر صغيرهم ولا احسد رفيعهم،<sup>٣</sup> وقال المقنع الكندى وهو محمد بن عمير<sup>٤</sup>

لا احملُ للحقد القديم عليهم \* وليس رئيس القوم من يحملُ للحقداً  
وليسوا الى نصرى سراعاً وإن هُم \* دعوى الى نصر اتيتهم شدداً  
اذا اكلوا لحمى وفرت لحومهم \* وإن هدموا مجدى بنيت لهم مجداً  
يعتبرنى بالدين قومى وإنما \* ديونى فى اشياء تكسبهم حمداً،<sup>٥</sup>  
وقال آخر<sup>٦</sup>

هينون لئينون ايسارُ ذوو يسرٍ \* سواس مكرمة ابناء ايسارِ  
لا ينطقون على الفحشاء ان نطقوا \* ولا يمارون ان ماروا باكثارِ  
من تلقى منهم تقلد لاقيت سيدهم \* مثل النجوم التى يسرى بها السارى،<sup>٧</sup>  
وقال آخر<sup>٨</sup>

١ G (Köpr.) هذاب C هذاب 2 Ğāhiz Bajān II 26 s 3 C مبطاع  
4 AHLWARDT Elfachri 25 s. 4 5 C احمد 6 C جحمد 7 Diwān  
Hudail 23 7, Ğāh. Bajān I 108 21 II 45 26

العبد الأدب والصدق والعفة والأمانة، وقال بعض الشعراء في النبي  
صلعم<sup>1</sup>

لو لم تكن فيه آيات مبيّنة \* كانت بداهته تنبيك بالخبر،

وقال معوية أنى لأكره البكارة في السيد وأحب أن يكون عاقلا متغافلا،

وقال الشاعر في هذا المعنى

ليس الغنى بسيد في قومه \* لكن سيد قومه المتغافى،

ويقال في مثل<sup>2</sup> ليس امير القوم بالخب الخدع، وقال الفرزدق<sup>3</sup>

لا خير في خب من تُرجى فواضله \* فاستمطروا من قريش كل مخدع

كأن فيه اذا حاولتمه بلسها \* عن ماله وهو وافي العقل والتورع،

وقال ابيس بن معوية لست بخب وخب لا بجدعنى، وقال مالك بن انس<sup>4</sup>

عن ابن شهاب الكريم لما تحكى التجارب، قال بعض الشعراء

غير أنى اراك من اهل بيت \* ما على المرء ان يسودوه عار،

وقال عمر بن الخطاب رضى السيد الجواد حين يسئل للحليم حين يستجهل

البار من يعاشره، قال عدى بن حاتم السيد الذليل في نفسه الأحق

في قاله المطرح لحقده المعنى بأمر عامته، سئل خلد بن صفوان عن<sup>5</sup>

الأحنف بم ساد فقال بفصل سلطانه على نفسه، وقيل لقيس بن عاصم

بم سدت قومك فقال ببذل القرى وترك المرمى ونصرة المولى، وقال على

ابن عبد الله بن عباس سادة الناس في الدنيا الأسياء وفي الآخرة

الأتقياء، وقال مسلم بن قتيبة لولده أنكم لن تسودوا حتى تصبروا على

شرار الشيوخ النخس، وقال الدنيا في العافية والصحة في الشباب والمروءة<sup>6</sup>

1 Gāhiz Bajān I 87

2 Maidāni II 103

3 > Diwān

الغرلة ملثاث<sup>1</sup> الأزرة وكانت فيه لوثة فلسنا نشك في سودده<sup>2</sup> ، وقيل  
 لآخر أرى الغلمان اسود قال اذا رأيتهم اعنق اشدق احمق فأقرب به من  
 السوود وكان يقال اذا رأيت الغلام غائر العينين ضيق للجهة حديد  
 الأرنبة كأنما جبينه صلاية فلا ترجه إلا ان يريد الله امرأ فيبلغه ،  
 ° حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال قريش تمدح بالصلح وأنشد  
 اِنْ سَعِيدًا وَسَعِيدٍ فَرَعٌ أَصْلَعٌ تُنْمِيهِ رِجْلٌ صُلْعٌ ،  
 ونظر رجل الى معوية وهو غلام صغير فقال انى اظن هذا الغلام سيسود  
 قومه فقالت هند فكلته ان كان لا يسود الا قومه ، قال شبيب بن  
 شيبة لبعض فرسان بنى منقر ما مطلت مظل الفرسان ولا فتقت فتق  
 السادة ، وقال آخر لسان بن سلمة الهدلي ما انت بأرسل فتكون  
 فارسا ولا بعظيم الرأس فتكون سيدا ، وقال بعض الشعراء  
 فقبلت رأسا لم يكن رأس سيد \* وكفا ككف الصب او هي احقر ،  
 وقال آخر

دعا ابن مطيع للبياع فحجته \* الى بيعة قلبي لها غير آلف  
 ١٥ فناولني خشناه لما لمستها \* بكفى ليست من اكف الخلائف ،  
 وقرأت في كتاب للهند<sup>3</sup> انه قد قيل في الفراسة والتوسم انه من صغرت  
 عينه دام اختلاجها وتتابع طرفها ومال انفه الى اليمن شقيه وبعد ما بين  
 حاجبيه وكانت منابت شعره ثلثا ثلثا وطال اكبابه اذا مشى وتلفت  
 تارة بعد اخرى غلبت عليه اخلاق السوء كان يقال اربع يسودن

1 so Ġāh. C ملثان 2 Ġāhiz Bajān II 2024 3 Ġāhiz Bajān I  
 41 17 ff. 4 Ġāhiz Bajān I 41 21 ff. 5 ib. 6 DE SACY 148 9-11  
 (kürzer), cf. GUIDI Studij XXVII 1-4 (abweichend)

## كتاب السُّودد

وهو الكتاب الثالث من عيون الأخبار  
تأليف الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله  
ابن قتيبة الدينوري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مخايل السُّودد وأسبابه ومخايل السُّوء

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله حدثني عبد  
الرحمن بن عبد الله بن قريب عن عمه الأصمعي قال أخبرنا جميع بن أبي  
غاضرة وكان شيخاً مسنناً من أهل البادية وكان من ولد الزبير بن بدر  
من قبل النساء قال كان الزبير يقول ابغض صبياننا التي الأقيعس ١  
الذكر الذي كأنما يطلع في حجرة وإن سأله القوم أين أبوك قر في وجوههم  
وقال ما تريدون هو أبي وأحب صبياننا التي الطويل الغرلة السبط  
الغرة العريض الورك الأبله العقول الذي يطبع عمه ويعصى أمه وإن  
سأله القوم أين أبوك قال معكم قال وقال الأصمعي قال معاوية ثلث من  
السُّودد الصلع واندحاق البطن وترك الإفراط في الغيرة قال وقيل ١٥  
لأعرابي بم تعرفون سودد الغلام فيكم فقال إذا كان سائل الغرة طويل

1 LA VIII 60 s Ġāhiz Bajān II 2021 2 LA XVIII 369 apu

قال ابو  
الرحمن  
غاضرة  
من قبا  
الدرك  
وقال  
نقرة  
سا  
الم  
ذعرا

14 DAY USE  
RETURN TO DESK FROM WHICH BORROWED

**LOAN DEPT.**

This book is due on the last date stamped below, or  
on the date to which renewed.  
Renewed books are subject to immediate recall.

23 Sep '64 DC	
REC'D LD	
DEC 1 '64 - 5 PM	AUTO DISC.
15 Dec '64 N.	JUN 17 1993
	CIRCULATION
REC'D LD	OCT 07 1994
FEB 15 '65 - 3 PM	NOV 1 1994
SEP 3 1976	AUTO DISC CIRC OCT 07 '93
REC'D LIBRARY USE ONLY JUN 11 1993 CIRCULATION DEPT.	

LD 21A-60m-4,'64  
(E4555s10)476B

General Library  
University of California  
Berkeley



U.C. BERKELEY LIBRARIES



C023060708

331840

*Zeitschrift*

UNIVERSITY OF CALIFORNIA LIBRARY

*0123456789*

